



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10417 Saturday 16 October 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10417 السبت 16 تشرين الأول (أكتوبر) 2021 - 10 ربيع الأول 1443 هـ

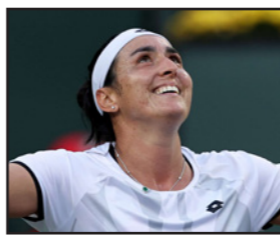
لبنان: من الشعارات المدنية إلى هتاف «شيعية شيعية»

22



التونسية أنس جابر تواصل مشوارها وتبلغ نصف نهائي انديان ويلز للتنس

19



أفلام عن الحرب والهجرة في اليوم الأول لمهرجان الجونة

14



سيرة الضحك: حياة أنثروبولوجي لبناني في العالم العربي

12



## زعيم فصيل عراقي يدعو لاستنساخ تجربة «الحشد الشعبي»

# عشرات القتلى والجرحى باستهداف مسجد للشيعية في أفغانستان



أب وظلته يبدخان منزلهما المهدم في قرية في مقاطعة ارغنداب الأفغانية

إطلاق نار. دخل شخصان المسجد. وتابع «فتحنا النار على الحراس ورد الحراس بإطلاق النار عليهما. نفذ أحدهما تفجيراً انتحارياً داخل المسجد... وفجر مهاجمان آخران نفسيهما وسط حشود خارج المبنى الرئيسي، وفق ما ذكر المصدر وشهود عيان.

قندهار - «القدس العربي» ووكالات: هاجم انتحاريون مسجداً شيعياً في قندهار أثناء صلاة، أمس الجمعة، وفق ما أفاد مسؤولون من حركة «طالبان»، ما أسفر عن مقتل أكثر من 40 شخصاً وإصابة عشرات بجروح. ويأتي الهجوم بعد أسبوع تماماً من هجوم انتحاري استهدف مسلحين شيعية في مدينة قندوز (شمال) وتبناه تنظيم «الدولة الإسلامية». وصرح قائد شرطة قندهار مولوي محمود «عدد كبير من أبناء وطننا لقوا مصرعهم، في يوم الجمعة المبارك، نتيجة هجوم وحشي على مسجد شيعي». وأضاف، في بيان بالفيديو أن مسلحين من الطائفة الشيعية هم من أشرفوا على أمن المسجد، لكن من الآن فصاعداً ستولى طالبان مسؤولية حمايته.

## انتلاف حقوقي يطالب رئيس الحكومة المغربية بانفراج سياسي عام ووقف التطبيع مع إسرائيل

الرباط - «القدس العربي»: وفي مذكره موجهة إلى الرئيس الحكومة، اعتبرت الهيئة الحقوقية معالجة تلك الملفات موضوعاً ذا طابع استعجالي وله راهنته القصوى، وشرطاً أساسياً لانطلاقات جدية ومبادرات سياسية مقنعة في مجالات التنمية السدامة والديمقراطية.

## «أمل» و«حزب الله» يهاجمان جعجع بعنف... وهدوء حذر في مناطق المواجهات

### لبنان: تشييع قتلى «الطيونة»... ورئاسة الجمهورية تنفي رغبة المحقق العدلي في التنحي

بغداد - «القدس العربي»: وفي مذكره موجهة إلى الرئيس الحكومة، اعتبرت الهيئة الحقوقية معالجة تلك الملفات موضوعاً ذا طابع استعجالي وله راهنته القصوى، وشرطاً أساسياً لانطلاقات جدية ومبادرات سياسية مقنعة في مجالات التنمية السدامة والديمقراطية.

بغداد - «القدس العربي»: وفي مذكره موجهة إلى الرئيس الحكومة، اعتبرت الهيئة الحقوقية معالجة تلك الملفات موضوعاً ذا طابع استعجالي وله راهنته القصوى، وشرطاً أساسياً لانطلاقات جدية ومبادرات سياسية مقنعة في مجالات التنمية السدامة والديمقراطية.

## سوريا: مقتل 8 من قوات النظام في أوسع هجوم لتنظيم «الدولة» في البداية

دمشق - أنقرة - «القدس العربي» - من هبة محمد ووكالات: في هجوم هو الأضعف والأوسع من نوعه منذ سنوات عدة نفذ تنظيم «الدولة» (داعش)، ضربات على سلسلة مواقع عسكرية تابعة لقوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية في منطقة الرصافة جنوب غربي الرقة، حيث دارت اشتباكات عنيفة وصل صدها إلى مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة «القدس».

## العراق: التيار الصدري يسحب تصريحاً حول انتماء رئيس الحكومة له

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان: نقلت وكالة الأنباء الرسمية، أمس الجمعة، تصريحاً لرئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري، نضار الربيعي، أكد فيه أن رئيس الوزراء المقبل سيكون من داخل التيار الصدري، وأن تياره مسؤول عن الحكومة المقبلة، وتحمل إحقاقها، غير أنه سرعان ما نشرت الهيئة السياسية للتيار، الذي يتزعمه مقتدى الصدر، «نقياً رسمياً».

## زعيم «العصائب» يشير لاحتمال امتلاكه معلومات تثبت تزوير الانتخابات

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان: نقلت وكالة الأنباء الرسمية، أمس الجمعة، تصريحاً لرئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري، نضار الربيعي، أكد فيه أن رئيس الوزراء المقبل سيكون من داخل التيار الصدري، وأن تياره مسؤول عن الحكومة المقبلة، وتحمل إحقاقها، غير أنه سرعان ما نشرت الهيئة السياسية للتيار، الذي يتزعمه مقتدى الصدر، «نقياً رسمياً».

## فريق كروي أردني لـ«قصار القامة» يعمل على تكوين اتحاد عربي

جرش (الأردن) - الأناضول: رغم أن الطب يُصنفهم من ذوي الإعاقات الحركية، إلا أن 14 شخصاً على مجتمعات تنظر إليهم بعين العطف، ليبتغوا أن العزيمة مفتاح النجاح.

## معرض مواز لإكسبو دبي لتسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان في الإمارات

لندن - «القدس العربي»: قال موقع «ميدل إيست آي»، إن أكثر من 20 جماعة حقوقية نظمت معرضاً موازاً لإكسبو دبي 2020، لتكريم نشطاء حقوق الإنسان الذين سجنوا أو اضطهروا في الإمارات.

## وكالة أنباء الجزائر الرسمية تهاجم نظيرتها الفرنسية لشهرها بياناً بحركة «انفصالية»

الجزائر - الأناضول: هاجمت وكالة الأنباء الجزائرية الحكومية نظيرتها الفرنسية، بعد نشر الأخيرة خبراً نقلاً عن بيان لحركة «انفصالية» محلية مصنفة على أنها «إرهابية» لدى الجزائر.

# تيار الصدر ينفي تصريحاً لرئيس هيئته السياسية حول انتماء رئيس الوزراء الجديد العراق: اتهامات «تزوير» الانتخابات تتواصل... وسط مساع لتشكيل الكتلة الأكبر

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

نقلت وكالة الأنباء الرسمية، أمس الجمعة، تصريحاً لرئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري، نضار الربيعي، أكد فيه أن رئيس الوزراء المقبل سيكون من داخل التيار، وأن تياره مسؤول عن الحكومة المقبلة، ويتحمل إخفاقاتها، غير أن سرعان ما نشرت الهيئة السياسية للتيار، الذي يتزعمه مقتدى الصدر، نصفاً رسمياً، وذلك بالتزامن، مع تواصل القوى السياسية الشيعية المناهضة للصدر، مساعيها في تأليف تحالف سياسي.

وجاء في نص التصريح الرسمي الذي نُشر على موقع الوكالة أمس، قِبل أن تبادل لحذفه: «الحكومة المقبلة غير توافيقية، وستكون حكومة تحكمها أطراف سياسية ولا تخضع للتوافق السياسية بحيث تكون مشكلة من جميع المكونات، والمعارضة ستكون من جميع المكونات».

«استحقاق وطني»

وأشار الربيعي، وفقاً للتصريح، إلى أن «التيار الصدري سيحول الحق الحزبي إلى استحقاق وطني، مؤكداً أن «الكتلة الصدرية ستعلنها بصراحة بأن مرشحها لرئاسة الوزراء من التيار».

الصدرى وتحمل كافة الإخفاقات».

ويعد ساعات من نشر التصريح، بادرت الهيئة السياسية، للتيار الصدري ببنفي، مبينة قسي بيان صحافي، أن «ما ورد في وسائل الإعلام غير صحيح بخصوص طبيعة الحكومة المقبلة، وتدعو وسائل الإعلام إلى الالتزام بالضوابط الصحيحة في نشر الأخبار واعتماد المصادر الرسمية خصوصاً في هذه المرحلة الحساسة».

وأضاف البيان، أن «نصار الربيعي لم يلتق بأي وسيلة إعلامية، وستنظيم دعوى قضائية ضد المواقع التي تروج الأخبار الكاذبة».

ومحمد التيار الصدري على أكثر من 70 مقعداً في البرلمان الجديد، حسب النتائج «شبه النهائية» للانتخابات التشريعية التي جرت في 10 تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

«تغليب الصلحة العامة»

في السياق، دعا هادي الدينباوي، إمام وخطيب التيار الصدري، جمعة مسجد الكوفة في محافظة النجف، معقل الصدر، «الكتل السياسية إلى التضامن وتغليب الصلحة العامة والإسراع في تشكيل حكومة عراقية لا شرقية ولا غربية».

وقال، في خطبة الجمعة: «دعوا أصحاب الكتل السياسية المخيلين إلى التضامن والتكاتف وتغليب الصلحة العامة من أجل الإسراع في تشكيل حكومة عراقية لا شرقية ولا غربية، بل حكومة عراقية أصيلة».

خطيب التيار الصدري في صفح أن «الحكومة الجديدة يجب أن تضع العراق الغلوم في ماضى الدول المتطورة والمتقدمة والنحضر، خصوصاً في رهاية أبناء شعبها بكل أطيافه دون تمييز عرقي أو طائفي أو حزبي».



احتجاج في العراق على نتائج الانتخابات

هذا الشعب، والسنة والشعبة جناح الإسلام الحلق في أفق السماء». كتب، على صفحته الشخصية في «تويتر»، يقول: «قبل الانتخابات: إن الانتخابات المقبلة ستكون أكبر فقتة لتزويق الشعب؛ واليوم نرى بوادها الخطيرة، ومع رفضنا للمعلم لكل العملية السياسية الفاسدة إلا أننا سنحاول وكما هو معهود أن نقدم حلاً صحيحاً تجنّب شعبنا مخاطر هذه الفتن. فلا للحرب الطائفية، ولا للحروب داخل الطوائف. ولا لكبيرة للحروب العنصرية. العرب والکرد والتركان أساس وحدة الشعب، والسنة والشعبة جناح الإسلام الحلق في أفق السماء».

سياسياً، تواصل القوى السياسية الشيعية المناهضة للصدر، مساعيها في تأليف تحالف سياسي من شأنه منافسة «التيار الصدري» تحت قبة البرلمان، وتشكيل الكتلة البرلمانية الأكثر عدداً، لتتولى مهمة اختيار الحكومة الجديدة، ونفى «الإطار التنسيقي» الشيعي، أمس الجمعة، إعلان موقف حول «الكتلة الأكبر» بعد معلومات عن الوصول إلى كتل كبير.

وذكر بيان «الإطار التنسيقي» أن «لم يصدر أي بيان أو تصريح من الإطار التنسيقي بشأن الكتلة الأكبر، رغم تجاوز

عدد الفائزين من مرشحيه 90 فائزاً»، وأضاف البيان، أن «الإطار ما يزال يتابع مع الجهات المختصة وجوب معالجة ما تم من مصادرة لأصوات الناخبين، وسيستمر بذلك لحد الاعتراف بالخطأ وتصحيح الأخطاء وعدم تعريض السلم الأهلي للخطر».

في حين، أكد إمام جمعة النجف، صدر الدين الجبائي، في خطبته السياسية لصلاة الجمعة، أن «التزوير في الانتخابات العراقية كالشمس في ضحاها، داعياً، الكتل السياسية «للحوار قبل الوصول للعد البيدوي، والقبول بالنتائج بعد تصحيحها».

وذكر بيان «الإطار التنسيقي» أن «لم يصدر أي بيان أو تصريح من الإطار التنسيقي بشأن الكتلة الأكبر، رغم تجاوز

عدد الفائزين من مرشحيه 90 فائزاً»، وأضاف البيان، أن «الإطار ما يزال يتابع مع الجهات المختصة وجوب معالجة ما تم من مصادرة لأصوات الناخبين، وسيستمر بذلك لحد الاعتراف بالخطأ وتصحيح الأخطاء وعدم تعريض السلم الأهلي للخطر».

في حين، أكد إمام جمعة النجف، صدر الدين الجبائي، في خطبته السياسية لصلاة الجمعة، أن «التزوير في الانتخابات العراقية كالشمس في ضحاها، داعياً، الكتل السياسية «للحوار قبل الوصول للعد البيدوي، والقبول بالنتائج بعد تصحيحها».

وذكر بيان «الإطار التنسيقي» أن «لم يصدر أي بيان أو تصريح من الإطار التنسيقي بشأن الكتلة الأكبر، رغم تجاوز

«إعادة الفرز والعد»

ومن بين المشككين، أيضاً بنتائج الانتخابات، «تحالف قوى الدولة الوطنية» بزعامة عمار الحكيم، إن طابوا المفوضية العليا المسئلة للانتخابات بإعادة العد والفرز بإشراف أممي ويوجد مرابي الكتل».

وذكر بيان «الإطار التنسيقي» أن «لم يصدر أي بيان أو تصريح من الإطار التنسيقي بشأن الكتلة الأكبر، رغم تجاوز

وذكر بيان «الإطار التنسيقي» أن «لم يصدر أي بيان أو تصريح من الإطار التنسيقي بشأن الكتلة الأكبر، رغم تجاوز

مؤتمر صحافي، إن «هناك خروقات كبيرة أبرزها إغلاق الصناديق تم بعد الساعة السادسة».

وبين أن «بعض الصناديق أغلقت بعد ربع ساعة وساعة و24 ساعة، بل أن بعض الصناديق أغلقت بعد 72 ساعة من موعد الاقتراع».

وأشار إلى أن «المعدل العام للأصوات الباطلة هو 10% أو أكثر، ولكن هناك مئات من المحطات تجاوزت بها المعدل أكثر من 20% للأصوات الباطلة، لافتاً إلى أن «مئات المحطات تجاوزت بها عدد الأوراق الباطلة 20% وهذا رقم كبير».

وأوضح أن «المراقبين وجدوا أن أغلب الأوراق الباطلة كانت مرشحين محددين» مبيناً أن، في «بعض المحطات هناك أعداد أصوات للمرشحين أكثر من عدد الصوتين».

وطالب الساعدي، المفوضية به توضيح لكل هذه الخروقات الواضحة لحفظ حقوق الشعب» لافتاً إلى أن «تحدثت بلغة رقيقة وفتية عن المشاكل التقنية في الانتخابات».

وذكر أن «الأشرطة التي سلمت لمرشحينا لا تطابق مع إعلان المفوضية» لافتاً إلى أن «فشل إرسال النتائج عبر الوسيط الناقل فتح الباب لتساؤلات عن احتمالية حصول تزوير».

وأوضح أن «مراقبينا تعرضوا لشتى أنواع الضغوط داخل المراكز الانتخابية»، وطالب التحالف، «بإعادة العد والفرز بإشراف أممي ويوجد مراقبينا».

«تلاعب كبير»

في حين ذكر المرشح، عن بايل حسن فرعم: «فوجئنا وحسب معلوماً بوجود تلاعب كبير جداً في زيادة عدد الأصوات لبعض المرشحين».

فيما أكد عضو تحالف «قوى الدولة الوطنية» نوفل أبو رغيف، أن التحالف سيقوم في إتباع السياقات القانونية في معالجة الإشالات بالمعملية الانتخابية.

وذكر، في مؤتمر صحافي، أن «تحالف القوى ليس لديه سوى إتباع السياقات القانونية في معالجة الإشالات بالمعملية الانتخابية».

وتتمنى أن تشهد الأيام المقبلة نهاية للتخبط الحاصل في إعلان النتائج النهائية»، وبين، أن «التحالف يحدد ثقته بالقضاء من أجل إحقاق الحق» مشيراً إلى أن «حسب النتائج التي قدمتها لنا المفوضية حصلنا على 338 ألف صوت».

ولفت إلى أن «المنتهة الانتخابية للتحالف تؤكّد حصولنا على أكثر من 400 ألف صوت».

كتلة «النهج الوطني» الشيعية المنضوية في «الإطار التنسيقي»، قالت، إن الأشرطة التي سلمت للكيانات، لا تطابق مع نتائج الانتخابات التي أعلنته المفوضية، وفيما كشفت عن فقدان آلاف الأصوات، طالبت بإعادة العد والفرز البيدي وسحب جوازات كوادر المفوضية.

وقالت الكتلة خلال مؤتمر صحافي أمس، إن «هناك 93 ألف صوت مفقود في إعلانات المفوضية لنتائج الانتخابات مبينة أن «الأشرطة التي سلمت للكيانات لا تطابق مع نتائج الانتخابات التي أعلنتها المفوضية».

وطالبت بإعادة العد والفرز البيدي في جميع المحافظات للتحقق من نتائج الانتخابات وسحب جوازات كوادر المفوضية ومنعهم من السفر لحد إكمال العد والفرز البيدي».

وذكر المكتب الإعلامي، لانتلاف «الوطنية» في بيان صحافي، بأن «مرشحتنا سارة إباد علاري قدمت طعناً بالناتج الانتخابية الأولية الخاصة بانتخابات مجلس النواب إلى رئيس مجلس النواب

وذكر المكتب الإعلامي، لانتلاف «الوطنية» في بيان صحافي، بأن «مرشحتنا سارة إباد علاري قدمت طعناً بالناتج الانتخابية الأولية الخاصة بانتخابات مجلس النواب إلى رئيس مجلس النواب

وذكر المكتب الإعلامي، لانتلاف «الوطنية» في بيان صحافي، بأن «مرشحتنا سارة إباد علاري قدمت طعناً بالناتج الانتخابية الأولية الخاصة بانتخابات مجلس النواب إلى رئيس مجلس النواب

وذكر المكتب الإعلامي، لانتلاف «الوطنية» في بيان صحافي، بأن «مرشحتنا سارة إباد علاري قدمت طعناً بالناتج الانتخابية الأولية الخاصة بانتخابات مجلس النواب إلى رئيس مجلس النواب

وذكر المكتب الإعلامي، لانتلاف «الوطنية» في بيان صحافي، بأن «مرشحتنا سارة إباد علاري قدمت طعناً بالناتج الانتخابية الأولية الخاصة بانتخابات مجلس النواب إلى رئيس مجلس النواب

## وزارة الصحة العراقية تدعو لاعتماد وثيقة التطعيم كشرط للدوام في الجامعات

بغداد - «القدس العربي»:

حذرت وزارة الصحة العراقية، أمس الجمعة، من خطورة السلالات المتحورة لفيروس كورونا، وفيما، شددت على أهمية أخذ التطعيم المضاد للوباء، دعت، وزارة التعليم العالي، لاعتماد وثيقة التطعيم للطلبة والكوادر التدريسية، كشرط أساس مقابل السماح لهم بالدوام، وتكررت وزارة الصحة، في بيان صحافي، أصدرته، أمس، بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد في الجامعات العراقية: «تقدم وزارة الصحة باسمي آيات التهئة والتبريكات إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والهيئات التدريسية والطلبة في الجامعات العراقية كافة بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد وتمنياتها بالاستمرار في التقدم والتطور العلمي للجامعات والكيان في مختلف التخصصات».

وأضاف البيان: «وزارتنا تتمن وتقدر التعاون والتنسيق من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تنفيذ قرارات اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية منذ بدء الجائحة والحد الآن».

وتابعت الوزارة: «لقد حرصت وزارتنا على التأكيد من خلال بياناتها المتكررة بأن خطر جائحة كورونا لم يتم التغلب عليه بعد بشكل كامل، وأن الوباء ما يزال نشطاً في أغلب دول العالم، ومع وجود احتمالية حدوث موجات وبائية مستقبلية أخطر بسبب التحورات المستمرة في تركيبية الفيروس الجينية، وخاصة في بلدنا بسبب ضعف الالتزام بالإجراءات الصحية الوقائية عند الأغلبية من أفراد المجتمع، لذا تؤكد وزارتنا على أهمية التطعيم باللقاحات لتقليل حدة الموجات في حال حدوثها لا سيما مع الله، وهذا ما لاحظنا جلياً في الدول التي حققت نسباً عالية من التغطية بالتطعيم لجامعاتها، فقد شهدت تلك الدول انخفاضاً كبيراً في عدد الراقيدين في المستشفيات وتقليل نسب الوفيات في تلك البلدان، لذا يبقى اللقاح هو السبيل الوحيد أمام البشرية لكبح جماح وبسببته على الوباء لضمان عودة الحياة لسابق عهدها وإنهاء كافة الإجراءات الصحية المقيدة لحركة مواطنين».



طالبات يضعن كمامات تحسباً لأكورونا في مدرسة في كردستان العراق

وأشارت الوزارة، إلى أنها «تحرص على سلامة طلبتنا الأعداء وتدعو وزارة التعليم العالي للاستمرار بالتنسيق والتعاون لتنفيذ الإجراءات والقرارات التي صدرت عن اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، وخاصة تلك المتعلقة بزيادة نسب التغطية باللقاحات والتي نصت على (عدم السماح بالدوام للهيئات التدريسية والطلبة في كافة الجامعات الحكومية والأهلية إلا بعد إبراز شهادة التطعيم باللقاح أو نتيجة فحص سلبية لتوقيف 19 أسبوعياً)».

وزادت: «لقد شرعت وزارة الصحة على تشكيل فريق تلقيحية متعددة في كافة الجامعات العراقية لتسهيل عملية تلقيح الهيئات التدريسية والطلبة، كما تؤكد

## الولائي يدعو أفغانستان لاستنساخ تجربة «الحشد الشعبي»

بغداد - «القدس العربي»:

دعا الأمين العام لكتائب «سيد الشهداء» النووية في «الحشد الشعبي» أبو آلاء الولائي، أمس الجمعة، إلى «استنساخ» تجربة «الحشد الشعبي» في أفغانستان.

وقال في «تويتر»، إنه مرة أخرى يضرب الإرهاب شيعية أهل البيت جنوب أفغانستان، لا لنشء سوى لولااتهم أمير المؤمنين علي... وأضاف أن «المنشادات والبيانات لن تجدي نفعا لإيقاف زيف أولئك الأحمية، ولنا في ذلك تجربة، لذا، نوصيهم بنظم أمورهم ورفع درجة الحيطه والحذر عندهم، وأقل من أن يحاولوا استنساخ تجربة الحشد الشعبي».

في تمادي الإرهاب الأعمى والدولة الوطنية، عمار الحكيم، أمس، استهداف «اتباع أهل البيت» في أفغانستان بالمخطط الشيطاني، ويستلزم وقفة من المجتمع الدولي لإيقاف «الجازر المروعة».

وذكر، في «تويتر»، له غير «تويتر» أن «استهداف مسجد السيدة فاطمة عليها السلام في ولاية قندهار، فلم تضض أيام على الجزيرة الإرهابية التي طالت اتباع أهل البيت عليهم السلام في مسجد في ولاية قندوز الأفغانية حتى فجعا اليوم (أمس) بأخري مثيلة لها طالت مسجد السيدة فاطمة الزهراء

(عليها السلام) في ولاية قندهار راح ضحيتها عدد كبير من الشهداء والجرحى»، وأبدى مجدداً، «استنساخه الشديد لهذه الجرائم الوحشية»، عاداً «الإعلان باستهداف أتباع أهل البيت في هذا البلد مخطأ شيطانياً مريباً يستلزم وقفة عاجلة وجدية للمجتمع الدولي لإيقاف هذه المجازر المروعة».

في حين قال القيادي في حزب «القضية الشيعي، عمار طهسة، في بيان صحافي: «تتكرر الجرائم الإرهابية الدموية ضد شيعية أهل البيت -عليهم السلام- في أفغانستان وأخرها وقوع عشرات الشهداء والجرحى، والعالم الدعي لرعاية حقوق الإنسان والدفاع عنها يصم آذانه ويقلق عينونه ويسكن ضميره دون أي موقف أو رد ينصير هؤلاء الضحايا المظلومين، مما يزيد في تمادي الإرهاب الأعمى وتطرف واستمرار نشاطه الإجرامي الدموي»، وطالب، وفقاً للبيان، للجمع الدولي والدول الإسلامية بإجراءات فاعلة لاستئصال هذا الفكر الإرهابي المتطرف وتحجيف منابعه واتخاذ خطوات عملية منسقة ومشتركة لإيقاف زيف الدم البريء».

وأشار إلى إن «هذه الهجمات الإرهابية المتكررة بمثابة حرب إبادة جماعية ضد شيعية أهل البيت، عليهم السلام، في أفغانستان، تتطلب موقفاً رادعاً تتناسب وبشاعة تلك الجرائم وظلمة نهج وفكر مغذياها والمخططين لها».

## إعادة 74 عراقياً مهجراً من تركيا إلى بلادهم

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، أمس الأربعاء، عودة 74 مواطناً عراقياً من الجمهورية التركية إلى أرض الوطن، ضمن خطة الوزارة لتشجيع العراقيين في دول الجوار على العودة طوعاً.

وذكر مدير عام دائرة شؤون

الهجرة في الوزارة أحمد رحيم حسن، في بيان صحافي، أن «يتوجه من قبل وزارة الهجرة والمهجرين إيفان فاتق جابرو، ومن خلال التنسيق المشترك بين مكتب الوزارة في انقره والسفارة العراقية في تركيا ووزارة النقل العراقية وفرع الوزارة في محافظة دهوك، تمت إعادة (74) مواطناً عراقياً عابداً من انقره في

## قيادي في «الحرية والتغيير» يؤكد أن لا تنازل عن الرئاسة المدنية لمجلس السيادة السودان: أبناء عن رفض حمدوك طلبا للبرهان بحل الحكومة الانتقالية

قوى سياسية سودانية وحركات مسلحة، إعلانا سياسيا في العاصمة الخرطوم تحمت عنوان «الإعلان السياسي لوحة قوى الحرية والتغيير وقضايا الانتقال وبناء دولة المواطنة المدنية الديمقراطية، حيث أثارت تلك الخطوة حفيظة مكونات أخرى في الائتلاف الحاكم.

وفي أقل من شهر، ردت تلك المكونات داخل قوى الحرية والتغيير، بإعلان «الميثاق الوطني لوحة قوى إعلان الحرية والتغيير» خلال احتفال في الخرطوم في 2 أكتوبر الجاري. وأبرز الموقعين على الميثاق الوطني، «حركة تحرير السودان» و«حركة العدل والمساواة» والحزب الاتحادي - الجبهة الثورية» و«حزب البعث السوداني» و«التحالف الديمقراطي للعدالة الاجتماعية» و«الجبهة الشعبية للتحرير والعدالة»، و«الحركة الشعبية».

ويأتي انقسام الائتلاف الحاكم في السودان، في ظل توتر بين الكون المدني والعسكري في مجلس السيادة منذ إنباط محاولة انقلابية في 21 سبتمبر/ أيلول الماضي، أدى إلى وقف الاجتماعات بين الطرفين.

### قضية شرق السودان

وحول قضية شرق السودان، أوضح صالح، أن «القضية حصل فيها تصعيد، وهذا التصعيد جزء منه مسؤولية الكون العسكري في الحفاظ على موارد البلاد ومصادر الموائن». وأردف: «القضية بدأت من الكون العسكري وانتهت بمسؤوليه، هذه المسارات الواردة ضمن اتفاق قوى الحرية والتغيير، أعلنت العمل على توسعة قاعدة المشاركة في مجالها المختلفة، وبدأت في هذا الأمر، وتم توقيع ميثاق سياسي في منتصف الشهر الماضي، وعملية التوسعة وإشراك الآخرين مستمرة».

وزاد: «أما بالنسبة للجبهة الثورية فهي جزء أصيل في السلطة، وأصبحت جزءا من السلطة باتفاق سلام جوبا، وجرى التوصل من إنفاذ مسار شرق السودان، وخلق تصعيد من قبل الطرفين (الداعمين والرافضين) هذا التصعيد أخذ هذا الجانب وتكونت عدة لجان من ضمنها لجنة رابعية برئاسة عضو مجلس السيادة، لشخصين اثنين كيميائي، لحل المشكلة»، وتابع: «في اعتقادي أن شقين في هذا التصعيد، الأول سياسي يتم معالجته بالحوار، والثاني الأمني ويجب على الأجهزة المختصة منع إغلاق الطرق القومية والموائن تقاديا لتضرر المواطنين، وهذه المسائل تتطلب الحوار مع الكون العسكري، لأن المسؤولية الأساسية في إنفاذ الاتفاق والجانب الأمني هي مسؤولية الكون العسكري».

ومنذ مطلع أكتوبر/تشرين الأول الجاري، تعاني قوى الحرية والتغيير انقسامًا سياسيًا، المجلس الأعلى لنظارات البجا» كل الموائن على البحر الأحمر والطريق الرئيسي بين الخرطوم وبورتسودان، في شرق في البلاد، احتجاجا على ما يقول أنه يعترض تنموي تعاني منه المناطق الشريفة.



رئيس الحكومة السودانية عبد الله حمدوك

في مجلس السيادة، وقوى الحرية والتغيير، والجهاز التنفيذي، أعضاء في مجلس الشراكة». وأردف: «هذا المجلس أنشئ لحل الخلافات بين الأطراف، إذا كان هناك أي خلافات دستورية نتجنا إلى هذا المجلس، أما إذا كان هناك خلافات لديها علاقة بالتنظيم في الحاضنة السياسية وقوى الحرية والتغيير، هذا محل الحوار، وليس في الاستقطاب والحشد». وتابع: «أنا اعتقد أن قوى الحرية والتغيير، أعلنت العمل على توسعة مجلس الشراكة التي قام بالأساس لحل الخلافات التي تنشأ بين الأطراف». وأضاف: «لذلك لا مناص من الاحتكام إلى المؤسسات القائمة حتى تحل خلافاتها إما أن نوع الخلافات، غير ذلك سوف يكون هناك تعقيد كبير في عملية الانتقال السياسي في البلاد».

ومنذ مطلع أكتوبر/تشرين الأول الجاري، تعاني قوى الحرية والتغيير انقسامًا سياسيًا، المجلس الأعلى لنظارات البجا» كل الموائن على البحر الأحمر والطريق الرئيسي بين الخرطوم وبورتسودان، في شرق في البلاد، احتجاجا على ما يقول أنه يعترض تنموي تعاني منه المناطق الشريفة.

### انقسام سياسي

ومنذ مطلع أكتوبر/تشرين الأول الجاري، تعاني قوى الحرية والتغيير انقسامًا سياسيًا، المجلس الأعلى لنظارات البجا» كل الموائن على البحر الأحمر والطريق الرئيسي بين الخرطوم وبورتسودان، في شرق في البلاد، احتجاجا على ما يقول أنه يعترض تنموي تعاني منه المناطق الشريفة.

منذ 2019، وبشأن مستقبل الشراكة بين الكونين العسكري والمدني في السلطة، في ظل التوترات والتصعيد الكلامي بينهما، أوضح معزز، أن هناك أجهزة قائمة تحكم العلاقة بين الأطراف، وهناك الحدة دستورية ينبغي الرجوع إليها، وعدم اللجوء إلى التصعيد والاتهامات المتبادلة بين الطرفين». وأضاف: «باعتبار أن الشراكة محكومة بوثيقة دستورية ومؤسسات قائمة من ضمنها مجلس الشراكة التي قام بالأساس لحل الخلافات التي تنشأ بين الأطراف». وأضاف: «لذلك لا مناص من الاحتكام إلى المؤسسات القائمة حتى تحل خلافاتها إما أن نوع الخلافات، غير ذلك سوف يكون هناك تعقيد كبير في عملية الانتقال السياسي في البلاد».

ومنذ مطلع أكتوبر/تشرين الأول الجاري، تعاني قوى الحرية والتغيير انقسامًا سياسيًا، المجلس الأعلى لنظارات البجا» كل الموائن على البحر الأحمر والطريق الرئيسي بين الخرطوم وبورتسودان، في شرق في البلاد، احتجاجا على ما يقول أنه يعترض تنموي تعاني منه المناطق الشريفة.

### حل الحكومة الانتقالية

وحول الدعوات لحل الحكومة الانتقالية، قال صالح، إن «حل الحكومة المدنية، وتصريحات رئيس مجلس السيادة بحل الحكومة، مسألة ليست في محلها باعتبار أنه معروف كيف يتم تعيين الحكومة»، وأضاف: «قوى الحرية والتغيير في الجهة الوحيدة التي تقو بتكوين الحكومة حسب نص الوثيقة الدستورية».

وبشأن مستقبل توحيد وتماسك قوى «الحرية والتغيير»، أوضح قائلا: «ما حصل (من خلافات) يصعب في خاتمة عدم اللجوء إلى المؤسسات القائمة، والجهة الثورية، والكون العسكري



رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان

السيادة من قبل المدنيين، وهذه مسألة ليس فيها تفاوض على الإطلاق»، وأردف: «في واقع الأمر تم نقاش عقب توقيع اتفاق سلام جوبا، فيما يتعلق بتسليم السلطة للمدنيين عقب انتهاء الفترة المحددة للمكون العسكري، وتم اتفاق يشمل حساب المدة التي انقضت قبل توقيع الاتفاق بحسب مناصفة بين الطرفين، ثم يتم انتقال السلطة في المواعيد المحددة».

وتابع: «لكن الكون العسكري قبل أسبوع أو أكثر قام بحمير منشور من الجهة القانونية التابعة له يخطر على كل الجهات بأنهم سوف يقومون بتسليم السلطة للمدنيين في بدايات يوليو/ تموز 2022».

استطرد: «كان ذلك بالنسبة للمكون المدني مسألة مستغربة لأنه بموجب الاتفاق معروف تسليم السلطة في الوقت المنق عليه عقب توقيع سلام جوبا». وطبقا للوثيقة الدستورية الموقعة في 17 أغسطس/ آب 2019، كان مقررا أن يتراش العسكريون مجلس السيادة (رئاسي) لمدة 21 شهرا، ثم يتراشه المدنيون 18 شهرا، ابتداء مع مايو/ أيار الماضي، لكن الحكومة وقعت مع حركات مسلحة في 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، اتفاقية سلام في جوبا أضافت عاما إلى الفترة الانتقالية التي بدأت في 21 أغسطس/ آب 2019، عقب عزل قيادة الجيش لعمر البشير من الرئاسة (1989-2019) إثر احتجاجات مناهضة لحكمه، وهو ما يعني أن يتسلم المدنيون رئاسة مجلس السيادة في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، بعد تقسيم الـ 22 شهرا الإضافية مناصفة بين كوني المجلس، بواقع 27 شهرا للعسكريين و24 للمدنيين.

ويتشكل المجلس من 14 عضوا، هم: 5 عسكريين، و6 مدنيين، و3 من الحركات المسلحة، وهو يتولى قيادة البلاد خلال الفترة الانتقالية، رفة حكومة مدنية يتراشها عبد الله حمدوك

وحسب بيان للبيت الأبيض، «تحدث فيلتمان إلى رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك في 12 أكتوبر / تشرين الأول وإلى رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان في 13 أكتوبر / تشرين الأول». وأكد المبعوث الخاص فيلتمان على أهمية التزام مجلس الوزراء والمجلس السيادة بالرحلة الانتقالية، والنظام على النحو المنصوص عليه في الإعلان الدستوري لعام 2019 واتفاقية جوبا للسلام لعام 2020».

وتابع البيان «جدد المبعوث الخاص التأكيد على أن جميع مكونات المرحلة الانتقالية، بما في ذلك أعضاء مجلس السيادة ومجلس الوزراء وقوى الحرية والتغيير، يجب أن تتجنب سياسة حافة الهاوية والاتهامات المتبادلة، وأن تعمل بدلا من ذلك معا لحل أي مجالات خلافية من خلال الحوار بدون شروط مسبقة».

في السياق، وضع القيادي في «الحرية والتغيير» (مجموعة الميثاق الوطني) مبارك أردول، أربعة خيارات للخروج من الأزمة السياسية، بين طرفي قوى الحرية والتغيير، تشمل أن «تتوحد قوى الحرية والتغيير على أسس جديدة بعد مكالفة ونقاش واضح وشفافة، أو أن يتم التعامل مع مركزين مختلفين للقرار في الحاضنة السياسية، والخيار الثالث أن يقضي أحد الأطراف الآخر ويظفر بما تبقى ويستمر في الشراكة مع العسكري، أو الذهاب لانحياز مبكر».

في الموازة، أفاد عضو المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» معزز صالح، بعدم التنازل عن استلام رئاسة مجلس السيادة من الكون العسكري، دون إخضاع المسألة للتفاوض على الإطلاق. وأضاف صالح في مقابلة مع «الأنابلس»: «نحن في قوى الحرية والتغيير، نعتقد أنه لا تنازل عن استلام رئاسة مجلس

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من عمار عوض:

رفض رئيس الحكومة السودانية عبد الله حمدوك، طلبا، لرئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، يقضي بحل الحكومة وتجميد لجنة التمكين، فيما أكدت مصادر أخرى أن الرجل على توافق مع العسكري بخصوص المرحلة الانتقالية، وبالتزامن، أفاد عضو المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» معزز صالح، بعدم التنازل عن استلام رئاسة مجلس السيادة من الكون العسكري، دون إخضاع المسألة للتفاوض على الإطلاق.

وقال موقع «سودان تريبون» إن «حمدوك رفض طلبا من رئيس مجلس السيادة بحل حكومته المكونة من قوى الحرية والتغيير، وتعيين حكومة جديدة بدلا عنها»، وأفاد بأن «البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو (حميدتي) اجتمعا الخميس مع حمدوك لمناقشة الأزمة السياسية في البلاد»، ونقل عن مصادر متعددة، تأكيدها أن «رئيس مجلس السيادة ونائبه طلبا من حمدوك حل حكومته واستبدالها بحكومة أخرى تضم جماعات سياسية تخطط لمظاهرات اليوم السبت». كما طلب «تجميد نشاط لجنة إزالة التمكين التي صارت مناوئة له»، لكن «حمدوك رفض هذه الطلب» مذكرا بأن «قوى الحرية والتغيير قد اختارت قيادة حكومتها وتنفيذ الانتقال الديمقراطي في السودان»، طبقا للمصدر، الذي بين أن مجموعة منشقة عن «الحرية والتغيير» تخطط لمظاهرات اليوم، للمطالبة بالعودة «لمنصة التأسيس، وتوسيع قاعدة المساعدة في الحكومة الانتقالية».

لكن مصادر أخرى من «الحرية والتغيير» (الجناح الآخر) قالت لـ«القدس العربي»: «العكس البرهان وحمدوك، متوافقان تماما ونظرتهما في قدر من التناظر وحمدوك أمهل الجزء الآخر من الحرية والتغيير يومين للرد على مطالبهم».

### «التوافق الوطني»

في الموازة، قال إعلام القصر الرئاسي في بيان إن رئيس مجلس السيادة تلقى اتصالا هاتفيا من المبعوث الأمريكي للقرن الأفريقي، جيفري فيلتمان، وقال البيان «طلع البرهان المسؤول الأمريكي على الأوضاع في البلاد والمشاورات بشأن تحقيق التوافق الوطني». كما «طلع» رئيس مجلس السيادة المبعوث الأمريكي أيضا، على سير عملية الانتقال في البلاد والتحديات التي تجابه الفترة الانتقالية»، مؤكدا أن «قضية شرق السودان قضية سياسية يجب حلها عبر الحوار والوسائل السلمية». وأكد البرهان «التزامه بحماية الفترة الانتقالية، وصولا لمرحلة الانتخابات والتحول الديمقراطي».

## حزب مصري يطالب بالتحقيق في تعذيب سجناء سياسيين

### القاهرة - «القدس العربي»:

طالب حزب «العيش والحرية» المصري - تحت التأسيس - بالتحقيق في اتهامات عدد من المحبوسين احتياطيا في سجن الزقازيق، شمال شرق مصر، على ذمة القضية 1056 لسنة 2020 بتعريضهم للتعذيب والضرب بالعصا ومنعهم من دخول الحمام إلا مرة واحدة في اليوم. وقال في بيان، أمس الجمعة، إن الشاكين وبينهم عضو في الحزب أثبتوا الاتهامات خلال جلسة نظر تجديد حبسهم في المحكمة. وطلب نقلهم من السجن.

وأضاف: أبلغ الحامون الحاضرون في القضية 1056 لسنة 2020 أهالي المتهمين من محافظة السويس أن محمد وليد عضو الحزب، رشاد كمال وخليل عبد الحميد وعبد الناصر أحمد محمد وغريب ربيع حسنين، وآخرين مودعين في سجن الزقازيق قاموا بإبلاغ المحكمة بأنهم يتعرضون لتعذيب يومي وضرب بالعصا ولا يسمح لهم بدخول الحمام إلا مرة واحدة وثلاث دقائق فقط، وأنهم يخشون على حياتهم، وطلبوا بضرورة التحرك لوقف الانتهاكات ضدهم ونقلهم من السجن.

وطالب الحزب، بالتحقيق في الوقائع المثبتة على لسان المتهمين في الجلسة ونقلهم من سجن الزقازيق، وبالحرية لهم خاصة أن معظمهم محبوس منذ أكثر من عامين وتم تدويرهم في هذه القضية من قضايا مختلفة بالاتهامات نفسها.

يذكر أن محمد وليد، ورشاد كمال، و خليل عبد الحميد وآخرين من محافظة السويس تم القبض عليهم في سبتمبر/ أيلول 2019 وتم حبسهم بتهم «بيت ونشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر، ومشاركة جماعة إرهابية مع العلم بأغراضها» وتم تجديد لهم ثم صدر قرار إخلاء سبيلهم ورقيا وتم تدويرهم على ذمة قضية جديدة.

وفي 30 سبتمبر/ أيلول 2019 وأثناء توجه وليد إلى الملكة العربية السعودية حيث يعمل، لقت قوات الأمن القبض عليه في مطار القاهرة قبل دقائق قليلة من إقلاع الطائرة، بعد انتهاء زيارته السنوية في مصر التي استمرت شهرا.

وحسب الحزب، ظهر وليد في نيابة أمن الدولة العليا بعد أسبوعين من القبض عليه في مطار القاهرة، متهما على ذمة القضية رقم 1358 لسنة 2019 حصر أمن دولة عليا. ووجهت النيابة آنذاك لوليد، اتهامات «بيت ونشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة، إساءة استخدام وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر، ومشاركة جماعة إرهابية مع العلم بأغراضها». وظل وليد محبوسا على ذمة هذه القضية حتى 26 أغسطس/ آب 2020، وصدر قرار من محكمة الجنايات بإخلاء سبيله بتدابير احترازية. إلا أن القرار لم ينفذ، ليظهر من جديد في نيابة أمن الدولة العليا يوم 5 ديسمبر/ كانون الأول 2020 على ذمة قضية جديدة برقم 1056 لسنة 2020 أمن دولة.

وكشف حزب «العيش والحرية» عن تعرض وليد لعدة انتهاكات نفسية وجسدية جسيمة، ما أدى إلى تدهور حاله الصحية وكاد أن يفقد بصره خلال فترة السجن، وقد خضع مؤخرا لعملية جراحية في عينيه وهو في محبسه مما يصعب عليه التعايش داخل السجن خاصة وأن التعافي من الجراحة يحتاج لرعاية صحية ونظافة غير متوفرة في سجن الزقازيق العمومي على الإطلاق.

## منظمة حقوقية: أزمة كورونا أظهرت هشاشة البنية الصحية في مصر



مصري يتلقى لقاح كورونا في أحد المراكز الطبية في القاهرة

البحثية، ولا يمكن أن يكون بديلا لسد العجز في سياسات الحماية الاجتماعية. وانتهت الورقة البحثية، إلى تقديم توصيات بعدد من السياسات والإجراءات التي من شأنها تعظيم موارد وقدرة الدولة على مواجهة أزمات صحية واجتماعية بهذا الحجم، بشكل أكثر شمولية، منها ضخ استثمارات أكبر في مجال الخدمات الصحية العامة، لتوفير خدمة أقل كلفة للفئات الأدنى دخلا، في مواجهة القطاع الخاص الذي تعجز الدولة عن وضع سقف سعري لخدماته على تحسين أجور الأطباء بهدف سد العجز الموجود في العديد من الكوادر المهمة لمواجهة الأوبئة خاصة أطباء العناية المركزة كذلك التوسع في أسرة العناية في المستشفيات الحكومية، كما أوصت بضرورة التوسع في الإنفاق على الرعاية الأولية بهدف تحسين مؤشرات صحة المصريين في مجال انتشار الأمراض غير السارية وسوء التغذية لزيادة مناعتهم في مواجهة الأوبئة، ضرورة وضع تشريعات عمل جديدة توكب ظروف الأوبئة، لتلزم القطاع الخاص بتحمل تكاليف أجور العاملين والسماح لهم بالتغيب أو العمل من المنزل في أوقات تفشي الوباء، والعمل على الحد من تنامي سوق العمل غير الرسمي، وبناء شبكة معلومات أكثر تقدما عن العاملين بدون تعاقبات قانونية، لضمان توفير الحماية

### معدل الإصابات يواصل الارتفاع

إلى ذلك وصل معدل الإصابات بفيروس كورونا في الارتفاع، في ظل الموجة الرابعة من الوباء، وأعلنت وزارة الصحة المصرية، 865 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معمليا للفيروس، ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تُجريها الوزارة وفقا لإرشادات منظمة الصحة العالمية، مشيرة إلى وفاة 40 حالة جديدة. وبذلك يصبح إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا حتى الخميس، هو 315842 من ضمنهم 266444 حالة تم شفاؤها، إضافة إلى 17486 حالة وفاة.

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندراوي:

رغم سرعة رد فعل الدولة المصرية، تجاه وباء كورونا وفعالته في بعض الجوانب، فقد أظهرت الأزمة هشاشة البنية الصحية في مصر، من حيث محدودية عدد الأيسر بالنسبة إلى السكان، وغياب نظم الرعاية الأولية لكشف المرض في وقت مبكر، ونقص أسرة الرعاية المركزة التي تعد ضرورة أساسية لمواجهة الحالات المتقدمة في الإصابة بكورونا، حسب ورقة بحثية للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، صدرت أمس الجمعة.

ورصدت المبادرة في ورقتها التي حملت عنوان «السياسات المصرية للحماية الاجتماعية في مواجهة كورونا - جهود كبيرة وتأثير محدود» سياسات الحماية الصحية، وسياسات العمل والأجور والتأمينات واستجابتها لتداعيات التباطؤ الاقتصادي الذي خلفه كورونا. كما ترصد الدراسة الإجراءات المالية والنقدية التي طبقتها الدولة، لتخفيف أعباء المعيشة عن الأفراد أو تخفيف حدة الأزمة على مجتمع الأعمال. وقالت المبادرة: لم تقم السياسات العاجلة التي تم استحداثها لمواجهة تداعيات كورونا على أسس واضحة لاستهداف الأقل دخلا وضمان توفير الخدمات لهم، كما توضح الورقة.

وحسب الورقة: أظهرت أزمة كورونا عجز الحكومة عن فرض سقف سعري لخدمات العلاج التي يقدمها القطاع الخاص، مما جعل من الأزمة فرصة لعسني الأرباح، وخلق ضغوطا كبيرة على المصابين في ظل انتشار الوباء وعدم قدرة المستشفيات العامة تقديم خدماتها المحدودة، لكل من يحتاجون إليها.

### تدهور أحوال سوق العمل

وتابعت، كما سلب الوباء الضوء على تدهور أحوال سوق العمل المصري، في ظل سيطرة الوظائف غير الرسمية، الحرومة من أدنى أشكال الحماية في ظروف الوباء، وهو الوضع الذي ساهم في فقدان العديد من الأسر لوظائفها أو تقليص دخلها، في ظل التباطؤ الاقتصادي.

وعلى مستوى العمالة الرسمية، لفتت الورقة، إلى أن الحكومة المصرية، لم تلزم القطاع الخاص بتحمل تكلفة التقليل من أعداد العاملين المتواجدين في مواقع الشغل منعا لنقل العدوى، أو توفير إجازات مدفوعة لبعض الحالات، مثل السيدات الحوامل، الأكثر عرضة لمخاطر الإصابة، أو الأمهات الراعيات لأطفال لا توجد بدائل لاعتناء بهم في ظل إغلاق دور الحضانة والمدارس بسبب الوباء، بينما ألزمت الدولة نفسها بتلك السياسات تجاه العاملين في القطاع الحكومي.

الهدوء الحذر سيطر على منطقة الاشتباك في الطيونة في ظل انتشار للجيش

# لبنان: الضاحية الجنوبية شيعت القتلى... ورئاسة الجمهورية تنفي رغبة المحقق العدلي في التنحي

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

ساد الهدوء في منطقة الشياح وعين الرمانة بعد المواجهات التي حصلت في المنطقة على خلفية تظاهرة للثنائي الشيعي دعت لإقالة المحقق العدلي في قضية تفجير مرقا ببيروت القاضي طارق البيطار. وفي ظل إقبال عام وحادات تم في الضاحية الجنوبية وبلدة النعمرية في الجنوب تشييع القتلى السنة وسط غضب عارم وإطلاق كتيف للولاص. وارتفع عدد القتلى إلى 7 مع وفاة أحد الجرحى متأثراً بإصابته، وعمل أصحاب الحال التجارية والسيارات في منطقة الطيونة على تفقد الأضرار الجسيمة بممتلكاتهم، في وقت تبين أن إطلاق النار الذي استهدف أحد المباني المرتفعة على مستديرة الطيونة بحجة وجود قنص على سطحها إنما استهدف مبنى معظم سكانها من الطائفة الشيعية ولم يكن على سطح المبنى قنص بل عناصر عسكرية من الجيش، كما عدت وحدات الجيش وفرع المعلومات على مصادرة تسجيلات كاميرات المراقبة في الطيونة لمعاينتها ومعرفة أسباب وقوع الإشكال.

في هذه الأثناء، عرض رئيس الجمهورية ميشال عون مع وزير الدفاع العميد موريس سليم الأوضاع الأمنية بعد الأحداث التي وقعت في منطقة الطيونة، والنور الذي قام به الجيش لضبط الوضع وإعادة الأمن والاستقرار والحؤول دون تجدد مثل هذه الأحداث من خلال الإجراءات والتدابير الواجب اتخاذها تحقيقاً لهذه الغاية، وتطرق للبحث إلى ضرورة الإسراع في التحقيقات لتحديد المسؤولين ومحاسبة الركنين والحرضين وتوقيعهم بناء على إشارات القضاء المختص، وأكد سليم أن المؤسسة العسكرية ساهرة على المحافظة على الأمن والاستقرار وسلامة المواطنين، ولن تسمح بأي تجاوزات من شأنها إحداث اضطرابات أو تهديد السلامة العامة.

وعرض رئيس الجمهورية مع وزير العدل القاضي هنري خوري ضرورة تفعيل دور مجلس القضاء الأعلى لاسيما بعد تعيين 4 أعضاء فيه وأنهم مع العضو الخامس، اليمين القانونية، وتطرق الحديث إلى التحقيقات في الأحداث الدامية التي وقعت في منطقة الطيونة وضرورة الإسراع في إنجازها لتحديد المسؤولين.

وأعرب خوري عن أمله في أن يقوم مجلس القضاء الأعلى بدوره كما يجب لحسن سير العمل القضائي كونه المشرف على هذا الدور، وأفيد بأن الاجتماع تداول في اقتراح لرئيس مجلس داعمين في المقابل إلى «المسارعة ومن خلال المجلس النيابي، إلى إصدار قانون دستوري يرفع الحصانات عن الجميع من أي نوع كانت، ودون أي استثناء، بما يعني تعليق المواد الدستورية المخصصة للحصانات الرئاسية والوزارية والنيابية والقضائية والعسكرية، لإحقاق العدالة الكاملة وغير الانتقائية أو المجتزأة».

وفي بيان للرؤساء فؤاد السنهوري وسعد الحريري وتام سلام أكدوا أن «هناك من لا يزال يحاول إلهاء وحرف اهتمام اللبنانيين وتركيزهم بعيداً عما يتقدم من مأسيتهم من أجل أن يدفعهم مجدداً إلى مبرعاتها الطائفية والذهبية وغير النعرات والخلافات بينهم ويضعهم من جديد في نكبات وكوابيس الحروب الأهلية القبيحة والمرفوضة».



انتصار حركة «أمل» خلال تشييع أحد ضحايا أعمال العنف في بيروت أمس الأول

## الثنائي الشيعي يهاجم رئيس القوات بعنف ويتهمه بالغدر والقتل المتعمد

بيروت - «القدس العربي»:

شس الإعلام المرقب من الثنائي الشيعي حملة سياسية وإعلامية كبيرة على رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بعدما تبين مشترك له مع حركة «أمل» مجموعات من القوات اللبنانية بإطلاق النار على التظاهر السلمية. ووضعت قناة NBN التابعة للرئيس نبيه بري هاشتاغ على شاشتها طيلة النهار يحمل عنوان «شهداء» عبر القوات بعدما تولت قناة المنار التابعة لحزب الله مهاجمة القوات على نصيبها كميناً «في عين الرمانة للوطن، ففداه أهله بدموع عيونهم وفلذات قلوبهم وقران عظيم»، وقالت سبعة شهداء وعشرات الجرحى أصابهم رصاص القناصين القوايين المعروفة اسماءهم الزروعين عن سابق تصور وتصميم فوق أسطح المباني المطلة على الطيونة لاستهداف السلم الأهلي، والانتقام من كشف أحد أخطر مشاريعهم المتخلفة باختطاف الوطن عبر خطف حقيقة انفجار مرقا ببيروت». ونشرت صحيفة «الأخبار» على صدر صفحتها الأولى صورة لجعجع بزى هلتري، مرفقة ببقال تنهيه بأنه كان أول من يعلم حتماً مع عدد من السفراء بالأحداث، «لأنه خططت وحضرت ونفذت جريمة تطابق ما فعلته منذ أن انتشفت السلاح، وهي جريمة كبيرة، وأكثر من كل الجرائم التي يجري استنفاها هنا وهناك، إن استهدف شن حرب أهلية واسعة».

وقال: «كان يمكن للجمع أن يبقى عادياً لولا المخطط الدروس لاستهدافه، وأن القوى الأمنية أبلغتنا بأن كل شيء على ما يرام وأن الأمن مضبوط لذا أكلنا التحرك»، وأنشأ إلى «ما لم يكن متوقفاً هو أن جهة أو حزباً اتخذ قراراً بالقتل من خلال التوضعات العسكرية، كما أن تصويب القناصين الرصاص على الرؤوس والصدور لم يكن صدفة وكان قراراً متخذاً ومخططاً». وأضاف: «نحن أمام متعمد ومن قام به هو حزب القوات اللبنانية، وكنا أمام كمين إصرار وتصميم وعزم وإرادة وهو مجرم وقاتل، فالرصاص الذي أصاب الرؤوس هو قتل متعمد ومن قام به هو حزب القوات اللبنانية، وكنا أمام كمين محكم لم يستهدف مقاتلين بل مدنيين وحيداً على حد دفين، وأن من يستهدف المدنيين ليس بطلا بل جبان وخسيس»، ورأى أن الأمريكيين استعملوا هذا الحزب لإحداث حرب أهلية، وما شهدناه هو حلقة من حلقات تدبيرها السفارة الأمريكية في لبنان وتمولها جهات عربية». وتعليقاً على هذه الحملة، رفض رئيس جهاز الإعلام والتواصل في القوات اللبنانية شارل جبور كل هذه الاتهامات، وأكد أن شباب عين الرمانة التي هي منطقة مقاومة هم الذين تصدوا للمتظاهرين الذين بدأوا رفع شعارات والقيام بأعمال تخريب وإطلاق نار على مرأى عناصر الجيش ما أدى إلى إصابة عدد من أهالي المنطقة الذين ردوا على الاعتداء.

أما مناصرو القوات فأعادوا نشر صورة جعجع بزى هلتري، وتوجهوا إلى الثنائي الشيعي بالقول «اعتمدا يا جماعة...يهودي صهيوني أو هتري نازي لأن الصفتين ما يجتمعوا تاريخياً وموضوعياً!»، وأضافوا «أخباركم صفا مثل علكن ومكمن وأقلاكن المعجزة...سمير فريد جعجع اللبناني مسيحي ماروني منذ أكثر من 1400 سنة...ويلي مش عاجبو يضرب راسو بكل حيطان الطيونة وما بعد بعد الطيونة».

## باريس تحت على الهدوء في لبنان والتكيز على الإصلاحات

باريس - رويترز: دعت فرنسا جميع الأطراف في لبنان أمس الجمعة إلى التحلي بالهدوء بعد أشد أعمال العنف دموية في البلاد منذ أكثر من عشرة أعوام، وحضت الجميع على التركيز على تطبيق الإصلاحات للخروج من أزمة اقتصادية متصاعدة.

وقالت أول كبير لوجندرات المتحدة باسم وزارة الخارجية الفرنسية للصحافيين في إفادة «ندعو فرنسا جميع الأطراف المعنية إلى الهدوء الأولية لأن يجب أن تكون لتطبيق الإصلاحات الضرورية والعاجلة لإخراج لبنان من الأزمة، خاصة في قطاع الطاقة».

## ... وموسكو تدعو الساسة اللبنانيين إلى ضبط النفس

موسكو - الأناضول: دعت روسيا، أمس الجمعة، الساسة اللبنانيين إلى ضبط النفس والعمل البناء لاحتواء التصعيد الأخير في البلاد. جاء ذلك في بيان صدر عن وزارة الخارجية الروسية تعقيباً على سقوط قتلى وجرحى في أحداث الطيونة (غربي بيروت) ونشره موقع «روسيا اليوم».

وأعربت الوزارة الروسية عن «قلقها البالغ إزاء تصعيد التوترات السياسية في لبنان».

وجاء في البيان: «نأمل أن تتمكن حكومة نجيب ميقاتي، التي جرى تشكيلها بصعوبات ملموسة، من التصدي لهذا التحدي الخطير ومنع استمرار تدهور الوضع في البلاد». وأضاف البيان: «ندعو الساسة في لبنان إلى ضبط النفس وتوخي الحكمة والعودة إلى العمل البناء بما يخدم مصلحة حل المسائل الحالية المطروحة على الأجنحة الوطنية. استناداً إلى الاحترام المتبادل والتوافق، دون أي تدخل خارجي».

## ... وطهران تأسف لإطلاق النار على المحتجين في لبنان

طهران - الأناضول: أعربت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الجمعة، عن أسفها لإطلاق النار على اللبنانيين الذين كانوا يتظاهرون سلمياً في العاصمة بيروت. وقالت وكالة «إرنا» المحلية عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة قوله إن «بلادنا تؤمن بأن الشعب والحكومة والجيش والمقاومة اللبنانية سوف يتغلّبون بنجاح على الفتن التي ترجع جذورها إلى الكيان الصهيوني، ويتم تصميتها تنفيذها من قبل مسؤولي هذا الكيان وعلمائه». وأعرب خطيب زادة عن «أسفه العميق لإطلاق النار على اللبنانيين الأبرياء الذين كانوا يتظاهرون سلمياً». كما دعا إلى «الحجوة» في اللبنانية إلى «تهديد، واعتقال مرتكبي هذه الجرائم ومثري الفتن في أوساط اللبنانيين».

# «رحلات الموت» عبر البحر... أمل اللبنانيين في الخلاص من ضنك العيش

حوادث أدت إلى وفاة وغرق 51 شخصاً، معظمهم من كبار وطرابلس. إثر اندلاع الحرب السورية في 2011، كانت الهجرة غير الشرعية تكاد تنحصر في النازحين السوريين، إلا أن دخول لبنان في أزمة اقتصادية صعبة، أدى إلى ارتفاع عدد اللبنانيين الذين يلجأون إلى هذا النوع من الهجرة، رغم مخاطرها الكبيرة. وحدد زياد الصائغ، المدير التنفيذي للمقعى للتأثير المدني والخبير في السياسات العامة، 4 أسباب لارتفاع حالات الهجرة غير الشرعية، وهي «الأسباب النفسية نتيجة اليأس، والاقتصادية والاجتماعية جراء الأزمة في البلاد، واخيراً توفر مافيات التهريب عبر البحر، التي تقاضي أموالاً مقابل كل شخص يلجأ إليها، حيث باتت العملية منظمة».

محاولة للهروب من الموت». وقال محافظ طرابلس والشمال القاضي رمزي نهرا، إن «غالبية محاولات الهجرة غير الشرعية من لبنان، يكون مصيرها الفشل، لأنه يتم القبض على الهاربين والمهربين». وأضاف نهرا في تصريح أن الجيش اللبناني يتشدد في مراقبة الشواطئ البحرية، خاصة المناطق التي شهدت سابقاً عمليات تهريب. لا توجد إحصاءات رسمية شاملة لعدد الأشخاص الذين غادروا لبنان عن طريق الهجرة غير الشرعية، خلال الأشهر الـ5 الماضية. ويعرّج البيانات التي نشرتها قيادة الجيش اللبناني عبر موقعها الإلكتروني منذ شهر حزيران/يونيو 2021 حتى أيلول/سبتمبر الماضي، تبين أن كل شهر يُسجل فيه توقيف مركب أو اثنين لأشخاص حاولوا الهرب من خلال «قوارب الموت».

ويجمع هذه الأرقام، تبين أنه خلال 5 أشهر، تم توقيف 6 قوارب تحمل على متنها 310 أشخاص، بينهم نحو 47 لبنانياً فقط، فيما أغلبيتهم من الجنسية السورية. في سياق متصل، ذكر تقرير للدولية للمعلومات (شركة إحصاءات غير حكومية) أن السنوات الماضية شهدت خمسة

ولا يخفي سامر إصراره على تكرار المحاولة، لكن ما يمنعه حالياً أن «وضعي المادي لم يعد يسمح لي بذلك». وعن المهربين، يشير إلى أنهم «من الجنسية اللبنانية ومعروفون، غير أنهم يخبتون من الدولة». ويستبعد موفق سيدياوي، صاحب شركة نقل بحرية سياحية في شمال البلاد، ومطلع على شأن التهريب غير الشرعي بفعل عمله على ميناء طرابلس، وجود شبكات تهريب منظمة. وقال سيدياوي إن «عائلات المنقذة تلجأ إلى بيع ما تملك من ذهب ومقتنيات، وتقوم بشراء قارب صغير لمغادرة الأراضي اللبنانية بشكل فوري». وأوضح أن «الفلوكا» (القارب) يكون مجهزاً بوسائل الإنقاذ كافة، بالإضافة إلى نظام تحديد المواقع العالمي «جي بي إس» لمعرفة المسار الذي يجب سلكه». وقال: «خلال وجودي في الميناء، أسمع قصص كثيرة لأشخاص يرغبون بمغادرة لبنان، لأن لا مستقبل لهم فيه، وكل دول العالم تعلم أن بلدنا منهار مالياً واقتصادياً وسياسياً».

ورجح الصائغ اتساع ظاهرة الهجرة غير الشرعية من لبنان خلال الأشهر المقبلة، مع استمرار مسيبتها، وتابع قائلًا إن «المهاجرين يفسدون مقالتين موالين للنظام السوري يعملون في مواقع قتالين موالين للنظام السوري منذ سنوات، بعد أقل من 24 ساعة على تنفيذ طائرات إسرائيلية وأمريكية هجوماً جويًا استهدف أحد مواقع مقاتلين موالين للنظام السوري يعملون لصالح مجموعة إيرانية في محيط مدينة تدمر في ريف حمص، انطلاقاً من قاعدة التفت التابعة للجيش الأمريكي على مثلث الحدود (السورية - الأردنية - العراقية)».

وذكرت شبكة «عين الفرات» المحلية الإخبارية، أن عناصر التنظيم هاجموا قوات النظام السوري قرب قلعة الرصافة بالرشاشات الثقيلة والهاون وقاذفات الـ آر بي جي، متسببين بسقوط قتلى وجرحى بصوف قوات النظام العراقي على مسافة 2 كم نحو الجنوب من الرصافة، ما أدى لإصابة 5 عناصر نتيجة الاشتباكات بالأسلحة الخفيفة، ووصلت حصيلة الهجومين وقتلاً للمصدر، إلى 8 قتلى و7 جرحى في صفوف قوات النظام السوري، و5 جرحى في صفوف حزب الله العراقي.

وواصل تنظيم «الدولة» هجماته على مواقع قوات النظام والمليشيات الموالية لها في منطقة الرصافة ضمن بادية الرقة الجنوبية الغربية، إن تصد بادية الرصافة منطقة استراتيجية في ريف الرقة الجنوبي، وتضم العديد من حقول النفط والغاز الخاضعة لسيطرة النظام

ندمشق - «القدس العربي» من هبة محمد: نفذ تنظيم «الدولة» هجوماً هو الأعنف والأوسع من نوعه منذ سنوات، على سلسلة مواقع عسكرية تابعة لقوات النظام السوري والمليشيات التابعة لبلدة الرصافة في منطقة الرقة الجنوبية غرب الرقة، حيث دارت اشتباكات عنيفة وحب صداماً إلى مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة «قسد».

# البادية السورية: مقتل نحو 30 من قوات النظام وعناصر «الدولة» في أوسع هجوم للتنظيم

# نضوج أم «تبديل عقيدة»؟ الأردن: النقابات والأحزاب والجسم المدني بين الحذر والتشكيك

عمان - «القدس العربي»

من يسام البدارين:

هل تغيرت المعطيات حقاً؟ سؤال مطروح بقوة الآن في المشهد السياسي الأردني العميق وحصرياً من شرائح بقيت تشكل طوال عقود في المجتمع ذلك المخزن الذي يرفد الدولة أو يخفف عنها وطأة الضغط. نتحدث هنا عن شرائح الحزبيين والنقابيين ومؤسسات المجتمع الأهلي، خصوصاً في تعبيرها الاقتصادي والتجاري.

نمط من «الانقلاب التدريبي»

تلك شرائح هوجمت بقسوة وبغلاظة وأكثر من عقدين زمنين تحت وطأة سعي المؤسسات الرسمية للسيطرة والتحكم وتم التدخل في كل المعطيات التي أدت إلى استئناس محاولات الهندسة في مؤسسات الجسم النقابي والجسم الأهلي وقبيل الجميع الضرب الموجع للأحزاب السياسية الوطنية. «تغيرت المعطيات الآن ولدينا فرصة للمضي قدماً... هذا ما يمكن فهمه من رئيس الوزراء الأسبق، سمير الرفاعي، وهو يحاول تبشير الأردنيين بالوثيقة التي أشرف مع لجنة ضخمة على إنجازها تحت عنوان «التحول التدريجي إلى الديمقراطية الحزبية».

يفترض النقابيون ونشطاء المجتمع المدني بأن تلك إذا ما صدقت النوايا وانجزت محطة توجي بان السلوك البيروقراطي والرسمي والأمني

الأردني في طريقه للنضوج والتبدل مع أن القدس العربي سمعت مباشرة من شخصيات بارزة جداً في إدارة الدولة ما هو أبعد مما يسمى بالنضوج الديمقراطي وأعظم من سيناريو التحول إلى مشاركة الأحزاب السياسية في الحكم والإدارة. في بعض المواقع العميقة في الدولة عبارات أبعد من تحديث المنظومة السياسية لصالح خطاب تحديث جديد برعاية ملكية مفترضة تحت عنوان «تغيير العقيدة الانتخابية والحزبية»، مما يعني نمطاً من الانقلاب التدريبي البطيء على كل تراثيات الإدارة السابقة للمفاتيح العمل الحزبي والانتخابات. ذلك طموح كبير قد يكون حتى اللحظة مجرد فكرة.

«النظام في حاجة ملحة للإصلاح»

لكن عدم السماح للمشروع الجديد بالولادة حقاً ومحاولة إعاقة سكنون كبيرة بامتياز حتى برأي سياسي مشتبه مثل مروان الفاوري الذي ينصح بعد الاستعجال وبناء مصداقية الإجراءات في التحول وبخطوات ملموسة لا تقبل الشك قبل إغراق الوطن والواطن بالزبد من أوامهم الديمقراطية والإصلاح. ويبالغ الفاوري في حذره ويحذر من تسمية الحذر بالتشكيك، وهو تشكيك له سجل من المعارسات التي كانت خارج الشفافية وغامضة النهايات حتى برأي ناشط فاعل مثل نقيب المهندسين أحمد سمارة الزعبي طوال فترة رئاسته للنقابة وبعدها اجتمعت به وناقشته «القدس العربي» عدة مرات كان



نقيب المهندسين أحمد سمارة الزعبي (تويت)

النقيب الزعبي مهووساً حقاً ويحادث كبار المسؤولين طارحاً سؤالاً أساسياً: ما هي الجدوى من استمرار عملية تجريف وتفريغ المحتوى الوطني في مؤسسات العمل النقابي والحزبي؟ احتفظ النقيب الزعبي بسؤاله وشارك بناء عليه في لجنة تحديث المنظومة بعد مداخلة وطنية في السياق له في اجتماع خاص في القصر الملكي. لكن في المقابل لأحد يعلم بعد ما إذا كان الزعبي نفسه قد حصل على جواب على سؤاله

رأي الشيخ العضالية ويؤسس للقاءة بان وعي الدولة العميقة في طريقه للاختلاف، خصوصاً بملفي العمل الديمقراطي في الأحزاب والنقابات والبرلمان، فهل توقفت عملية تجريف المحتوى الوطني في الجسم النقابي والحزبي؟ سؤال يجيب عليه البيان الأخير الموقع باسم الشيخ العضالية وحزبه، فالأمور لن تستقيم إلا إذا انتهت كل مؤشرات ومظاهر وحيثيات التدخل حصرياً في تفاصيل المشهد السياسي. وثمة درس لتلقته أجهزة القرار في العامين الأخيرين ويتجنب المسؤولون الحكوميون التحدث عنه.

حنين أردني

ففي أزمة كورونا ظهر حتى خلايا الأزمة بان الاستعانة بالمستوى السيادة المؤسساتي كان ضرورة ملحة لأن التدخل في مؤسسات المجتمع المدني اجهض تلك المؤسسات ومنعها من تقديم خدماتها، ليس فقط في التعبير عن المواطنين ومن تمثيلهم لكن في خدمة الجمهور. وهنا قال الزعبي إن النقابات المهنية إذا اتيج لها وبعيداً عن التجاذب السياسي أن تخدم الدولة والناس في أزمة فيروس كورونا كانت ستكون فريقاً رديفاً يخفف من معاناة الدولة والجمهور ويقلل المخاسر ويخدم في إدارة الكارثي.

حنين الأردني لمؤسساته المدنية التي ترنحت بفعل التدخل قبل أزمة كورونا لمنع تطبيق تلك القاعدة التي نصح بها في بداية الأزمة خبير من وزن الدكتور محمد الحلايقة عندما قال في بواكير

الواجهة مع الفيروس بأزمة ينبغي أن تتحول إلى فرصة ومحنة يمكن بإلإعادة تحويلها إلى منحة. جسد يحصل ودور الأهالي وخسائر الاقتصاد كبيرة، والحكومة غرقت في مجاملات لا معنى لها للقطاع الصناعي على حساب القطاعين التجاري والخدمي مع أن الصناعات في بعضها لا تنافس. في كل حال، حرمت التدخلات في الحياة الحزبية والنقابية الدولة والشراع معاً من خبرات متراكمة كانت دوماً تنصرف بمسؤولية كيبوت خبرة واكتشفت حتى قادة عسكريون كبار في أزمة كورونا كلفة إقصاء المكونات الأهلية والمدنية في الواقع الموضوعي، فيما كانت ثلاث حكومات على الأقل متعاقبة تخفق في إدارة شراكة حقيقية في القطاع الخاص أو مع ممثلي غرف التجارة وبصيفة حرمت الوطن في المقابل من الشبكات ايجابية، هل تغيرت المعاداة هل تغيرت العقيدة ذات الصلة بملف السيطرة والتحكم فقط، خصوصاً بثلاثية مؤسسات الأهلية والأحزاب والنقابات؟ سؤال قد يكون الأخطر مرحلياً وجوابه السريع الآن بعبارة «يفترض أنها تغيرت» مع منظومة تحديث الدولة. لكن في المقابل مناخ المصادقة والترقب لا يزال في أدنى مستوياته إلى أن تقدم المؤسسة الرسمية للجمع أدلة وبراهين مقنعة الآن بان الأرفاق التي يعولها الغيار في متفك الوثائق الإصلاحية الرسمية الجديدة باسم «وثيقة لجنة تحديث المنظومة السياسية».

## صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» أن السعودية «جادة» في محادثاتها مع إيران، وأن السعودية تفكر في إعادة فتح القنصلية الإيرانية في مدينة جدة، كمحاولة منها للإبقاء على المحادثات مع منافستها الإقليمية.

وجاء في التقرير الذي أعده أندرو إنغلاند نقلاً عن وزير الخارجية السعودي، إن السعودية «جادة» في محادثاتها مع إيران، مما يعبر عن رغبة الرياض في إصلاح العلاقات مع منافستها التي تتهمها بإثارة الاضطرابات في الشرق الأوسط. وأضاف مسؤول سعودي، أن الرياض تفكر في السماح بفتح القنصلية الإيرانية في جدة، مضيفاً أن المحادثات لم تحقق تقدماً بشكل يفتح المجال أمام عودة العلاقات الدبلوماسية بشكل كامل، وهو أمر تدفع إيران من أجله.

وقعت السعودية منذ نيسان/ أبريل أربع جولات من المحادثات بما فيها أول لقاء الشهر الماضي مع مسؤولين في حكومة إبراهيم رئيسي، الرئيس الإيراني المنتسدة، الذي فاز في الانتخابات في حزيران/ يونيو. وتعلق الصحيفة أن المحادثات تعكس محاولات ميدانية لخفض التوتر في المنطقة في أعقاب فوز مجدي الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن، بالإضافة للمصاعب الاقتصادية الناجمة عن وباء كورونا.

## «فايننشال تايمز» عن وزير الخارجية السعودي:

# نحن جادون في المفاوضات مع إيران... ونصدق التأكيدات الأمريكية المتعلقة بأمننا

وفي مقابلة نادرة، أخبر وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان صحيفة «فايننشال تايمز» أن المحادثات مع إيران كانت «ودية» ووصفها بأنها «استكشافية» و«تحت ملامح بوشان المحادثات. وبالنسبة لنا، لا تعتبر تحولا كبيرا، ولقدنا دائما أننا نزيد البحث عن طريق لتحقيق الاستقرار في المنطقة». وقطعت الرياض وطهران العلاقات في كانون الثاني/ يناير 2016، بعد نهب السفارة السعودية في طهران، وجاء الهجوم على البعثة الدبلوماسية بعد إعدام السعودي رجل دين شيعي بارزا.

لا تقدم، جوهري

وتعتقد الرياض أن المفاوضات لم تحقق بعد التقدم المنشود بشكل يدعو إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية مع طهران، لكن مسؤولاً سعودياً أبلغ الصحيفة أن الرياض تفكر في طلب طهران إعادة فتح مكتب تمثيلها في منظمة التعاون الإسلامي في جدة. لكن السعودية ليست مستعدة لإعادة فتح القنصلية السعودية في مدينة مشهد الإيرانية، لأن مسؤولاً بارزاً وصف الحوار بأنه لم يؤد إلى تقدم «جوهري». وجاء النفاش وسط الجهود التي يقوم بها الاتحاد الأوروبي وواشنطن للعودة إلى الاتفاق النووي الموقع عام 2015.

وفي ظل ولي العهد محمد بن سلمان، تبنت السعودية سياسة خارجية قوية، حيث شنت حرباً ضد الحوثيين في اليمن، ودخلت في أزمة دبلوماسية قصيرة مع كندا، واعتقلت لفترة قصيرة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري. لكن وزير الخارجية السعودية أكد أن بلاده «لم تبدأ القتال» مؤكداً أن القيادة لديها

سياسة واضحة تعطي أولوية للإزدهار وبناء البلد، ورؤية 2030، ولا يمكن تحقيق هذه الرؤية في منطقة مضطربة». مضيفاً، «في الوقت الذي ندافع فيه بقوة عن أمننا القومي وسيادتنا، فإننا سنحاول حلها من خلال الطرق الدبلوماسية». وأشار إلى أن «عدداً من الأحداث المتضاربة جعلت الأمر يبدو وكأنه الوقت المناسب» للحديث مع إيران. مؤكداً: «كنا مستعدين للحديث لو كانوا جادين في الحقيقة. وهناك عوامل عدة دخلت على اللعبة».

الخروطة من حرب اليمن

ويقول الدبلوماسيون إن الرياض تريد من طهران استخدام تأثيرها على المتطرفين الحوثيين ووقف الحرب في اليمن، ذلك أن السعودية راغبة بالخروج من الحرب التي تدخلت فيها عام 2015، ودعمت الحكومة التي أجبرت على الخروج من صنعاء. وأظهرت صور فضائية الشهر الماضي أن الولايات المتحدة سحبت منظومة صواريخ باتريوت من السعودية، حسب وكالة أسوشيتدبرس. لكن الأمير فيصل قال إن واشنطن طمأنت السعودية أن «التزامها أمناً وأمن حدودنا هو قوي، ونحن نصدق كلامهم». مضيفاً: «لدينا حوار قوي مع الأمريكيين ونتفق 90٪ في معظم الأحيان».

وتابع: «هل نحن غير راضين عن النتيجة العامة في واشنطن وليس الإدارة؟ ونعتقد أن هذا ليس قائماً كلياً على طبيعة العلاقات وقيمتها، ولكنها متأثرة بالعامل الحلية».

## ستجد أنقرة في رفضه عنراً جاهزاً للجوء إلى روسيا

# «فايننشال تايمز»: طلب تركيا طائرات «إف 16» مفضلة لبايدن

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً أعته لورا باتل قالت فيه إن تركيا لديها مشكلة طائرات مقاتلة. فقد منعت أمريكا البلد العضو القديم في حلف الناتو من تسلم طلبيتها المولدة من أكثر من 100 طائرة من الجيل الجديد من طراز «إف 35» والتي كان من المفترض أن تشكل العمود الفقري لقواتها الجوية - كعقاب على قرار رجب طيب أردوغان شراء نظام الدفاع الجوي الروسي من فلاديمير بوتين. وتأمل أنقرة يوماً ما في سد الفجوة في سلاحها الجوي من خلال بناء مقاتلة تركية الصنع. لكن نظراً لأن هذه الطائرة ليست جاهزة، فهي تعتمد في الوقت الحالي على أسطول قديم من طائرات «إف 16».

عقوبات

تعميق التعاون الدفاعي مع موسكو

وتقول الصحيفة إن تعميق التعاون الدفاعي التركي مع موسكو لن يخدم مصالح أنقرة. ليس من المرجح أن يؤدي ذلك إلى مزيد من القوات الأمريكية فحسب، بل سيكون ضاراً أيضاً بتوسيع صناعة الدفاع المحلية التي شجعها أردوغان نفسه. ومع ذلك، فإن القلق من أنه ليس لديه خيار آخر. خلال رحلة عام 2019 إلى معرض جوي روسي، حيث تتناول البوظة مع بوتين وشاهد معدات الدفاع الروسية، سأل أردوغان نظيره الروسي، نكسيف مازح، عن شراء إحدى مقاتلاته من طراز سو-27. بعض المسؤولين الغربيين قلقون الآن من التسخرية يمكن أن تصبح حقيقة واقعة. وإذا لم يوافق الأمريكيون على هذه الصفقة فسانا ستفعل تركيا؟ يقول دبلوماسي أوروبي حريص على الموافقة على بيع طائرات «إف 16» عليهم أن يسدوا هذه الثغرة.

الدفاع الأمريكية فحسب، بل ستساعد أيضا في إصلاح العلاقات المتوترة بين أمريكا والحلفاء الغربيين، الذين ليس لديهم مصلحة في اقتراب أردوغان من بوتين.

يقول البيير كوسكون، الدبلوماسي التركي السابق القيم الآن في واشنطن في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي: «تشكل هذه فرصة.. فهذا من شأنه أن يضمن أن صناعة الدفاع التركية، أو على الأقل عنصرها منظومة صواريخ باتريوت في الاندماج في العلاقة عبر الأطلسي. إنها طريقة للخروج من المعضلة التي نواجه والتي سيكون لها تأثير مضاعف في الكثير من المجالات الأخرى». لكن من غير الواضح ما إذا كانت أمريكا ستستجيب، فالكوغرس، لقائمة طويلة من الأسباب، بما في ذلك انتهاكات حقوق الإنسان والعمليات العسكرية ضد القوات الكردية المدعومة من أمريكا في سوريا.

حتى لو كانت إدارة جو بايدن أكثر ميلاً للتدخل لصالح أردوغان - كما تعتقد أنقرة - فإن تصميم الزعيم التركي على شراء المعدات الروسية من خلال شراء نظام دفاع جوي ثانٍ من طراز أس-400 لن يساعده. وفي تصريح لـ«سي بي إس نيوز» قبل أيام من تقديم طلب شراء طائرات «إف 16»، قال أردوغان: «في المستقبل، لن يتمكن أحد من التدخل فيما يتعلق بنوع أنظمة الدفاع التي نشترتها، ومن أي دولة، وعلى أي مستوى».

ويقول آرون شتاين، مدير برنامج الشرق الأوسط في معهد أبحاث السياسة الخارجية ومقره فيلادلفيا، إن قضية إس400 هي «العائق الرئيسي» أمام الحصول على صفقة الطائرات المقاتلة من خلال الكونغرس و«ليس على أساس

## «التايمز»: ماكرون سحب قواته وسلم دولة مالي للمرتزقة الروس



ماكرون خلال مراسم تشييع أحد عناصر الجيش الفرنسي الذي قُتل في مالي في مواجهة الجهاديين

نشرت صحيفة «التايمز» تقريراً أعدهته جين فلاغنان قالت فيه إن ماكرون سحب قواته وسلم دولة مالي إلى المرتزقة الروس. في إشارة لبدء القوات الفرنسية الانسحاب من القواعد العسكرية في شمال مالي والذي أدى لتسمم العلاقات مع باريس وفتح الباب أمام المرتزقة الروس للدخول. ورغم استمرار باريس في تقديم الدعم الجوي ضد التمرد وانتقلت الصحيفة عن الجنرال ايتيان دي بيرو من عملية «برخان» «الفكرة ليست خلق فراغ، والفكرة هي ترك مسؤولة هذه المناطق للدولة المالية»، وتجنب مخاطر التورط في النزاع، وتحسن في حاجة إلى رد ليس عسكرياً».

تحقق الإناجاً محدوداً وتزايد القتال ما أدى لخروج مناطق شاسعة من البلد الذي ليس له منفذ على البحر، عن السيطرة. بل جهادية عدت ببناء قاعدة وجودها في المناطق الفوضوية بمالي حيث يعتبر غياب الاستقرار العامل الوحيد الدافع للهجرة إلى أوروبا. وعلقت فرنسا تعاونها العسكري مع مالي في حزيران/يونيو بعد انقلاب ثمان في أقل من عام. ورحب حميدو سييسي من جماعة «عطوبو مالي» بقرار فرنسا سحب قواتها قائلاً «نعتقدنا بعد وصولهم أن السلام سيحل، ولو خرجوا فسنعاني، لكن من الأفضل المعاناة على البقاء تحت وصايتهم ولولا».

ومنذ إعلان الانسحاب توترت العلاقات بين باريس ومستعمرتها السابقة وانتشرت أخبار عن لجوء السلطات في مابكو إلى المرتزقة الروس لملء الفراغ الذي سيخلفه

الخارجية الفلسطينية أدانت إرهاب الدولة الإسرائيلي المنظم الذي تنفذه « عصابات قطاع الطرق من مجرمين وقتلة»

الضفة تنتفض غضبا: مواجهات شعبية عند نقاط التماس توقع عشرات الإصابات والاحتلال ينفذ مناورة عسكرية ويعدم فتى قرب القدس



فلسطيني يرفع علم بلاده ويده بإشارة النصر خلال المواجهات التي خرجت في الضفة أمس ضد الاستيطان

المحاذية للمستوطنات والجواز وخلف الجدار الفاصل... ودعت إلى تحدي كل مصاولات جيش الاحتلال والمستوطنين، وإلى المشاركة الواسعة في الفعاليات الشعبية في كل المناطق الفلسطينية.

والضفة للاحتلال، وأطلقت حملة الوطنية، التي تم إطلاقها في بلدة بيتا، لدعم وتعزيز الفلاح الفلسطيني الذي قالت إنه «تعرض لهجمة ممنوعة من المستوطنين، وتشتمل على قطع الأشجار وسرقة المحاصيل، والاتداء على شعبينا».

والضفة للاحتلال، وتمثلت بالاعتداء على مزارعين، وتخریب حقولهم، واقتلاع أشجار زيتون، وسرقة محاصيل أخرى، وخلال موسم جني الثمار الذي بدأ منذ أكثر من أسبوعين.

على حاجز قلنديا، جراء عملية دهس نفذها أحد المواطنين، وقال إنه جرى نقل الجندي إلى أحد الشافعي، في القدس المحتلة، وزعم أن منفذ العملية المهدة بالمصادرة، ما أوقع إصابات في صفوفهم.

جنود الاحتلال قنابل الغاز صوب المظاهرين، والرمصاص العدني الخلف بالباط، خلال المواجهات التي اندلعت هناك، حين وصل الأهالي للاراضي المهدة بالمصادرة، ما أوقع إصابات في صفوفهم.

القدس - غزة - «القدس العربي»:

انخرط سكان الضفة الغربية، في مواجهات شعبية حادة مع جنود الاحتلال، عند نقاط التماس، والمناطق المهدة بالمصادرة، في إطار تصاعد حالة الغليان الشعبي الرافضة للاستيطان، ومصادرة الأراضي، ومخططات الترحيل القسري، ونصرة للاسرى في السجون، ما أدى إلى وقوع عشرات الإصابات، فيما أعدمت قوات الاحتلال فتى ليل الخسيس، بزعم ارتكابه قنابل حارقة، صوب أحد الأبراش العسكرية.

حراس الجبل

وكعادة الأسابيع الماضية، حصل حشد كبير من سكان بلدة بيتا، التابعة لمدينة نابلس إلى منطقة جبل ميسبع، المهده بالمصادرة لصالح مشروع استيطاني خطري، وانخرط الشبان الذين يطلق عليهم اسم «حراس الجبل» في مواجهات شعبية مع جنود الاحتلال، التي قابلتهم بعنف شديد، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المشاركين، الذين غطوا وجوههم بالكوفية الفلسطينية، وحملوا أعلاما فلسطينية خلال المواجهات، التي وقعت بعد أن أدى المواطنين صلاة ظهر الجمعة على الجبل.

انتهاك صارخ للقانون الدولي

وأوضحت الخارجية في بيان صدر عنها، أن ذلك يمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة والاتفاقيات الملزمة والقواعد الصراخ المألوفة، وحذرت من خطورة هذه الترتيبات غير السبوية، ونتائجها وتدابيرها والخطوات والنوايا التي تتفك خلفها، وشدت على أن ما حدث يمثل «إرهاب دولة منمضا تقوم به عصابات قطاع الطرق والمجرمين والقتلة».

وكانت قوات الاحتلال أعدمت ليل الخسيس فتى واعتقلت آخر، خلال تواجدهما في إحدى المناطق الواقعة جنوب مدينة القدس المحتلة، وزعمت تقارير عربية نقلا عن مصادر في جيش الاحتلال، أن جنوده أطلقوا النار تجاه فتى كان يستعد لإلقاء نازجيات حارقة نحو سيارات المستوطنين على حاجز الأتفاق بين مدينتي القدس وبيت لحم، حيث احتجزت سلطات الاحتلال جثمان الشهيد الذي لم يعلن رسمياً عن هويته.

اكتمال الترتيبات لانطلاق المناورة الجوية «العلم الأزرق»... وبريطانيا وفرنسا والهند تنشر مقالاتها لأول مرة فوق إسرائيل

غزة - «القدس العربي»:

تستعد دولة الاحتلال، للشروع بمشاركة سبع دول، للمشاركة في المناورة الجوية الفلسطينية الكبيرة، التي يطلق عليها اسم «العلم الأزرق»، تشمل التدريب على دمج الجيلين الرابع والخامس من الطائرات المقاتلة، ونشر طائرات «الرافال» الفرنسية والمقاتلات البريطانية فوق أجواء إسرائيل، ومن المقرر أن تنطلق المناورة، التي تشمل تدريبات سيحضر الترتيبات قوات جوية لسبع دول، وهي إلى جانب إسرائيل كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وألمانيا والمملكة المتحدة وفرنسا واليونان والهند.

والضفة للاحتلال، وتمثلت بالاعتداء على مزارعين، وتخریب حقولهم، واقتلاع أشجار زيتون، وسرقة محاصيل أخرى، وخلال موسم جني الثمار الذي بدأ منذ أكثر من أسبوعين.

وأكدت أن هذه المخططات العريضة فإن المخططات التي ستسجل لتقارير إسرائيل على تنفيذها قريبا في تلك المناطق في بمنزلة «محاكمة حمراء» للامريكيين والمجتمع الدولي، وكانت إشكالية خاصة وأن أحد هذه المخططات المتعلق ب«جفعات متوس» سيسجل قرية بيت صفاقا تماما عن باقي القرى الفلسطينية، وارتكاز فريقه المنطرق تهيميش القضية الفلسطينية، وإزاحة العملية السياسية الشرق أوسطية عن سلم اهتمامات الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي جماعات وذرابع وأهية ومتعددة، تواصل جرافسات الاحتلال تنفيذ المزيد من القرارات والتعليمات التي يصدرها المستوى السياسي والعسكري في إسرائيل لتعميق عمليات الاستيلاء على أراضي المواطنين الفلسطينيين وهدم منازلهم ومنشآتهم، كما تواصل تصابات المستوطنين ومنمقتاتهم الإرهابية المسلحة اعتداءاتها وهجماتها على المواطنين الفلسطينيين.

وقالت إن هذا الأمر يهدف لـ«إفناء المجتمع الدولي تحقيقه تلك التغييرات الاستعمارية» ومطالب بالتعامل معها كحقائق وأمر واقع مفروض يجب التعامل معه والتصديق عليه، لافتة إلى أن مفاوضات دولة الاحتلال العنيفة والاستعمارية التوسعية تمثل أعقق وأوسع دعوة للفوضى والعنف في الصراع الفلسطيني والعربي، وأكدت أن التخریب الإسرائيلي المتعمد لفرصة السلام، يعد «استخفافا رسميا وعلنيا بمواقف تلك الدول وإراداتها السياسية وتحويلها إلى مجرد شعارات فارغة لا تعني لا تسمن من جوع، وأسفرات إلى أن قامت الدول على هذا التخریب بات يتسبج دولة الاحتلال على المتأدي والإيعان في توقيض فرصة إقامة الدولة الفلسطينية وتحقيق الحل السياسي لصراعها»

اللجنة التنفيذية تجتمع بعد أيام وتجري اتصالات متعددة لتوفير الحماية الدولية لإسرائيل تطرح مخططا استيطانيا خطيرا في القدس... والرئاسة الفلسطينية تحذر من الوصول إلى «نقطة اللا عودة» والمس بـ«الخطوات الحمراء»

القدس - غزة - «القدس العربي»:

تستعد دولة الاحتلال، للشروع بمشاركة سبع دول، للمشاركة في المناورة الجوية الفلسطينية الكبيرة، التي يطلق عليها اسم «العلم الأزرق»، تشمل التدريب على دمج الجيلين الرابع والخامس من الطائرات المقاتلة، ونشر طائرات «الرافال» الفرنسية والمقاتلات البريطانية فوق أجواء إسرائيل، ومن المقرر أن تنطلق المناورة، التي تشمل تدريبات سيحضر الترتيبات قوات جوية لسبع دول، وهي إلى جانب إسرائيل كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وألمانيا والمملكة المتحدة وفرنسا واليونان والهند.

اللجنة التنفيذية تجتمع بعد أيام وتجري اتصالات متعددة لتوفير الحماية الدولية لإسرائيل تطرح مخططا استيطانيا خطيرا في القدس... والرئاسة الفلسطينية تحذر من الوصول إلى «نقطة اللا عودة» والمس بـ«الخطوات الحمراء»

القدس - غزة - «القدس العربي»:

تستعد دولة الاحتلال، للشروع بمشاركة سبع دول، للمشاركة في المناورة الجوية الفلسطينية الكبيرة، التي يطلق عليها اسم «العلم الأزرق»، تشمل التدريب على دمج الجيلين الرابع والخامس من الطائرات المقاتلة، ونشر طائرات «الرافال» الفرنسية والمقاتلات البريطانية فوق أجواء إسرائيل، ومن المقرر أن تنطلق المناورة، التي تشمل تدريبات سيحضر الترتيبات قوات جوية لسبع دول، وهي إلى جانب إسرائيل كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وألمانيا والمملكة المتحدة وفرنسا واليونان والهند.

اللجنة التنفيذية تجتمع بعد أيام وتجري اتصالات متعددة لتوفير الحماية الدولية لإسرائيل تطرح مخططا استيطانيا خطيرا في القدس... والرئاسة الفلسطينية تحذر من الوصول إلى «نقطة اللا عودة» والمس بـ«الخطوات الحمراء»

القدس - غزة - «القدس العربي»:

تستعد دولة الاحتلال، للشروع بمشاركة سبع دول، للمشاركة في المناورة الجوية الفلسطينية الكبيرة، التي يطلق عليها اسم «العلم الأزرق»، تشمل التدريب على دمج الجيلين الرابع والخامس من الطائرات المقاتلة، ونشر طائرات «الرافال» الفرنسية والمقاتلات البريطانية فوق أجواء إسرائيل، ومن المقرر أن تنطلق المناورة، التي تشمل تدريبات سيحضر الترتيبات قوات جوية لسبع دول، وهي إلى جانب إسرائيل كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وألمانيا والمملكة المتحدة وفرنسا واليونان والهند.

من أشرف الهور:

حذرت الرئاسة الفلسطينية من الخطط الاستيطانية التي تقوم إسرائيل بالإعداد لتنفيذها في محيط مدينة القدس المحتلة وداخل أراضي الـ48، والتي تمس «الخطوات الحمراء» وتعد انتهاكا للقانون الدولي، وتطالب بالتصديق عليها، وتطالب بالتصديق عليها، وتطالب بالتصديق عليها.

تحذير فلسطيني

وقالت الرئاسة في هذه الخطة المسماة «جفعات متوس» ومنطقة (E1) «محطرات وسيعات زئيف» تشمل وضع خطط بناء واسعة للبيوت تسمى بـ«الخطوات الحمراء» المتعلقة بمكاتب مدينة القدس، وتؤدي إلى ضمها عن محيطها الفلسطيني، وأكدت، في بيان أصدرته، أن مثل هذا التشريع يعد تحديا للقانون الدولي والسرعية الدولية، والاتفاقات الوقفة، وللالتزامات الأمريكية التي عبرت عنها الإدارة الأمريكية مرارا وتكرارا، التي أكدت فيها أنها تعتبر التوسع الاستيطاني والإجراءات الأحادية عملا غير مشروع.

الإداريون يواجون وضعاً خطيراً ويفرضون فك الإضراب قبل الحرية... وحماس والجهد تهددان بخيار المقاومة المسلحة

الأسرى يواصلون معركة الإضراب عن الطعام رفضا لعقوبات السجن ويحضرون لخطوات نضالية جديدة

غزة - «القدس العربي»:

تواصلت حالة «التهمد» التي ينفذها الأسرى في سجون الاحتلال، باستمرار 250 أسيرا بالإضراب عن الطعام، فيما يستقطب قيادة إدارة السجون بإقرار برنامج غذائي جديد، يشهد تصديداً في الفعاليات، لإزاحة الاحتلال برفع العقوبات التي فرضها المغرب الماضي، في وقت استمر فيه أسرى الإداريين في الإضراب المفتوح عن الطعام، رغم تراجع وضمهم الإداريين بشكل خطير، حيث حذرت مصادر المقاومة من جديد بالجوهر إلى «كل الخيارات»، بما فيها المصالحة، لتضرمتهم.

الإداريون يواجون وضعاً خطيراً ويفرضون فك الإضراب قبل الحرية... وحماس والجهد تهددان بخيار المقاومة المسلحة

الأسرى يواصلون معركة الإضراب عن الطعام رفضا لعقوبات السجن ويحضرون لخطوات نضالية جديدة

غزة - «القدس العربي»:

تواصلت حالة «التهمد» التي ينفذها الأسرى في سجون الاحتلال، باستمرار 250 أسيرا بالإضراب عن الطعام، فيما يستقطب قيادة إدارة السجون بإقرار برنامج غذائي جديد، يشهد تصديداً في الفعاليات، لإزاحة الاحتلال برفع العقوبات التي فرضها المغرب الماضي، في وقت استمر فيه أسرى الإداريين في الإضراب المفتوح عن الطعام، رغم تراجع وضمهم الإداريين بشكل خطير، حيث حذرت مصادر المقاومة من جديد بالجوهر إلى «كل الخيارات»، بما فيها المصالحة، لتضرمتهم.

الإداريون يواجون وضعاً خطيراً ويفرضون فك الإضراب قبل الحرية... وحماس والجهد تهددان بخيار المقاومة المسلحة

الأسرى يواصلون معركة الإضراب عن الطعام رفضا لعقوبات السجن ويحضرون لخطوات نضالية جديدة

غزة - «القدس العربي»:

تواصلت حالة «التهمد» التي ينفذها الأسرى في سجون الاحتلال، باستمرار 250 أسيرا بالإضراب عن الطعام، فيما يستقطب قيادة إدارة السجون بإقرار برنامج غذائي جديد، يشهد تصديداً في الفعاليات، لإزاحة الاحتلال برفع العقوبات التي فرضها المغرب الماضي، في وقت استمر فيه أسرى الإداريين في الإضراب المفتوح عن الطعام، رغم تراجع وضمهم الإداريين بشكل خطير، حيث حذرت مصادر المقاومة من جديد بالجوهر إلى «كل الخيارات»، بما فيها المصالحة، لتضرمتهم.

الإداريون يواجون وضعاً خطيراً ويفرضون فك الإضراب قبل الحرية... وحماس والجهد تهددان بخيار المقاومة المسلحة

الأسرى يواصلون معركة الإضراب عن الطعام رفضا لعقوبات السجن ويحضرون لخطوات نضالية جديدة

غزة - «القدس العربي»:

تواصلت حالة «التهمد» التي ينفذها الأسرى في سجون الاحتلال، باستمرار 250 أسيرا بالإضراب عن الطعام، فيما يستقطب قيادة إدارة السجون بإقرار برنامج غذائي جديد، يشهد تصديداً في الفعاليات، لإزاحة الاحتلال برفع العقوبات التي فرضها المغرب الماضي، في وقت استمر فيه أسرى الإداريين في الإضراب المفتوح عن الطعام، رغم تراجع وضمهم الإداريين بشكل خطير، حيث حذرت مصادر المقاومة من جديد بالجوهر إلى «كل الخيارات»، بما فيها المصالحة، لتضرمتهم.

الإداريون يواجون وضعاً خطيراً ويفرضون فك الإضراب قبل الحرية... وحماس والجهد تهددان بخيار المقاومة المسلحة

الأسرى يواصلون معركة الإضراب عن الطعام رفضا لعقوبات السجن ويحضرون لخطوات نضالية جديدة

غزة - «القدس العربي»:

تواصلت حالة «التهمد» التي ينفذها الأسرى في سجون الاحتلال، باستمرار 250 أسيرا بالإضراب عن الطعام، فيما يستقطب قيادة إدارة السجون بإقرار برنامج غذائي جديد، يشهد تصديداً في الفعاليات، لإزاحة الاحتلال برفع العقوبات التي فرضها المغرب الماضي، في وقت استمر فيه أسرى الإداريين في الإضراب المفتوح عن الطعام، رغم تراجع وضمهم الإداريين بشكل خطير، حيث حذرت مصادر المقاومة من جديد بالجوهر إلى «كل الخيارات»، بما فيها المصالحة، لتضرمتهم.

معهد دراسات الأمن في جامعة تل أبيب:

## التحولات المختلفة في الأردن مدعاة قلق لإسرائيل وينبغي الإسراع في الحوار معه



العهال الأردني الملك عبد الله الثاني ورئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق بنيامين نتانياهو

ويرجح المعهد أن النظام الأردني قد اتسع الولايات المتحدة على خطواته المرقية ولم يصطدم برد سلبى وللهلثة الأولى لا يوجد سبب لإسرائيل أن ترى ذلك بشكل سلبى عدا الرواسب التاريخية في عدة خطوات تاريخية إستراتيجية مغلظة اتخذها النظام الأردني- الاتصال مع دول عربية أخرى انتهت بضرر كبير للأردن. ولو كان هناك حوار إستراتيجي شامل بين إسرائيل والأردن لثم تداول انعكاسات التغيير في خطوط السياسة الأردنية مع سوريا، وتسى أن اتفاق المياه بين إسرائيل والأردن هو نقطة ضوء ربما تفتح نافذة أمل باستمرار التعاون في مواضيع البنى التحتية بين الجانبين، ويخلص معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب للتأكيد أن هناك مكانا للقلق في إسرائيل لما يحدث في الأردن ولكن ليس محلا للذهول ويضيف ما يشهد الأردن مقلق لأن عززعة استقرار العائلة الهاشمية من شأنها أن تنترك أثرا على الميزان القريب والبعيد بين الدول. إن الحوار الثنائي بين إسرائيل والأردن الذي تجدد مع صعود نفتالي بينيت لسدة الحكم يلزم استمرارية رعايته حتى يتم تداول قضايا حساسة بمنتهى الانفتاح ولذا يوصى بتشكيل منتدى سياسى- أمنى مصري أردني إسرائيلي يمكن من خلال مناقشة انعكاسات إقليمية متصل بمصالح الدول الثلاث والخطوات الإقليمية تسوع وتتيح مبادرات كهذه وأخرى مشابهة لها.

ذلك تجري مداولات اقتصادية بين الدولتين على مستوى القطاعين العام والخاص. ويشير أيضا للكاملة الهاتفية قبل أسبوع بين الملك عبد الله الثاني وبين بشار الأسد بعد التمهيد لها بكاملة أخرى بين قادة الأجهزة الأمنية في الجانبين. ويراي المفهد أن هذه الكاملة تعكس أكثر من أي شىء آخر التحول في السياسات الخارجية الأردنية تجاه النظام السوري. ويضيف «بعد أيام من هذه الكاملة جرت مكالمة بين وزيرى الخارجية الأردني والإيراني بعد سنوات من القطيعة وهذه أيضا تجسد التحول الحاصل في توجهات عمان الإقليمية وهاتان الممثلتان ينبغى أن تثيرا قلقا في إسرائيل». وتزعم ورقة العمل هذه أن العاهل الأردني، كجهات أخرى، سلم مع وجود نظام بشار الأسد في منصبه وأنه أجل أم عاجلا ستشهد سوريا عمليات ترميم وإعادة بناء تدريجيا مع ضمان تمويل خارجي ولو جزئيا وكذلك في لبنان سيكون للأردن رغبة اقتصادية بالمشراكة بإعده العملية. وتضيف «وفيما يعى الملك أن حضور إيران في سوريا وربما يرى بالتعاون مع الأخيرة بوليصه تامين ضد عمل إيراني كيدي في المملكة وإن كان ذلك فى المقابل ربما يتضح كونه خطير خاصة أنه من غير الواضح لأي مدى يرغب ويستطيع بشار الأسد وقف سبيل تهريب المخدرات من سوريا إلى الأردن كل ليلة تقريبا».

مهمتها التوصية على تغييرات بهذا الاتجاه وفي مطلع الشهر الجاري قدمت اللجنة توصياتها وأبرزها تعزيز القوائم القطرية مقابل القوائم الجوية والفردية. وحسب التوصيات سيتم تقسيم الأردن إلى 18 منطقة فيما يكون الأردن كله منطقة رقم 19 ويكرس لها 14 مقعدا برلمانيا من بين 138 مقعدا. وتنتظر توصيات أخرى للحاجة بتعزيز تمثيل النساء والجيل الصاعد وتشير لضرورة تقليص حصص النواب وهذا يراى المعهد الإسرائيلي ربما يفهم كمحاولة لتضييق الخناق على البرلمان. ويقول المعهد إن مجرد إقامة هذه اللجنة والتقارير حول عملها ومرامها وجلساتها قد أتاح مشاعر قلق لدى العشائر وهي قاعدة النظام الهاشمي لأنها تخشى تراجع قوتها البرلمانية لصالح ممثلي المدن الكبرى جراء هذه الإصلاحات. ويتابع المعهد الإسرائيلي «في حال شهد الأردن معارضة لهذه الإصلاحات لاحقا خاصة من جهة العشائر سيضطرن لنحزنا ورنا أكبر في المنظومة الحكومية لتخفيف حدة مشاعر غضبهم».

### تحولات في التوجهات الإقليمية

ويرى معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي أن علاقات الأردن والولايات المتحدة خلال فترة حكم دونالد ترامب شهدت تدهورا حتى الحضيض أعاد للأمان الحضيض الذي بلغته هذه العلاقات في مطلع تسعينيات القرن الماضي يوم دعم العاهل الأردني الراحل الملك حسين الرئيس العراقي يومذاك صدام حسين عقب غزوه للكويت. ويذكر أن «صعقة القرن» لم تحفظ للأردن باى دور في إدارة الشؤون والأوقاف الحرم القدسي الشريف مما جعل الملك الأردني مضطرا لمجابهة ترامب وقد تغافلت الأزمة يوم تم توقيع اتفاق التطبيع مع دول خليجية أيقت الأردن والفلسطينيين في عزلة. ويرجح المعهد أن الملك عبد الله الثاني تنبه لتغيرات السياسة الخارجية الأمريكية منذ فترة حكم براك أوباما عبر مغادرة الأردن الأوسط والتركز في منطقة الشرق الأقصى. ويضيف كذلك العلاقات المتكررة للملك مع رئيس حكومة إسرائيل السابق بنيامين نتانياهو والتوتر بين الأردن وبين إسرائيل في عدة مواضيع حالت دون وجود خيار لتشكل تحالف إقليمي يكون الأردن وإسرائيل داخله. في المقابل فإن التغيرات الحاصلة في العراق في المدة الأخيرة نحو تشكل حكومة أكثر استقلالا عن إيران دفع نحو إعادة شراكة سياسية اقتصادية مصرية أردنية عراقية ربما لن تثمر كثيرا لكنها ستفتح الأردن دورا إقليميا مهما.

وحسب المعهد فإنه هكذا ينبغي معاينة التعاون قيد التحقق بين مصر والأردن وسوريا وفي صلبه تزداد سوريا ولبنان والعراق الطبيعي والكهرباء. ويشير لزئيد معبر حدودي بين الأردن وسوريا هذا الشهر وإلى جانب

المستهلكين والمواطنين العاديين يعني تفاقم الدين الحكومي للمملكة بشكل كبير، ويضيف «ليس هذا فقط فقد ارتفعت البطالة في العام الحالي بـ5% مقارنة مع العام 2020 وبلغت نسبتها 25% وهذه البطالة تبلغ 28% لدى النساء و48% لدى الشباب». ويشير التقرير الأسمى إلى أن 40% من القوى العاملة في الأردن تعمل بطريقة غير منظمة والوضع أكثر فوضوية لدى العمال الأجانب وتثير هذه المعطيات الكثير من القلق لدى مؤلفي هذا التقرير حيال اتساع مساحة الفقر في المملكة ومع ذلك يتوقع اقتصاديو البنك الدولي نموا في اقتصاد الأردن بنسبة 1.9% خلال العام الجاري.

### خلافات داخلية

ويتساءل المعهد الإسرائيلي عن مدى تعرض العائلة الهاشمية المالكة للخطر إزاء هذه الأحوال المتردية ويقول إن الخلافات الداخلية كشفت عنها في الربيع الفائت توجج الشائعات بأن ليس كل ما يجري فيها على ما يرام، وضمن استعراض اهتزاز العائلة المالكة يتابع المعهد الإسرائيلي: «في آب/أغسطس الماضي تمت محاكمة عضو البرلمان العمارة بعد اتهامه بتهدية الملك في خطاب منقلت ومحرض أسام ناخبيه وهو يلوح بالسييف. كذلك سيطر نائب آخر على مقعد مخصص لرئيس الحكومة داخل البرلمان ورفض التخلي عنه وفي مطلع الشهر الحالي نشرت في الصحافة العالية تقارير عن استثمارات سرية للملك عبد الله الثاني بواسطة شركات سرية تعمل في عدة مناطق في العالم تعتبر «ملجأ للضرائب» بالنسبة لروساء وقادة دول آخرين. ونشر النصر الملكي توضيحات وما لبثت أن توقف التداول بها في وسائل الإعلام الأردنية وربما لم يفاجأ معظم القراء الأردنيين من حقيقة كون الملك عبد الله الثاني هو مالك شركة عقارات لأن ذلك بمثابة سر شائع غير أن المفاجأة هي أن الحديث يدور عن املاك بقيمة 100 مليون دولار ومن المرجح أن الأردنيين يتساءلون داخل بيوتهم من أين له هذه الأموال فيما يرزحون هم تحت وطأة الضائقة الاقتصادية المتوالية».

### الإصلاحات البرلمانية

ويشير المعهد الإسرائيلي إلى أن الإصلاحات التي يرغب الملك عبد الله الثاني القيام بها في نظام الانتخابات البرلمانية تثير توترا إضافيا خاصة أنه يحاول منذ سنوات إحداث تغييرات في النظام السياسي وفي أداء الأحزاب بهدف تقليص عددها وجعلها ملكية ورسمية أكثر. ويستذكر المعهد أن العاهل الأردني قام في يونيو بحزيران الفائت بتعيين سمير الرفاعي رئيس الحكومة السابق برأس لجنة

### الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

تحتد ورقة عمل صادرة عن معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب من تدهور الأوضاع في الأردن ومن التحولات الاقتصادية والسياسية الكبيرة فيه وتدعو لتشكيل منتدى حوار إسرائيلي مصري أردني. وقالت الورقة إن الأردن يشهد في الفترة الراهنة أزمة اقتصادية وبطالة متصاعدة وانتقادات متزايدة توجه للعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الذي يواجه اليوم أخطر تحد داخلي منذ توليه الحكم قبل 22 سنة.

وتسى ورقة العمل أن هذه الحالة ينبغي أن تثير قلقا في إسرائيل لأن ما تشهده الضفة الشرقية لخير الأردن له تبعات وانعكاسات على أمنها وتقدم عدة توصيات لتفادي الخطر. ويلاحظ معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب أن هناك سلسلة أحداث وتطورات يشهدها الأردن والمنطقة المجاورة وتبعت علامات سؤال حول استقرار النظام في الأردن وكذلك تبعات قلقا في إسرائيل. ويعتبر المعهد الإسرائيلي أن الأزمة الاقتصادية في الأردن تترك أثارا صعبة على المواطنين خاصة لدى العشائر التي تعتبر قاعدة لتكيدية للعائلة الهاشمية المالكة وتتظرت تحفظ إصلاحات الملك عبد الله الثاني في نظام الانتخابات البرلمانية. وتشير ورقة الدراسة لكثرة وحساسية التغييرات داخل الأردن في الأونة الأخيرة منها التورات بين جهات سلطوية وبين العشائر، تحول السياسات الإقليمية الخارجية لدى الأردن خاصة بما يتصل بالعلاقة مع النظام السوري، وتنبه ورقة العمل أن استقرار النظام الهاشمي كان وما زال محوريا أساسيا في العلاف الأملنى الخارجي لإسرائيل ومن هنا تنسبر إلى أن كل تغيير جوهري في اتجاهات الأردن سياسيا وأمنيا أو عززعة استقرار النظام الحاكم من شأنه أن يترك تبعات على الميزان الاستراتيجي لإسرائيل.

### الأزمة الاقتصادية مستمرة

وينبه المعهد إلى أن تقرير البنك الدولي الصادر في السابع من الشهر الحالي يشير لتدهور في الأوضاع الاقتصادية في الأردن نتيجة اندخاض كبير في مداخيل السياحة وضرائب الاستقرار، وارتفاع أسعار مصادر الطاقة فيما تبلغ نسبة الدين الحكومي مقابل الناتج القومي نحو 109% ومن المرجح أن يرتفع إلى 115% في العام 2023 مما سيصعب على الحكومة الأردنية مهمة الاستدانة المالية. ويتنبه المعهد الإسرائيلي إلى أن استمرار ارتفاع أسعار الطاقة في الشهور الأخيرة واستمرار الحكومة في دعمها للتخفيف عن

## وقد رجال أعمال إسرائيلي يلتقي وزير التجارة الإماراتي الأسبوع المقبل

الناصرة - «القدس العربي»:

يلتقى وفد مكون من 200 رجل أعمال إسرائيلي يحمل اسم «بيوند بينزنس» الأسبوع المقبل في أبو ظبي مع كبار المسؤولين الحكوميين في الإمارات، وسيحاول الوفد، بقيادة رئيس مجلس إدارة بنك عوليم، رؤوفين كروبسك، والرئيس التنفيذي للبنك دوف كوتلر، ورئيس معهد التصدير الإسرائيلي أديف باروخ، تعزيز الأعمال التجارية في قطاعات الهايتك والتكنولوجيا الزراعية والطاقة والتكنولوجيا النظيفة والتكنولوجيا المالية وتكنولوجيا الأغذية والصحة والمياه، السابير، البناء، الصناعة التيكية، والنقل.

وحسب تقرير اللجنة الإسرائيلية «أي 24»، سيلتقي الوفد أولا في أبو ظبي بوزير التجارة الإماراتي ثاسي أحمد الزويدي ورئيس غرفة التجارة الإماراتية عبد الله العزازوي ورئيس مكتب أبو ظبي للاستثمار محمد علي الشرفة، كما سيحضر الاجتماع سفير إسرائيل الجديد لسدى الإمارات أمير حايك، وسيشمل المنتدى اجتماعات فردية لكبار المسؤولين الإسرائيليين ومن الإمارات بمناسبة مرور عام على توقيع اتفاقيات التطبيع بين الاحتلال والإمارات وعرض الفرص والتحديات في الشركات التجارية أيضا كقصص نجاح رئيسية».

## مركز حقوقي إسرائيلي: ارتفاع حاد في أعداد المعتقلين الفلسطينيين القاصرين منذ أيار

في أعقاب أحداث اقتحام المسجد الأقصى والعُدوان الإسرائيلي على قطاع غزة واندلاع هبة الكرامة، ويؤكد «هوميك» أن سلطات السجون الإسرائيلية في غالبية الحالات تقوم بإعتقال القاصرين الفلسطينيين في معتقلات واقعة خارج الأراضي المحتلة عام 1967، الأمر الذي يتعارض مع القانون الدولي، الذي يحظر نقل معتقلين إلى خارج حدود الأراضي المحتلة. على مدار العام الماضي مثل «هوميك»، المسترثان من القاصرين الفلسطينيين الذين اعتقلهم جيش الاحتلال الإسرائيلي بحيث تشكل الخدمات القانونية التي يقدمها المركز للمعتقلين، وعائلاتهم العثور على مكان اعتقالهم متعبه خلال فترة الاعتقال، وأيضا استصدار تصاريح زيارته لبناء عائلاتهم، والحفاظ على التواصل بين المعتقلين القاصرين وعائلاتهم من خلال المداينات الهاتفية، والعمل على تحسين ظروف الاعتقال والحماية من العنف والتعذيب. كما قام

حق الأسرى الفلسطينيين. كما تم تسجيل ارتفاع في استخدام الجيش الإسرائيلي للاعتقالات الإدارية ضد القاصرين سنة 2021، حيث بلغ عدد يناير ثلاثة، في حين ارتفع العدد إلى ثمانية في شهري حزيران /يونيو وتموز/ يوليو. ويبرز في المعلومات المقدمة معطى آخر يتمثل في ارتفاع نسبية اعتقالات القاصرين الذين تراوح أعمارهم ما بين 14 - 15 عاماً فين كانوا الثاني/يناير ونيسان/أبريل بلغ المعدل الشهري للمعتقلين من هذه الفئة العمرية 15 بينما ارتفع هذا الرقم بشكل حاد إلى 21 معتقلا قاصرا تم اعتقالهم شهريا بين أيار/مايو وأيلول/سبتمبر، وكذلك تم تسجيل رقم قياسي في أيار/مايو بلغ 25 معتقلا.

وينسب «هوميك» الزيادة في عدد الاعتقالات منذ أيار/مايو بالارتفاع في وتيرة عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلية تجاه السكان الفلسطينيين

### الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت معطيات جديدة نشرها مركز حقوقي إسرائيلي عن ارتفاع أعداد القاصرين الفلسطينيين الذين تعتقلهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي في ظروف يحرمها القانون الدولي. وكشف مركز «هوميك» لحماية الفرد أنه منذ شهر أيار/مايو الماضي، طرا ارتفاع على عدد حالات اعتقال القاصرين الفلسطينيين في الضفة الغربية وشرقي القدس المحتلة، وحسب المعطيات بلغ معدل المعتقلين الذين مكثوا في معتقل بين شهري كانون الثاني/يناير ونيسان/أبريل 147 قاصرا معتقلا شهريا، في حين ارتفعت هذه الأعداد بين شهري أيار/مايو وأيلول/سبتمبر إلى 167 معتقلا. وقد حصل الركن على هذه المعطيات مؤخرا في أعقاب تقدمه بطلب إلى سلطة السجون الإسرائيلية بموجب قانون حرية المعلومات وذلك في إطار سعي المركز إلى العمل على ضمان

## آلاف العائلات العربية تجبر على العيش منفصلة والانتقال إلى خارج البلاد أو العيش تحت تهديد التهجير الدائم

## نائب إسرائيلي: تقييد لم شمل الفلسطينيين لهـ الحفاظ على أغلبية يهودية»

القدس - من عبد الرؤوف أرناؤوط:

تعاني آلاف العائلات الفلسطينية، سواء كانت تعيش في الداخل (أراضي 48) أو الضفة الغربية وقطاع غزة، من القوانين الإسرائيلية الخاصة بما يعرف «لم الشمل»، وتعرض إسرائيل منح بعض أفراد العائلات، وشبخت أفرادها بين عدة مناطق غير متصلة جغرافيا، كما يتسبب الأمر بتقييد حركة الآلاف الذين يتواجدون في البلاد، دون تصاريح، خشية اعتقالهم وترحيلهم. وفي إسرائيل يمنع قانون «المواطنة» لم شمل العائلات الفلسطينية التي فيها زوج أو زوجة من مواطني إسرائيل، والأخر من سكان مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) أو إيران، ولبنان، وسوريا والعراق.

أما في الضفة وغزة، فلا تعترف إسرائيل، بقانونية تواجده أي فلسطيني لم يكن قاطنا فيها عقب احتلالها عام 1967. وعقب تأسيس السلطة الفلسطينية عام 1994، بدأت إسرائيل في منح تصاريح «لم شمل» للعائلات الفلسطينية، قبل أن تتوقف عن ذلك عام 2010. ويتسبب هذا الأمر، بمعاناة إنسانية كبيرة، خاصة أن الآلاف من الفلسطينيين تمكّنوا من دخول الضفة وغزة، دون الحصول على التصاريح، وهو ما يفرض عليهم «التخفي» خشية اعتقالهم وترحيلهم إلى خارج البلاد. ووافقت إسرائيل في 11 أكتوبر/تشرين الثاني الجاري، على منح تصاريح «لم شمل» إلى 442 عائلة، في الضفة الغربية وقطاع غزة، كجزء من تفاهم مع السلطة الفلسطينية، تم في أغسطس/آب الماضي، ويقضي بجمع شمل 5 آلاف أسرة.

### أهداف ديموغرافية

ويرى عوفير كسيف، عضو الكنيست (البرلمان) أن تقييد إسرائيل للم شمل الفلسطينيين، له أهداف ديموغرافية وليس أمنية، كما تروج الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، وقال كسيف، الذي ينتمي لحزب «الجيبة الديمقراطية للسلام والساواة»، «لا علاقة لقانون لم الشمل (خاص

## توقيف موظفة برلمانية عربية

## للائقاطها صورة مع خطيب المسجد الأقصى

القدس- الأناضول: - أعلن رام بن براك، رئيس لجنة الخارجية والأمن، البرلمانية الإسرائيلية، توقيف مساعده الحامامية العربية «لينير أبو هرز» عن العمل، بعد حملة يمينية ضدها، عقب تداول صورتين لها مع خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، ونائب مدير دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، الشيخ نايج بكيكات.

وقال بن براك في تغريدة على تويتر «الليلة (الناضية) جمدت نشاط الحامية لينير أبو هرز في مكثبي حتى عودتي من زيارة في الخارج»، وأضاف «عندما أعود إلى إسرائيل سأقوم باستفسار معقم مع الحامية، وسوف أتخذ استنتاجاتي وفقا لذلك». وأكد «بصفتي رئيسا للجنة الخارجية والأمن، مسامح دائما مسألة الأمن القومي قبل أي اعتبار آخر».

وكان نواب وصحافيون من اليمين الإسرائيلي المتشدد، قد خاضوا حملة ضد الحامية لعرض العربية، بعد نشر صور لها مع خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، ونائب مدير دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، الشيخ نايج بكيكات.

وقاد الحملة عضو الكنيست من حزب «الصهيونية الدينية» اليميني المتطرف إيتان بن غفير، والصحافي في القناة الإخبارية 12، الإسرائيلية اليميني عميت سيغال.

وكتب بن غفير في تغريدة على تويتر، «انظر ولن تصدق! المستشارة البرلمانية لعرض الكنيست رام بن براك الموسول عن لجنة الخارجية والأمن، تلتقي بنشوخ محرضين وداعين للإرهاب، وكل هذا في الوقت الذي يمكنها الوصول إلى مواد سرية».

وأضاف بن غفير، المنحدر من حزب «كاخ» الإرهابي المحظور في إسرائيل وعدد من الدول: «توجهت إلى رام (بن براك) للمطالبة بالفصل الفورى للمساعدة التي تلتقي مع مؤيدي الإرهاب».

ولم يسبق أن تم توجيه اتهامات مثل تلك التي استخدمها بن غفير، ضد الشيخ صبري أو الشيخ بكيكات.

وتعتبر لجنة الخارجية والأمن، من أكثر اللجان سرية في الكنيست الإسرائيلي. ورام بن براك، هو من حزب «هناك مستقبل» الذي يقوده وزير الخارجية يائير لابيد. وكان موقع «الصوت اليهودي» اليميني على «تويتر» قد قاد الحملة ضد الحامية العربية. ولاحقا، اتضح أن أبو هرز، انتقلت الصور قبل سنوات، في إطار دورة تعليمية حول معالم المسجد الأقصى.

وفي السياق، كتب الصحافي كتب الصفا في سيجال: «أريد أن أدقق حتى لا تمر هذه الحادثة الخطيرة في صمت؛ في الليلة الماضية حاول بن براك، محاربة الدعاية وشرح أنه لا يوجد شيء، كانت (أبو هرز) تستسلم في العمل في أحد أكثر المكاتب حساسية في البلاد، لو لم يتم نشر الخبر في الصوت اليهودي».

وشن حملة تحريضية ضد الدورات التعليمية التي تنظم في المسجد الأقصى بقوله: «الحادثة خطيرة جدا هنا هي أن الحرم القدسي يستضيف دورات تدريبية لنصار الإراهيين منذ سنوات».

ويتشكل المواطنون العرب أكثر من 20% من عدد سكان إسرائيل، البالغ أكثر من 9 ملايين نسمة.

وعالما ما يشككي المواطنون العرب من تحريض اليمين الإسرائيلي ضدهم، وما يقولون إنه تمييز تمارسه المؤسسة الإسرائيلية الرسمية بحقهم.

# المغرب: أمين عام حزب معارض يصف إعفاء وزيرة الصحة بـ«الارتباك والتخبط الحكومي»

## وقيادية اشتراكية: إما الوزارة وإما رئاسة المدن

الرباط - «القدس العربي»:

تفاعل سياسيون وإعلاميون مع طلب الإعفاء الذي تقدمت به نبيلة الرميلى، وزيرة الصحة المغربية العينة حديثاً من منصبها، بحكم وجودها على رأس بلدية مدينة الدار البيضاء، وهو الطلب الذي وافق عليه العاهل المغربي مساء الخميس، حيث أعاد الوزير السابق خالد آيت الطالب إلى المنصب نفسه.

في هذا الصدد، دعت حنان رحاب، البرلمانية السابقة عن حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» المعارض، ثلاثة وجوه سياسية إلى الاقتداء بـنموذج الوزيرة المغفأة من منصبها، وعدم الجزم بين الحقيبة الوزارية ورئاسة مجلس بلدية.

وكتبت على فيسبوك: «لنأخذ منطق أمانة الرميلى، ولنسلم بأنها طلبت الإعفاء لتتفرغ لسكان الدار البيضاء، وتكون قريبة منهم، وهذا منطق إيجابي وجميل. لكن، لا يعقل أن تكون رئيسة حكومة وتترأس بلدية أعادي، أو تكون وزيراً للعدل وترأس بلدية تارودانت، كما لا يعقل أن تكوني وزيرة للإسكان وعلى رئيس بلدية مراکش في وقت واحد» في إشارة -على التوالي- إلى عزيز أخنوش وعبد الطيف وهيبي وفاطمة الزهراء المنصوري.

الرميلى نموذجاً

وخطبت القيادية الاشتراكية هؤلاء: اجعلوا نبيلة الرميلى نموذجاً، واختاروا أمين تمارسون سلطتكم على المغاربة: إما الوزارة وإما رئاسة البلدية، لكن الجمع بين الاثنين فلا يجوز» ورفعت وسماً إلكترونياً: «لا لتعدد المهام»... لا لتعدد التعويضات» وكتب أسحاق شارية، أمين عام «الحزب المغربي الحر» تدوينة أوضح فيها أنه «يعدما اقترح رئيس الحكومة وزيرته نبيلة الرميلى رُغم علمه السبق أنها عمدة الدار البيضاء، اليوم وبعد أسبوع على تعيينها سيتقدم إلى جلالة الملك بملتمس إعفائها وإرجاع خالد آيت الطالب إلى منصبه السابق». وبعدما سجل أن «العذر أكبر من الزلة» تساءل شارية: «كيف اكتشف رئيس الحكومة هذا الاكتشاف، وقد كان يعلم وقت اقتراحه أن السيدة قد انتخبت لرئاسة بلدية الدار البيضاء». وإذا كان الأمر كذلك فلماذا لم يتقدم بطلب إعفاء كافة الوزراء الذين انتخبوا على رأس مدن، ويبدأ من نفسه بصفته رئيساً لبلدية أكادير؟»

واستطرد القيادي الحزبي قائلاً: «إن الأعداء التي صاغها رئيس الحكومة لتجريب ملتسمي إعفاء وزيرة من حزبه وحكومته بعد أسبوع من توليها منصبها وأدائها للقسمة بين يدي الملك لهو دليل على حجم الارتباك والتخبط الذي تعانيه هذه الحكومة منذ ولادتها



أمانة الرميلى وخالد آيت الطالب

رغم المساحيق التجميلية الكثيرة التي يراد منها تغطية تشوهات»... وتواصلت الانتقادات الموجهة إلى البرنامج الحكومي الذي تقدم به رئيس الوزراء المغربي، عزيز أخنوش. ولاحظت أسبوعية «الأيام» في افتتاحية عددها الجديد أن ذلك البرنامج «خللاً من الأرقام والمواعيد رغم أن هذه حكومة التكنوقراط». وتساءلت: «كم ستكلف هذه الإصلاحات الطموحة التي تتوخى جبر الضرر الاجتماعي ميزانية الدولة؟». وأضاف نور الدين مفتاح، مدير الصحيفة نفسها: «نحن أمام أورش فرعونية، من الحماية الاجتماعية إلى تווوير قطاع الصحة فالتمتع، ثم خلق أكثر من مليون منصب شغل وخلق طبقة فلاحية متوسطة والزيادة في أجور الموظفين. فمن أين سيأتي رئيس مجلس الإدارة الحكومية بالموارد؟ وكيف سيدير الاحتجاجات الطبيعية الناجمة عن ضرورة مباشرة أولويات وتأجيل مطالب فئات وقطاعات؟ والمشكل الخطير في هذا الورش الطموح والضروري هو تحديد المعوز والفقير بحيث إن من يحصل على الحد الأدنى للاجر قد يكون خارج التصنيف، فهل سيبقى المواطن البسيط يدخل لا يتجاوز 3000 درهم على تحمل تحرير

الديمقراطية: «كنت أتوقع من رئيس حكومة قادم من مجال الأعمال أن يأتي ببرنامح حكومي يحترم المواصفات الدنيا للبرنامج: رصد الواقع بإحصائيات دقيقة تعكس خط الانطلاق، وأهداف واضحة تعكس التنمية البشرية المراد تحقيقها، وخطة عمل، وتصور/ توقعات مالية (الموارد) (المصاريف)، ومعايير للتقييم، ورزنامة زمنية دقيقة للإنجاز، كل ثلاثة شهور وكل سنة». ولاحظ أن «كل هذا لم يتم، وتم استغلال وجود أغلبية عديدة لترميز إنشاء فاقد للمواصفات العلمية للبرنامج، وهو مجرد تصريح حكومي في أحسن الأحوال».

ووجه جزولي السؤال التالي إلى رئيس الحكومة: «لو أن أحد موظفيك بإحدى شركاتك جاءك بمثل هذا البرنامج لتطوير مجال ما، هل كنت ستقبله وتموله؟... ليجيب: «لا أعتقد».

من أين سيأتي التمويل؟

واعتبر الإعلامي حسن اليوسفي المغاري أن البرنامج الحكومي حين يتحدث عن التزامات من قبيل «إحداث مليون منصب عمل صاف على الأقل خلال السنوات المقبلة»، و«تفعيل الحماية الاجتماعية الشاملة»، و«حماية وتوسيع الطبقة الوسطى»، و«توفير الشروط الاقتصادية والاجتماعية لبروز طبقة فلاحية متوسطة في العالم القروي»... فيجب طرح السؤال العريض عن مصدر تمويل هذه السياسة الطموحة، الأمر الذي لم يتم التطرق له في البرنامج ذاته ولو بإشارات، وبالتالي ستظل علامات استفهام كبيرة حول طرق تحصيل الموارد، بعيداً عن القروض المالية من طرف المؤسسات الدولية المانحة التي أغرقتنا بالمدىونية وملفات الخصخصة طيلة العشرين سنة الماضية.

واستدرك بالقول: «الأكد أن هناك تحديات أمام برنامج يهدف إلى تحقيق عدالة اجتماعية، لكن الواقع أيضاً يفرض علينا البحث عن المؤشرات التي بإمكانها تحقيق ذلك البرنامج، أو جزء منه، لا سيما أمام الوضع الاقتصادي الوطني والإقليمي والدولي الناتج عن ظروف الجائحة خلال سنتين، وكذلك مدى توفر آليات تنزيل المشروع المجتمعي المسطر في تقرير لجنة النموذج التنموي الجديد».

وأضاف قائلاً: «لقد خاض المواطن المغربي معارك عديدة من أجل الكرامة والعدالة الاجتماعية، وهنا يجب التذكير بما اصطلح على تسميته إعلامياً بحراك الريف، وحراك جرادة، ومجموعة أخرى من الولقات الاحتجاجية والسيريات كان أبرزها ملف الاستاثة والأزمة التعاقد وملف هيئة التمريض بمختلف تسمياتها... كذلك الشأن بالنسبة لحملة المقاطعة التي خاضها المغاربة سنة 2018».

# رئيسة مجلس حقوق الإنسان في المغرب تجدد الدعوة إلى إلغاء عقوبة الإعدام

الرباط - «القدس العربي»:

أكدت حقوقية مغاربة على دور البرلمانين في تجديد الترافع بخصوص إلغاء عقوبة الإعدام، منبهين إلى ضرورة الحسم في التردد الشائع ما بين تقليص عدد الجرائم والإلغاء، والسير بالجمع نحو رؤية جديدة للعقاب ضمن نظام عدالة فعال.

ودعت أمانة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب، إلى التعهية نحو مرحلة جديدة في مسار القضاء من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، وتوسيع قاعدة المناهضين للإعدام والعمل على تطوير عناصر الترافع، وإطلاق نقاش مجتمعي بين المناهضين والرافضين لتجاوز تسوء الفهم والافتراضات المغلوطة حول الإلغاء.

وجاءت دعوة بوعياش في كلمة ألقاها أول أمس الخميس في مؤتمر صحافي مشترك بين المجلس وهيئات وشبكات ونشطاء حركة مناهضة عقوبة الإعدام في المغرب.

وجددت التأكيد على تبني المجلس إلغاء الإعدام، وهو ما يترجمه العمل المتواصل الذي قام به على هذا المستوى من خلال نشر ثقافة حقوق الإنسان وحماية حقوق السجناء الحكوم عليهم بالإعدام، وإبداء الآراء والتوصيات الرامية إلى إصلاح التشريع الجنائي، بدعوة المشرع إلى إلغاء عقوبة الإعدام رسمياً، وتعبئة قطاعات متزايدة من المجتمع المدني لصالح الإلغاء.

وأشارت رئيسة المجلس مجموعة من «المغالطات» التي يحملها

الرافضون للإلغاء، مشيرة في هذا الصدد إلى الوضع الحالي الذي يتسم بوجود تشريع تم التخصيص فيه على عقوبة الإعدام التي تمثل انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان، مشيرة إلى أن الإبقاء على الإعدام لم يقلص من الجرائم الخطيرة استناداً إلى العديد من الدراسات، بل أصح الإبقاء على الإعدام في التشريع المغربي عقوبة تتعارض بشكل واضح مع منطق المقتضى الدستوري.

وشددت على الأهمية البالغة للنقاش والتداول المجتمعي لترسيخ قيم الحياة وحقوق الإنسان، قائلة: «إن طريق الإلغاء الذي انطلقنا فيه منذ سنوات يتطلب منا تجميع إمكانياتنا من جديد وتطوير عناصر رؤيتنا لمواجهة الافتراضات المغلوطة وتنوع أدواتنا وخاصة توسيع قاعدة المناهضين لعقوبة الإعدام، فوجهتنا للإلغاء واضحة وليست بعيدة، لأننا إذ ننتصر للحق في الحياة، فلأننا مقتنعون بأن كل الصعوبات حتى الجرائم الخطيرة يمكن أن تحل ويتم استدرارك ما فات من معالجتها أو تجنب أسبابها أو الوقاية من تدايها، إلا إلغاء الحياة».

وأفادت مليكة غبار، منسقة الشبكة المغربية لنساء ورجال التعليم ضد عقوبة الإعدام، على أن الشبكة المغربية، النساء ورجال التعليم ضد عقوبة الإعدام والتي تأسست مؤخراً، تضع على عاتقها مهمة الدفاع عن الحق في الحياة على مستوى إكساب أدوات ومهارات الدفاع عن الحق في الحياة والسمو بهذا الحق من خلال التحسيس بالحق في الحياة والنهوض به والمراقبة من أجل ملاءمة التشريعات المحلية مع المواثيق الدولية.

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

طالبت هولندا المغرب بتقديم توضيحات حول اتهامها باستقطاب صحافي مغربي للتحسيس لصالحها، ويتعلق الأمر بالصحافي عمر الراضي الذي صدر في حقه حكم بست سنوات سجناً بتهمة متعددة، ويتبنى معه عدد من الجمعيات الحقوقية الدولية والوطنية والأم المتحدة.

وكان عدد من نواب البرلمان في هولندا قد طالبوا من وزارة الخارجية في هذا البلد الأوروبي بتوضيحات حول قضية الصحافي عمر الراضي الذي تم اتهامه بالتحسيس لصالح السفارة الهولندية في ملف حراك الريف ثم لصالح شركة بريطانية في ملف يتعلق بالاستثمارات علوة على الاعتداء الجنسي وكشفت الصحافة الهولندية مثل جرائد «نوس» و«تو» أن الخارجية الهولندية نفت لنواب البرلمان الخميس من الأسبوع الجاري الاتهامات التي وجهها لها المغرب باستقطاب عمر الراضي للتحسيس بل وطالبها بتوضيحات وأدلة لتأكيد هذه الاتهامات. ووجهت في هذا الصدد رسالة إلى السفير المغربي المعتد في لهاي لتقديم التوضيحات التي سيتوصل بها من حكومة الرباط.

ويبرز وزير الخارجية الهولندي بن كتابان في الرسالة للنواب أنه من حق

# هولندا تنفي تجسس صحافي مغربي لصالحها وتطالب حكومة الرباط بتوضيحات

السفارة الهولندية في الرباط التواصل مع الصحافيين المغاربة، وحافظت هولندا على تواصل مع الحكومة المغربية من أجل استيضاح هذا الملف الشائك. مضيافاً أن هولندا حصلت على الأسبوع الماضي بنص الحكم مترجم إلى الهولندية، حيث يتضح الحكم على عمر الراضي بتهمة التحسيس لصالح هولندا ضمن تهم أخرى في المحضر. ميزراً في الوقت ذاته، استئناف عمر الراضي للحكم وستستمر حكومة هولندا في تتبع هذه المحاكمة.

وكان عمر الراضي قد اشتهر بصحافة النقصي في ملفات الفساد المالي وحقوق الإنسان. وتناولت الصحافة الدولية ملفه منذ سنتين بعدما نشرت أمستري أترناشغال أنه كان ضحية برنامج بيجاموس للتحسيس التي تصنع إسرائيل. وتبني مقررون أمميون ملف الراضي شأنه شأن ملفات صحافيين آخرين مثل سليمان اليرسوتي وتوفيق بو عشرين. ونفى عمر الراضي في مناسبات متعددة هذه الاتهامات.

وتمر العلاقات بين المغرب وهولندا بتوتر حقيقي منذ سنوات بسبب الاختلاف حول ملفات كثيرة. ومن ضمن هذه الملفات موقف هولندا من نزاع الصحراء حيث كانت دائماً تبدي معارضة ضد اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي بسبب الصحراء الغربية. ثم على خلفية الحراك الشعبي في منطوق الريف شمال المغرب بحكم إقامة عدد من النشطاء السياسيين والحقوقيين المغاربة وتأييد برلمانيين هولنديين لهؤلاء النشاط ثم ملف عمر الراضي حول التحسيس المغترض.

# أكبر الصحف تتحدث عن وجع داخلي وعن وجود البلد في عين إعصار

# موريتانيا أمام وضع مقلق على الحدود مع مالي ومجموعة الساحل مهزوزة



جانب من استعراض الجيش الموريتاني

الغزواني متمسك بأعوان الرئيس السابق ويواصل تدويرهم، على حساب العشرات ممن يساندونه، وهو ما يشكل عامل توتر داخلي يحسب به حساباً».

وأمام هذه الأوضاع، يتطلع الرأي العام الموريتاني لتغييرات جديدة في السياسات والأشخاص، وهي التغييرات التي سيكون الحوار الوطني المرتقب مجالاً لاقتراحها ولوضع الرئيس فيها أمام مسؤولياته؛ فهل سيكون الحوار المرتقب فتحاً جديداً أم مجرد لقاء وفخفة ستتلاشى دون تأثير... علينا أن نتنظر.

فالحلقة الوطنية، حسب الصحيفة، مريضة وتحتاج لعلاج حقيقي يخرجها من حالتها، فإهمال هذه الوحدة يجعل الوضع يتعفن ليصبح خطيراً على مستقبل البلد».

وأضافت: «يتزامن هذا الوضع مع تسيير ملف عشرية الرئيس السابق وهو ملف بالغ الحساسية وبخاصة أن أنصار الرئيس السابق بدأوا ينشطون ويتحركون وهو ما أحدث اضطراباً داخل بؤكتنا». واعتبرت الصحيفة أن من عوامل القلق الداخلي عدم حدوث أي تغيير في التسيير والحكومة، فالرئيس

الناشئة، وقال: «ربما لن تكون الأخيرة، لكن لدينا خدمات استخباراتية جيدة».

وإضافة لهذه الانشغالات الخارجية، يكثر الحديث عن مكامن للتوتر في الداخل، خصصت لها صحيفة «القلم» أكبر الصحف الموريتانية، تحليلها الأسبوعي.

وبدأت الصحيفة بقضية الحوار الوطني مؤكدة «أن تنظيمه يشهد تأخراً وتاجيلاً مقلقاً». وأضافت: «تحتاج موريتانيا لهذا الحوار لتحقيق إجماع حول عدد من القضايا الوطنية المثيرة في خارطة الطريق المقترحة للحوار:

هذه العبارات عدم ارتياح ضمنى لموقف باماكو التي خرجت عن عهد مجموعة دول الساحل الخمس القائم على التنسيق داخل الحوض الفرنسي المدعوم من الاتحاد الأوروبي.

وتحدث الرئيس الموريتاني عن الخطة العسكرية التي تواجه بها موريتانيا التهديدات الأمنية والعسكرية على حدودها مع مالي، فقال: «نشأتنا مجموعات تدخل خاصة (GSI) وهي وحدات لها نفس خصائص التنقل والخفة التي تتمتع بها الجماعات الإرهابية ولكنها أكثر استقلالية وتفوقاً من حيث الرجال والمعدات، كما سعينا إلى استعادة ثقة الجنود الذين تكبدوا خسائر في القتال بالذهاب لملاحقة الإرهابيين في معارلتهم». وقال: «أرسلنا وحدات إلى مالي، وقد واجهوا الإرهابيين منتصرين رغم أننا تكبدنا خسائر، وساعدت هذه الاستراتيجية في خلق توازن خوف».

وأضاف: «كان علينا أن نعترف بأن جيشنا، المنظم في مناطق عسكرية، كان أكثر استعداداً للحرب التقليدية منه للصراع غير المتكافئ حيث يطوي للجوء إلى الجيش النظامي على تحديات لوجستية كبيرة، وفي مواجهة حالة الطوارئ، لم يكن لدينا الوقت لإجراء إصلاح عميق لقواتنا الدفاعية والأمنية».

وتحدث الرئيس الغزواني عن استراتيجية جديدة ساهمت جميع الجهات الموريتانية الفاعلة في نجاحها، رداً على الهجمات التي تعرضت لها موريتانيا بين عامي 2005 و2007، وعلى عمليات احتجاز الرهائن على أراضيها، مبرراً أن الخطة مكنت من تفكيك الخلايا

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

وضعان تعيشهما موريتانيا حالياً: وضع داخلي وصفته صحيفة «القلم» أكبر الصحف الموريتانية، في عيدها الصادر أمس، بأنه «وضع أوجاع وبأن موريتانيا توجد بسببها في عين الإعصار».

وهو أمر نفته الحكومة الموريتانية مراراً. وقد أظهر البيان المشترك الذي تمخضت عنه زيارة رئيس التوغو لموريتانيا الخميس، انشغال موريتانيا بتصاعد العنف في منطقة الساحل وخشيتها من تصدده إلى الدول المجاورة، خاصة نحو دول جنوب منطقة الساحل.

ودعا الرئيسان الموريتاني والتوغولي في البيان المذكور إلى «رفع مستوى دعم المجتمع الدولي لجموع دول الخمس بالساحل في محاربتها الإرهاب والتطرف وفي سعيها إلى بناء تنمية شاملة ومستدامة».

وإضافة لذلك، لم يعد الوضع على حدود موريتانيا ومالي مريحاً بعد أن بدأت فرنسا في سحب جنودها من ثلاث مدن في الشمال المالي تاركة فراغاً أمنياً وعسكرياً كبيراً يوشك أن يغير الوضع في منطقة الساحل، وأن يدفع موريتانيا نحو تغيير خططها العسكرية والأمنية تبعاً لذلك بعد أن ظلت منذ عام 2011 في مأمن من العمليات الإرهابية لسر لم يتضح بعد، بعيدة البضخ لانتفاضة عدم اعتداء تسدد موريتانيا مقابله فاتورة للمنظمات الجهادية المسلحة الناشطة في المنطقة. ولعل موريتانيا أكثر دول



## مراقبون: الخطاب الشعبي يدمر الاقتصاد وفرصة الاقتراض من الخارج شبه معدومة

# السيناريو اللبناني يلوح في سماء تونس... وسياسيون: تدابير سعيد ستحوّل البلاد إلى دولة مارقة

تونس - «القدس العربي»:

أثار قرار وكالة موديز للتصنيف الائتماني تخفيض التصنيف السيادي لتونس "صدمة" داخل أوساط المال والسياسة، في وقت حذر فيه مراقبون من خطورة تصاعد الخطاب الشعبي للرئيس قيس سعيد وانصاره، والذي قد يحول البلاد إلى "دولة مارقة" في نظر العالم، وخاصة في ظل تواصل تعطيل المؤسسات وضعف ثقة المؤسسات المالية الدولية بقدرة الحكومة الجديدة على الإيفاء بالديون المتراكمة منذ سنوات.

وأعلنت وكالة موديز للتصنيف الائتماني، الخميس، خفض التصنيف السيادي لتونس من B3 إلى CaA1، مع نظرة مستقبلية سلبية، مبررة قرارها بـ "ضعف الحكومة وزيادة عدم اليقين فيما يتعلق بقدرة الحكومة على تنفيذ التدابير التي من شأنها ضمان الوصول المتجدد إلى التمويل لتلبية الاحتياجات المترتبة على مدى السنوات القليلة المقبلة".

وتحت عنوان "كارثة على الاقتصاد التونسي"، كتب النائب والخبير الاقتصادي هشام العجوي: "حصل ما كنا نخشاه ونؤنبها منه منذ أشهر عديدة وهو التخفيض في ترقيم تونس السيادي من طرف موديز إلى درجة CaA1 مع آفاق سلبية، وهذا يعني دخول الاقتصاد التونسي في منعرج خطير واعتبار تونس دولة غير قادرة على الإيفاء بالتزاماتها، وهذا يعني أيضا استحالة خروج تونس إلى السوق المالية العالمية لاقتراض، وأن الطريق أصبحت معقدة لتادي باريس (المختص بالودائع المثقلة بالديون)، وهذا يعني أن المزدوين الأجانب سيضطرون للخاص المسيق ليضطلعهم وخدماتهم".



الرئيس التونسي قيس سعيد يستعرض حرس الشرف لدى وصوله إلى نصب الشهداء في مدينة بنزرت

اقتصادية في الأصل، وهناك مساع لتحويلها إلى أزمة سيادة وطنية وهي سرديّة خاطئة يحاول من خلالها المسؤولون الهروب إلى الأمام لعدم تحمل المسؤولية.

وتابع في تصريح صحافي: "الحكومة الجديدة لا تطعم ولا تراخى لها، ولم تقدم للتونسيين أي رؤية أو أي توجهات واستراتيجية، وحتى المجلس الوزاري الأول المتعدّد يوم أمس لم يطرح أي توجهات للحكومة، كما أنها لم تبعث بأي إشارة طمأنة لشركاء تونس في الخارج أو المواطنين"، داعياً إلى "الكف عن رفع الشعارات ووضع خطة عاجلة لإنقاذ الاقتصاد الوطني، فتونس في منطفة زوايع سياسية واقتصادية، وأول خطوة للخروج منها هي عودة الثقة في البلاد وفي مؤسسات الدولة، ولا حل إلا عبر الحوار الوطني".

وكتب خالد شوكتا، القيادي السابق في حزب نداء تونس: "ليس الوقت الآن لتجريب النظريات المثالية والطوباوية وغيرها، وليس الوقت تماماً لدفع تونس في اتجاه كوريا الشمالية أو فنزويلا، حيث تدخل في صراع غير متوازن مع أعظم القوى الدولية بعد مصادقتها عقوباً، وفي مرحلة بدت فيها جميع مؤشرات الاقتصاد الوطني والمالية العمومية فوق الحمراء، وخلاصة القول مبكراً، إننا منذ 2019 ونحن نعالج الخطأ بخطأ أكبر، حتى وصل بنا الحال إلى إدراك هذه المصيبة التي وقعت على رأس الانتقال الديمقراطي وما تزال منذ 25 يوليو الماضي، والتي تقودنا تدريجياً إلى عزلة إقليمية ودولية وغير مسبوقة، وإلى صراعات وفتن داخلية لا قبل لنا بتحتل نتائجها الكارثية، تهددنا جذياً بالإفلاس والحرب الأهلية".

وأضاف: "لقد كان الأجد بتونس بدل قبل ظهر الجن للانتقال الديمقراطي الذي استثمرت فيه طيلة عقد من الزمان عشرات المليارات من الدولارات، أن تسير في اتجاه تعزيز الشراكة مع العالم الحر وتحريك الاقتصاد من الريعانية وتبني التنافسية وإطلاق روح المبادرة وتوفير بيئة أكثر ملائمة للاستثمار بوجهه الداخلي والخارجي وفتح آفاق أعمال أكثر عصرية وديناميكية".

وتابع بقوله: "كنا، بسبب فساد الذوق الانتخابي العام وميعة المزاجية والانطباعية وهشاشة النخب السياسية فكراً وأخلاقياً، وجدت نفسها اليوم تنسرح على خطى الدول المارقة المغضوب عليها والخاصة والمؤذون، وسلمت أمرها للغضب والحقد والتشنج الدائم ليصنع موقفاً ويحدد سياساتها ويحرفها من دائرة الوسطية والاعتدال والرصانة والعلانية والابتعاد عن الصراعات المدمرة إلى دائرة المغامرة والعنتريات التي لن تجلب لأصحابها غير خراب البيوت كما هي عبارة العلامة ابن خلدون، فهل من عملية إنقاذ تعيد السفينة الوطنية إلى وجهتها الصحيحة؟".

مارس/ آذار 2020، بيان موديز دول لبنان في ذلك الوقت مشابه لبنيانها حول تونس حالياً، مع اختلاف صغير بخصوص المستثمرين المتخوفين من قيام حرب طائفية نظراً لانقسام الشعب إلى موالين ومعارضين وهو ما يحصل اليوم في تونس، الخروج للسوق المالية العالمية لتغطية نفقات الحكومة أصبح أمراً مستحيلًا بعد التصنيف الأخير والتفاوض مع صندوق النقد لن يتوقف عند الإصلاحات بل سيعدى إلى إعادة هيكلّة الديون".

واعتر عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري، أن "عدم توفر الاستقرار السياسي وضعف الحكومة هو ما دفع وكالة موديز للتخفيض في التقييم السيادي لتونس"، مضيفاً: "الأزمة المطروحة حالياً في تونس

جداً، مشيراً إلى أن البنك المركزي يتدخل يومياً بحوالي 12 مليار دينار نظراً لشح السيولة".

وأضاف: "الوضع السياسي يجعل من إمضاء تونس لاتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي للتمويل صعباً جداً، وهو ما يشير إلى حل وحيد متيق وهو التعاون الثنائي مع الدول الشقيقة والصديقة (...). والدول الخليجية التي تدعمت سعيد مطالبة اليوم بدعمها".

وقالت رئيسة حركة الاستقلال التونسي، ريم المورالي، إن "وكالة موديز خفضت التقييم السيادي للبنان إلى CaA1 يوم 1 أكتوبر/ تشرين الأول 2019 في أقل خمس أشهر من تخلف لبنان عن سداد الديون السيادية/ الإفلاس في

## جمعية حقوقية تونسية تطالب بوقف المحاكمات العسكرية

النائب سيف الدين مخلوف والنائب نضال سعودي والإعلامي عامر عيدان، وحملت الجمعية السلطة كل المسؤولية على عقب ومآلات دخول النائب والسجين السياسي سيف الدين مخلوف في إضراب مفتوح عن الطعام، وكل الأضرار التي قد تنجر على صحته وحياته".

وأعلن رئيس كتلة ائتلاف الكرامة بالبرلمان، سيف الدين مخلوف، في بيان للبرلمان العام، عن دخوله في إضراب عن الطعام في سجنه، احتجاجاً على قرارات دائرة الاتهام العسكرية.

ورفضت دائرة الاتهام بمحاكمة الاستئناف بتونس، الأريعاء الماضي، مطالب فريق الدفاع عن سيف الدين مخلوف، للإفراج عن الأخير، وفق الحبيب الترخاني، الناطق الرسمي باسم هذه المحكمة.

وتلاحق المحكمة العسكرية مخلوف ونواباً آخرين من كتلة ائتلاف الكرامة (18 مقعداً من أصل 217) في ما يعرف بقتية المطاير، وفي مارس/ آذار الماضي، شهد مطار تونس قراج الدولي شجاراً بين عناصر من أمن المطار ومحامين ونواب في ائتلاف الكرامة إثر محاولة الأخيرين الدفاع عن مسافرة منعت من مغادرة البلاد لدواع أمنية بموجب ملحوظة "أس 17".

وملحوظة "أس 17" تعليمية أمنية كانت معتمدة خلال عهد الرئيس الطالع زين العابدين بن علي، لوضع كل من تحوم حولهم شبهة علاقة بتبليغات إرهابية، وعلى سؤوف تكون له آثار سلبية عظيمة تحقيق حول ما جرى في المطار.

تونس - «الأناضول»: اعتبرت جمعية "ضحايا التعذيب في تونس"، مستقلة - مقرها جنيف، أن مسار حقوق الإنسان بدأ في الانحدار (في البلاد)، منذ إقرار رئيس الجمهورية قيس سعيد الإجراءات الاستثنائية في 25 تموز/ يوليو الماضي.

جاء ذلك في بيان للجمعية نشرته على صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، الخميس.

ونددت بـ "حالات الاعتقالات والمحاكمات العسكرية غير القانونية، وبالتمييزيات المتتالية على الحقوق والحريات والاعتقالات العتباطية والكيدية"، وفق بيانها.

واستنكرت الجمعية "قرار صادقة دائرة الاتهام العسكري على بطاقي الإدعاء العسكريين الصادرين بحق النائب سيف الدين مخلوف، التي اعتبرتها خارج الإطار القانوني".

وبيّنت أن "هذه القرارات تعتبر خرقاً واضحاً وجلياً لمبدأ النزاهة والحياد، الذي هو أساس من أساسات القضاء العادل".

وشددت الجمعية على أن محاكمة النائب سيف الدين مخلوف عسكرياً تعدّ خرقاً للقانون العام وللقانون الذي يحكم سلك الحماة، منددة بمحاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري.

وطالبت "السلطات الحاكمة قسراً" في تونس بالتوقف عما أسمته "تلاعباً بحقوق الإنسان، والذي سوف تكون له آثار سلبية عظيمة على المجتمع التونسي"، وفق وصفها.

كما طالبت بـ "إطلاق سراح كل المسجونين والمعتقلين وعلى رأسهم

## المرزوقي: أنا غير معني بأي قرار يصدر عن السلطات التونسية ضدي

للحكومة الجديدة، الخميس، في قصر الرئاسة، بالسيّد قيس سعيد رئيساً شريعياً لتونس... وما أن الحكومة التي عينها غير شرعية لأنها لم تحظ بثقة برلمان جمده المنقلب في مخالفة صريحة للدستور، فإنني اعتبر نفسي غير معني بأي قرار يصدر من هذه السلطات غير الشرعية".

وتابع المرزوقي: "أقول للتونسيين سننهب من هذه العثرة كما نهضنا من كل العثرات"، مضيفاً: "سنبرأ من هذه الجائحة السياسية كما تجاوزنا جائحة كورونا حتى وإن كان الخن باهظاً، فلا تياسوا أبداً من رحمة الله ومن وطنكم".

والسبت، اتهمت نقابة السلك الدبلوماسي التونسية (تضم موظف الخارجية) الرئيس الأسبق، بـ "تحريض سلطات دولة أجنبية على اتخاذ تدابير عقابية ضد بلاده، وهو ما نفاه المرزوقي واعتبره "أكاذيب".

تونس - «الأناضول»: قال الرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي (2012-2014)، إنه غير معني بأي إجراءات يتخذها الرئيس الحالي للبلاد، قيس سعيد حذره على خلفيته مواقفه الرافضة لإجراءات 5 يوليو/ تموز التي اتخذها الأخير.

وأضاف: "منذ انقلاب 25 يوليو/ تموز وأنا مجتذ لقضية عودة الشرعية وإنهاء الانقلاب ودعم القوى الوطنية التي تتحرك على الأرض... ولا استغرب إذن الإجراءات التي أعلن عنها المنقلب (سعيد) ضدي هذا اليوم أو التي ستتبع".

وخلال كلمة له أثناء عقد أول اجتماع وزاري

## المجلس الأعلى للدولة يدعو الحكومة إلى النظر في مطالب الشرق الليبي للحفاظ على تماسكها

وقال القطراني الذي أصدر البيان وقال إنه يمثل مسؤولي الحكومة وعمداء البلديات التابعين لإقليم بركة، إن الدببية أصدر قرارات باسم مجلس الوزراء بشكل فردي، وقرارات أخرى بالتعدي على اختصاص بعض الوزراء.

وتابع نائب رئيس الحكومة أن رئاسة الحكومة لم تلتزم بتحديد اختصاصات نواب رئيس الوزراء، كما ينص الاتفاق السياسي على ذلك، وبما يساهم في تعزيز فكرة المركزية الإدارية.

واستنكر البيان ما وصفه بتعنت رئيس الحكومة واحتفاظه بوزارة الدفاع، وعدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسمية وزير للدفاع، لافتاً إلى أن تصريحات غير مسؤولة صدرت عن الدببية من شأنها زيادة الفرة والأريعاء، ناقش رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدببية، أسباب وتداعيات البيان الصادر عن النائب الأول لرئيس الوزراء حسين القطراني، وعدد من الوزراء والوكلاء بالحكومة، عن المنطقة الشرقية، وسبل حلحلة كافة الإشكاليات، التي أدت لصدور البيان، قائلاً: "إنه على تواصل مستمر مع الحكومة، وجميع الأطراف، لضمان سير العملية السياسية، وسفر مع الحكومة، ومخرجات الحوار السياسي الليبي".

وشدد المنفي على سعيه لتحقيق العدالة الاجتماعية بين أبناء الوطن الواحد، والوصول إلى إجراء الاستحقاقات الانتخابية في موعدها.

والخاصة بالحكومة من أجل تسهيل الخدمات".

أكد المجلس في بيانه على "دعمه الكامل لحكومة الوحدة الوطنية من أجل النجاح في مهامها المنصوص عليها في خريطة الطريق، وأنه مستعد لتذليل جميع الصعوبات التي تواجهها وفق اختصاصاته".

وفي ذات السياق، طالب النائب الأول لرئيس حكومة الوحدة الوطنية، حسين الخميس وجهه إلى وزراء الحكومة بعدم إحداث أي تغييرات في المراكز الإدارية، وذلك لحين الفصل في البيان الصادر عنه في 10 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري والرافض لأداء الحكومة، وتابع في خطابه أن المراكز الإدارية المقصودة هي "مؤسسات أو مصالح أو هيئات أو بلديات أو وزارات أو مراقبات"، موضحاً أن التغييرات مطلوب عدم إحداثها إلى حين الفصل في الطلب التي تم التأكيد عليها بالبيان والتنسيق معنا في الخصوص.

وقال القطراني إن هذا الطلب يأتي "تجنباً لأي خلاف خلال هذه الفترة الذي قد يؤدي إلى المساس بوحدة ليبيا، وكذلك بناء على التنسيق المسبق مع معالي رئيس مجلس الوزراء بخصوص عدم إصدار أي تكليفات أو تغييرات في المواقع القيادية إلا بعد التنسيق المسبق".

وفي وقت سابق، أصدر المسؤولون من الشرق الليبي برئاسة القطراني بياناً قالوا من خلاله إن رئيس الحكومة، عبد الحميد الدببية، يقع في الديكتاتورية الفردية، والحسابات الشخصية، كما اتهموه بالفشل في إدارة الاختلاف السياسي.

الخاصة بالحكومة من أجل تسهيل الخدمات".

أكد المجلس في بيانه على "دعمه الكامل لحكومة الوحدة الوطنية من أجل النجاح في مهامها المنصوص عليها في خريطة الطريق، وأنه مستعد لتذليل جميع الصعوبات التي تواجهها وفق اختصاصاته".

وفي ذات السياق، طالب النائب الأول لرئيس حكومة الوحدة الوطنية، حسين الخميس وجهه إلى وزراء الحكومة بعدم إحداث أي تغييرات في المراكز الإدارية، وذلك لحين الفصل في البيان الصادر عنه في 10 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري والرافض لأداء الحكومة، وتابع في خطابه أن المراكز الإدارية المقصودة هي "مؤسسات أو مصالح أو هيئات أو بلديات أو وزارات أو مراقبات"، موضحاً أن التغييرات مطلوب عدم إحداثها إلى حين الفصل في الطلب التي تم التأكيد عليها بالبيان والتنسيق معنا في الخصوص.

وقال القطراني إن هذا الطلب يأتي "تجنباً لأي خلاف خلال هذه الفترة الذي قد يؤدي إلى المساس بوحدة ليبيا، وكذلك بناء على التنسيق المسبق مع معالي رئيس مجلس الوزراء بخصوص عدم إصدار أي تكليفات أو تغييرات في المواقع القيادية إلا بعد التنسيق المسبق".

وفي وقت سابق، أصدر المسؤولون من الشرق الليبي برئاسة القطراني بياناً قالوا من خلاله إن رئيس الحكومة، عبد الحميد الدببية، يقع في الديكتاتورية الفردية، والحسابات الشخصية، كما اتهموه بالفشل في إدارة الاختلاف السياسي.

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

دعا المجلس الأعلى للدولة، في بيان له، حكومة الوحدة الوطنية للنظر في المطالب الواردة في البيان الصادر عن نائب رئيس الحكومة، حسين القطراني، وعدد من وزراء ووكلاء الحكومة وعمداء البلديات عن المنطقة الشرقية والذي رفض عدم التوزيع العادل للمقررات بالطرق القانونية الصحيحة بين الأقاليم الثلاثة.

وشدد مجلس الدولة، في بيانه الذي نشره مكتب الإعلام بصفته على الفيسبوك، على ضرورة تماسك حكومة الوحدة الوطنية، والعمل بانسجام وتوافق فيما بين جميع أعضائها؛ للمحافظة على وحدة مؤسسات الدولة وتقديم الخدمات لجميع مناطق البلاد، وتهئية الظروف المناسبة لإجراء الانتخابات في موعدها.

وجاء في البيان: "تابع المجلس الأعلى للدولة البيان الصادر من نائب رئيس الحكومة وبعض الوزراء من مدينة بنغازي، والملاحظات الواردة فيه، ويدعو المجلس رئيس حكومة الوحدة الوطنية والوزراء إلى العمل بروح الفريق الواحد والنظر في المطالب الواردة في البيان وإلى أية مطالب أخرى من مناطق بلدنا الحبيب بجديّة، وتوزيع الصلاحيات والإمكانيات وفق خريطة الطريق والاتفاق السياسي، ودعم الدواوين

## ماكرون قدم نفسه مراراً على أنه راع لمعالجة الحقبة الاستعمارية لبلاده

### الإرث الاستعماري لفرنسا يعيد الجدل حول قضايا الهوية والهجرة والانقسام

ويبدو أن ماكرون مهمت أيضاً بهذا السؤال، ففي السنوات الأخيرة حاول مراراً بناء جسور مع الماضي الفرنسي والمستعمرات السابقة وأحفاد الأجيال التي عاشت الاستعمار. وخلال فترة رئاسته، صدرت تقارير عن دور فرنسا في الجزائر ورواندا، ووعدت الدولة بإعادة المقتنيات الثقافية المنهوبة. كما وعد ماكرون مؤخراً بتعويض المقاتلين الجزائريين السابقين الذين قاتلوا لصالح فرنسا.

وفي الحملة التمهيدية للانتخابات الفرنسية الرئاسية المقررة في نيسان/ أبريل المقبل، يُثار الآن مجدداً موضوع آخر على نحو مكثف، ألا وهو الهجرة. تروج مارين لوبيان، من حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف، إلى إجراء استفتاء للمحد من الهجرة. أيضاً من المعسكر المحافظ، الذي يتصدره كزافييه برتراند، وفاليري بيكريس وميشيل بارنييه، هناك مطالب بتطبيق نظام الحصص (الكوتا) ومنع مزيد من السيطرة للدولة. وعلى الضفة اليمينية المتطرفة يناقش الشعبي، إريك زومر، لوبيان في التصريحات حول طرد الأشخاص الذين لديهم تاريخ هجرة أو سن قانون يُلزم بأن يكون الاسم الأول للموالميد فرنسياً.

رمياً بالرصاص. وتم العثور لاحقاً على بعض الجثث في نهر السين. ولا يزال العدد الدقيق للضحايا غير معروف وتشير التقديرات في بعض الأحيان إلى سقوط حوالي 200 ضحية. ويتحدث مستحف تاريخ الهجرة في باريس عن أكثر عمليات القمع دموية في غرب أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

ولفترة طويلة، ظلت فرنسا صامته المقابل، تدور نقاشات محدمة حول الهوية وحول مجتمع فرنسي مجرداً وهي آثار ما بعد الاستعمار التي لا يمكن معالجتها بضع إشارات.

تحل غدا الأحد الذكرى السنوية الـ60 لذبحة باريس. قرب نهاية حرب الجزائر، التي كافتح فيها مستعمرات فرنسا، التي كافتح فيها مستعمرات الجزائر الفرنسية من أجل الاستقلال خلال الفترة من عام 1954 حتى عام 1962، فرضت فرنسا حظر تجول على الفرنسيين المسلمين المتحدرين من الجزائر. وفي 17 تشرين الأول/ أكتوبر 1961 دعت هذه الفة إلى مقاطعة في هيئة مطاهرات سلمية، والتي تم منعها بشكل منهجي. وألقت الشرطة حينها القبض على حوالي 12 ألف جزائري، وضربت العديد منهم حتى الموت، وقتلت آخرين

ويبدو أن ماكرون مهمت أيضاً بهذا السؤال، ففي السنوات الأخيرة حاول مراراً بناء جسور مع الماضي الفرنسي والمستعمرات السابقة وأحفاد الأجيال التي عاشت الاستعمار. وخلال فترة رئاسته، صدرت تقارير عن دور فرنسا في الجزائر ورواندا، ووعدت الدولة بإعادة المقتنيات الثقافية المنهوبة. كما وعد ماكرون مؤخراً بتعويض المقاتلين الجزائريين السابقين الذين قاتلوا لصالح فرنسا.

ويبدو أن ماكرون مهمت أيضاً بهذا السؤال، ففي السنوات الأخيرة حاول مراراً بناء جسور مع الماضي الفرنسي والمستعمرات السابقة وأحفاد الأجيال التي عاشت الاستعمار. وخلال فترة رئاسته، صدرت تقارير عن دور فرنسا في الجزائر ورواندا، ووعدت الدولة بإعادة المقتنيات الثقافية المنهوبة. كما وعد ماكرون مؤخراً بتعويض المقاتلين الجزائريين السابقين الذين قاتلوا لصالح فرنسا.

ويبدو أن ماكرون مهمت أيضاً بهذا السؤال، ففي السنوات الأخيرة حاول مراراً بناء جسور مع الماضي الفرنسي والمستعمرات السابقة وأحفاد الأجيال التي عاشت الاستعمار. وخلال فترة رئاسته، صدرت تقارير عن دور فرنسا في الجزائر ورواندا، ووعدت الدولة بإعادة المقتنيات الثقافية المنهوبة. كما وعد ماكرون مؤخراً بتعويض المقاتلين الجزائريين السابقين الذين قاتلوا لصالح فرنسا.

ويبدو أن ماكرون مهمت أيضاً بهذا السؤال، ففي السنوات الأخيرة حاول مراراً بناء جسور مع الماضي الفرنسي والمستعمرات السابقة وأحفاد الأجيال التي عاشت الاستعمار. وخلال فترة رئاسته، صدرت تقارير عن دور فرنسا في الجزائر ورواندا، ووعدت الدولة بإعادة المقتنيات الثقافية المنهوبة. كما وعد ماكرون مؤخراً بتعويض المقاتلين الجزائريين السابقين الذين قاتلوا لصالح فرنسا.

ويبدو أن ماكرون مهمت أيضاً بهذا السؤال، ففي السنوات الأخيرة حاول مراراً بناء جسور مع الماضي الفرنسي والمستعمرات السابقة وأحفاد الأجيال التي عاشت الاستعمار. وخلال فترة رئاسته، صدرت تقارير عن دور فرنسا في الجزائر ورواندا، ووعدت الدولة بإعادة المقتنيات الثقافية المنهوبة. كما وعد ماكرون مؤخراً بتعويض المقاتلين الجزائريين السابقين الذين قاتلوا لصالح فرنسا.

## مقتل نائب بريطاني في حادث طن

■ لندن – الأناضول: قتل النائب بمجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين ديفيد أميس، إثر تعرضه للطعن، أمس الجمعة، خلال اجتماع مع ناخبين في كنيسة شرقي البلاد، وأفادت وسائل إعلام محلية، أن أميس (69 عاماً) النائب عن «ساوثيند ويست» في مدينة «إسبيكس»، تعرض لهجوم خلال لقاء روتيني مع ناخبين من دائرته في كنيسة «بيلفيرز الميثودية»، ببلدة لي-أون-سي الساحلية شرقي العاصمة لندن. وأكدت شرطة مدينة «إسبيكس» حادثة الطعن، وأعلنت مقتل شخص دون الكشف عن هويته.

وقالت الشرطة، في بيان، إنه «تم إلقاء القبض على شاب يبلغ من العمر 25 عاماً كان مسلحاً بسكين»، وأضافت أن الشاب المشتبه به الوحيد في الواقعة، مؤكدة أنها «لا تعتقد بوجود أي تهديدات إضافية».

في السياق، أظهرت لقطات جوية عدة سيارات وطائرة للإسعاف تنتظر قرب الكنيسة، وأفاد جون لامب، عضو المجلس المحلي، بأن «أميس لم ينقل إلى المستشفى إلا بعد أكثر من ساعتين على الهجوم»، وأصفا الوضع بأنه «خطير للغاية».

وأميس، عضو في البرلمان عن «ساوثيند ويست» منذ 1997، لكنه كان نائباً منذ عام 1983، وعضواً محبوباً فيه.

وأعرب سياسيون من مختلف الأطياف عن صدمتهم إزاء التقارير الأولية عن حادث الطعن.

ووصف زعيم حزب العمال، كير ستارمر، في تغريدة، أنباء طعن أميس، بأنها «مروعة وصادمة للغاية».

وقال رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميون، عبر تويتر: «تقرير إخبارية مقلقة للغاية من لي-أون-سي، دعواتي للسيد ديفيد أميس وعائلته».

وأشارت وكالة «أسوشيتد برس»، الأمريكية، إلى أن العنف ضد السياسيين البريطانيين هو أمر نادر الحدوث، لكن في يونيو/حزيران 2016، تعرضت النائبة عن حزب العمال جو كوكس، لطنن وإطلاق نار في دائرتها الانتخابية شمالي البلاد، وادين متطرف يميني بقتلها.

ويتمتع المشروعون البريطانيون بالحماية من قبل الشرطة داخل البرلمان، وهو ما يفقدونه في دوائرهم الانتخابية.

## إيطاليا: احتجاجات على إلزامية الشهادة الصحية

■ روما – أ ف ب: احتشد آلاف المعارضين، لإلزامية الشهادة الصحية في أماكن العمل والتي دخلت حيز التنفيذ، أمس الجمعة، في أنحاء إيطاليا، ونصوا حواجز على الطرق عند مداخل موانئ إيطالية، في البنديقية، كانت تشبه القوارب النهرية الشهيرة «فابوريو»، تعمل بشكل طبيعي، على غرار وسائل النقل العام في روما وميلانو، أما في سينا لا قرب ميلانو، فقد أعلق حوالي ثلاثين موظف الطريق المؤدية إلى موقع لشركة التوصيل «دي اتش ال»، ولم يتم أيضا تطعيم ربع العمال الزراعيين الإيطاليين والأجانب البالغ عددهم 400 ألف عامل، وفق الاتحاد الأوروبي «كولديريتي»، وقال رومانو ماغريني المسؤول في الاتحاد لوكالة فرانس برس إن الأضراب تزامناً «مع حصاد الزيتون والتفاح والعنب، وقد يؤدي إلى بعض الصعوبات».

بموجب القانون الذي اعتمده حكومة ماريو دراغي الائتلافية، على أي موظف إظهار فحص سلبي في حال الإصابة بالعدوى، يعاني من مرض عقلي»، وبلغت تطعيمه أو لم يتعاف مؤخرًا من كورونا، تحت طائلة إعلانه متغيبًا عن العمل وجرمانه من راتبه، والموظف الذي يذهب إلى عمله بدون تصريح قد يتعرض لعقوبة تصل إلى 1500 يورو.

## السلطات النرويجية

### منفذ هجوم القوس والسهام «مريض عقلي»

■ ستوكهولم – الأناضول: قالت الشرطة النرويجية، أمس الجمعة، إن منفذ هجوم القوس والسهام، الذي أسفر عن مقتل 5 أشخاص، يعاني من أمراض عقلية. وأوضح مفتش الشرطة بيير توماس أوهولت، في مؤتمر صحفي، أن هناك أدلة قوية تؤكد أن المشاكل النفسية هي الدافع لهجوم الذي وقع قبل يومين في بلدة تروجيية صغيرة، وأضاف: «منفذ الهجوم يحمل الجنسية الدنماركية ويبلغ من العمر 37 عاماً وبلغ في الترويج، يعاني من مرض عقلي»، ولفت إلى أن المهاجم قد خطط للهجوم مسبقاً بوقت طويل.

وحسب ما تناقلته وسائل الإعلام العالمية فإن المهاجم لديه سجل إجرامي للمخدرات وهدد وابتل بالقتل، وفي وقت سابق، أعربت رئيسة الوزراء، إرنا سولبرغ، في تصريح نقلته وسائل إعلام محلية، عن تعازيها لأسر الذين قُتلوا وأرحامهم، متمنية للمصابين الشفاء العاجل.

## مناورات مشتركة لروسيا والصين في بحر اليابان

■ موسكو – رويترز: قالت وزارة الدفاع الروسية، في بيان، إن روسيا والصين أجرتا مناورات بحرية مشتركة في بحر اليابان، أمس الجمعة، للتدريب على كيفية العمل معاً وتدمير الغام العدو العائمة بغيران المدفعية.

وتأتي المناورات في إطار تدريبات التعاون البحري بين البلدين في الفترة من 14 إلى 17 أكتوبر/تشرين الأول، وتشارك فيها سفن حربية وسفن دعم من أسطول المحيط الهادي الروسي، بما في ذلك كاسحات الغام وغواصة.

وتوثقت العلاقات العسكرية والدبلوماسية بين موسكو وبكين في السنوات الأخيرة في وقت توترت فيه علاقاتها مع الغرب.

وقالت وزارة الدفاع الروسية، إن مدمرتين وغواصة وطرادين من بين السفن التي أرسلتها بكين للمشاركة في التدريبات، مشيرة إلى أنها رست في أقصى شرق روسيا في اليوم السابق.

وأوضحت الوزارة أن القوة المشتركة ستندرب على إطلاق النار على أهداف صامتة لتحكي سفن العدو وستجري تدريبات للدفاع الجوي بمشاركة طائرات مقاتلة روسية متعددة المهام من طراز (إس-يو-30إس إم) وطائرات هليكوبتر.

## اليابان وكوريا الجنوبية يبحثان النزاعات بينهما

■ طوكيو – رويترز: قال رئيس وزراء اليابان الجديد فوميو كيشيدا للمصاحفين أمس الجمعة إنه تحدث مع الرئيس الكوري الجنوبي مون جيه-آن، وحذره على رد «مناسب» فيما يتعلق بالنزاعات بين البلدين بما في ذلك العلاقات المتوترة خلال الاحتفال الياباني لشبه طوكيو لشبه الجزيرة الكورية.

وقال البيت الأزرق، مقر الرئاسة في كوريا الجنوبية، إن مون، صرح بأنه أبلغ كيشيدا في أول محادثة تلفونية بينهما بأن من المهم حل قضايا فترة الحرب بطريقة لا تسبب نزاعاً دبلوماسياً.

وهناك خلافات قديمة بين الدولتين الجارتين حول مزارع إقليمية وحدث في فترة الحرب بينهما بما في ذلك تعويض الكوريين الذين أجبروا على العمل في الشركات اليابانية وبيوت البغاء التابعة لجيش الاحتلال الياباني خلال فترة الحكم الاستعماري لشبه الجزيرة الكورية من عام 1910 إلى عام 1945.

## بوريل «مستعد» للقاء الإيرانيين ويحذر من «نفاذ الوقت»

# مسؤول أوروبي: طهران ليست جاهزة لاستئناف محادثات فيينا



مساعد المنسق العام للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، انريكي مورا يلتقي نائب وزير الخارجية الإيراني علي باقري في العاصمة طهران

على الاتفاق (فرنسا وألمانيا وبريطانيا وروسيا والصين) وكذلك الولايات المتحدة التي انسحبت منه عام 2018 «تدعو إيران إلى العودة بدون تأخير إلى مفاوضات فيينا».

وشددت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية على أن «الوقت ضد اتفاق محتمل لأن إيران تستخدمه لتصعيد انتهاكاتها النووية، ما يلقي ظلال شك متزايدة على العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة».

وتابعته «على إيران أن تثبت من خلال الأفعال أن لديها الإرادة نفسها للعودة إلى طاولة المفاوضات في فيينا وإبرام اتفاق بشأن معاودة الامتثال لخطة العمل الشاملة المشتركة في أقرب وقت ممكن». إلى ذلك، قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إن إيران تسرع من أنشطتها النووية وتهدد المنطقة في مرحلة باقعة الخطورة، وسط جهود إعادة طهران إلى الاتفاق النووي الموقع عام 2015.

وعقد مؤتمراً صحفياً في واشنطن أثناء زيارته للولايات المتحدة، تحدث فيه عن الكثير من القضايا بما في ذلك التطورات الإقليمية.

وقال الأمير إن المحادثات بين السعودية وإيران كانت «مؤدية»، لكنها لم تحقق تقدماً ملموساً.

أكتوبر/ تشرين الأول  
وقال المسؤول «أصروا على أنهم لا يريدون المحادثات مجرد المحادثات، هم يريدون التحدث لتحقيق نتائج عملية والتوصل لاتفاق نهائي حول إعادة الاتفاق النووي إلى الحياة».

وبين المسؤول، الذي وصف عقد اجتماع في بروكسل بأنه «فكرة جيدة»، إن الاجتماع ستيج لكل من الجانبين الفرصة للاطلاع على النصوص المطروحة على الطاولة منذ يونيو/حزيران والإجابة عن الأسئلة التي يمكن أن تكون لدى فريق التفاوض الإيراني الجديد.

وقال «أعتقد أن ما نقوم به هو مجرد المزيد من توضيح الموقف من أجل اتجاه نهائي سيكون استئناف المحادثات في فيينا قريباً على ما أتوقع».

وأوضح المسؤولون الغربيون، إنهم يخشون أن يقدم فريق التفاوض الإيراني الجديد الذي يعمل مع رئيس معروف بتشدهده تجاه الغرب على عكس سلفه الرن، مطالب جديدة تتجاوز نطاق ما تم الاتفاق عليه بالفعل.

ومند إعلان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق في عام 2018 بعد إيران إنتاج مخزونوات من اليورانيوم المخصب وتنقيه إلى مستويات جودة

## ألمانيا تطوي صفحة ميركل بحكومة «مالية لأوروبا»

ويص مشروع الحكومة الجديدة خصوصاً على الحفاظ على حدود الدين التي يتمسك بها الليبراليون بشكل خاص، والملق حالياً بسبب الوفاء.

وعد هذا التحالف بعدم زيادة الضرائب الرئيسية مثل ضريبة الدخل أو ضريبة الشركة أو ضريبة القيمة المضافة، وهو خط أحمر رسمه الليبراليون الذين حلوا في المرتبة الرابعة لكنهم في موقع «صانعي الملوك».

في المقابل نجح الاشتراكيون الديموقراطيون في الحفاظ على وعدهم الأساسي بزيادة الحد الأدنى للأجور على الساعة إلى 12 يورو «اعتباراً من السنة الأولى» مقابل 9,6 يورو حالياً.

وأخيراً، يؤكد نص الاتفاق على أن يسعى التحالف إلى «تسريع» تخلي ألمانيا عن الفحم والتقدم على تحقيق ذلك في العام 2030 بدلاً من 2038.

وأكّد في الوثيقة المشتركة أنه «لتحقيق أهداف حماية المناخ، من الضروري تسريع التخلي عن الفحم لإنتاج الكهرباء».

وتم التخلي عن تشريع القنب الهندي بوضعه الحالي، بعدما رفضته نقابات الشرطة.

وحسب التصويت يرتقب أن يصبح في سن 16 عاماً في الانتخابات التشريعية والأوروبية، وهو تباً سار للخضر والليبراليين الذين تصدروا فئة الناخبين الذين صوتوا للمرة الأولى في انتخابات 26 أيلول/سبتمبر.

وقال ديتمار بارثمن من مجموعة فونتي إن

نظيرها البلجيكي الكسندر دي كرو أن الحكومة المقبلة في ألمانيا ستكون «مالية لأوروبا، الأمر الذي يشكل «رسالة مهمة» للدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

والتحالف المحافظ بقيادة ميركل قد ينضم إلى المعارضة بعد 16 عاماً في السلطة وقد يشهد أشهراً صعبة بين تصفية حسابات وتحديد نهج سياسي جديد.

وأعلن شولتس «اتفقنا على نص، هذه نتيجة جيدة جدا وتظهر بوضوح بأنه يمكن تشكيل حكومة في ألمانيا تهدف إلى ضمان تحقيق تقدم».

وقالت أنالينا بيربوك التي تشارك في رئاسة حزب الخضر، وتعتبر الأوفر حظاً لتولي حقيبة الخارجية، «نحسنا في إجراء مناقشات مكثفة حتى الساعات الأولى من أجل طرح اقتراح على الطاولة لتحالف الإصلاح والتقدم حتى نتكهن حقاً من الاستفادة من العقد القادم ليكون عقد التجديد».

أما، رئيس الحزب الليبرالي كريستيان ليندنر، الذي يرجح أن يكون وزير المالية الجديد في الحكومة المقبلة، فقد قال إن، «بعد هذه المحادثات، اقتنعنا بأنه لم تكن هناك فرصة مماثلة لفترة طويلة لتحديث المجتمع والاقتصاد والدولة».

والأحزاب الثلاثة التي ستشكل تحالفاً غير مسبوق على رأس ألمانيا، أعدت ووثيقة من 12 صفحة تعرض فيها نقاط الاتفاق والإصلاحات التي تعترم القيام بها في السنوات الأربع المقبلة.

## الخارجية الألمانية تدعو لتشديد العقوبات ضد بيلاروسيا بسبب المهاجرين

وكان لوكاشينكو أعلن في أيار/مايو الماضي أنه سيتوقف عن منع المهاجرين من مواصلة رحلتهم من بلاده صوب بولندا ودول البلطيق، في رد فعل منه على العقوبات الأوروبية المشددة على بلاده.

ويتم الاتفاق الأوروبي لوكاشينكو بنقل أشخاص بطريقة منظمة من مناطق أزمات إلى الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، وهو ما جعل بولندا وليتوانيا ولاتفيا تشدد تأمين الحدود.

وحسب الشرطة الاتحادية الألمانية، فقد وصل عدد الأشخاص الذين دخلوا ألمانيا منذ آب/أغسطس الماضي بشكل غير مسوح به إلى أكثر من 4300 شخص وذلك عبر خط الهروب الجديد الرابط بين بيلاروسيا وبولندا.

وينحدر أغلب هؤلاء الأشخاص من العراق وسورية واليمن وإيران، ووصل معظمهم إلى ولايات براندنبورج وسكسونيا ومكلنبورج-فوربومرن.

■ برلين – د ب أ: أشار وصول عدد كبير من المهاجرين واللاجئين إلى شرق ألمانيا على مدار الأسابيع الماضية قلق الحكومة الألمانية على نحو بالغ.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الألمانية، في برلين أمس الجمعة، إن هناك مؤشرات على أن تهريب البشر عبر بيلاروسيا إلى بولندا ولاتفيا وليتوانيا «يسيطر عليه بفعالية النظام في مينسك»، مضيفة أن الحكومة الألمانية على اتصال وثيق للغاية مع مؤسسات دول الاتحاد الأوروبي وتدرس الأدوات اللازمة لدفع النظام في مينسك على تغيير تصرفه.

وإلى جانب العقوبات التي تم فرضها بالفعل في حزيران/يونيو الماضي، والتي «أثرت على النظام على نحو ملموس»، اقترحت الحكومة الألمانية نبي المزيد من العقوبات «من أجل التصدي لتهريب البشر والاستغلال السياسي للاجئين والمهاجرين».

## طالبان ترفض كلام بوتين حول «الإرهابيين في أفغانستان»

القدره على مواجهة أنشطة «داعش».

وخلال لقائه رؤساء أجهزة الاستخبارات لرابطه الدول المستقلة أمس، قال بوتين، إن «الإرهابيين من العراق وسوريا يتجمعون في أفغانستان»، ويمكنهم محاولة زعزعة استقرار الوضع في بلدان الرابطة، حسب موقع «روسيا اليوم».

وزادت وتيرة هجمات «الدولة» في أفغانستان، بعد سيطرة طالبان على مقاليد الحكم في البلاد، وخاصة في ولاية نكتهار القريبة من الحدود الباكستانية التي تعد بمثابة معقل للمتنظيم.

■ كابل – الأناضول: رفض حركة طالبان تصريحات للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قال فيها إن الإرهابيين من العراق وسوريا يتجمعون في أفغانستان.

وفي تصريحات أمس الجمعة، قال نائب المتحدث باسم حركة طالبان، بلال كريمي، إنه «لا يوجد بيانات تدعم ادعاء بوتين».

وبين كريمي أن تنظيم «الدولة الإسلامية» ليس لديه إمكانية لنقل مقاتلين من دول الشرق



«الميتاشعري» بوصفه خطابا (1.2):

عندما تفكر القصيدة في نفسها ومآلاتها

الشعر الحدث في العصر العباسي، إذ يبرز فيها وعي نقدي ميتاشعري لدى الشعراء...

يبدو أن قلة منهم من زواجت بين الجمالي والنظري إبداعياً دون أن تسقط قصداً في شرك ترميزات حدسية...

في أكثر الأملثة التي وقفت عليها، نجد الشعراء يصفون قصائدهم بطريقة حسية والبغوية...

فقد ارتقى حدس الشاعر إلى أن يجعل قصيدته عاقلة في المطلق بلا نسب أرضي...

عذاباً فوما يؤذني في بلع العَجْر حي على صيوتي وحنيبي...

«هو ذا ظلي هو ذا أنا في ظلي. يغني لي- فأردت غنائتي قد صرت ظله- مَدُّ صار ظلي»

«لم تبدأ بعد» الشاعر قال. فأتاه الحزن الأبيض والخوف البارود...

وترتفع ملكة الغامصي بكتابة القصيدة إلى لحظة عشق وتجل وتل وسمو من لحظات انبلاج...

والأزرق، بين ذلك الأنا الذي انجرح وما يفوه إليه: «سلوة الكلمات في دم يتفرق فوق البياض إذا مارته تحنُّ به زهتٌ واعتلت عرشها في السماء»

إن القصيدة التي يكتبها عبد الكريم الطيبال ويحمل كتابتها دافعاً، هي ما يمكن تسميته (بالقصيدة المعراجية) التي لا تكف عن العروج والتحليق...

«كل شاعر له نقطة» بدأ شاعر يتعدى الغلال وتدنو كالأرض بلا جاذبية»

«بلا جاذبية» كماًما الجسد الكاتب يتخلص من سجنه المادي، ويعيش حالة جذب وشطح...

فالشاعر يعين اسم الطير حسب دلالة التداولية في ديوان (نغمات) فهو النسر حيناً، وهو السيمر حيناً...

من وجوب إلى آخر أكثر إشراقية، تكشف حالات أكثر من كونها مجرد نصوص، حيث الأنا اللامرئي...



عبد اللطيف الوراري \*

الأيام التي تأتي صباحاً وتذهب مساءً. على نول هذه المعاني الإشراقية، يكتب أحمد الشبهاوي مخلصاً من مآذيه وعالمه البرازي ومتوخداً بياض الورقة في غموضه:

«كل شاعر له نقطة» بدأ شاعر يتعدى الغلال وتدنو كالأرض بلا جاذبية»

«بلا جاذبية» كماًما الجسد الكاتب يتخلص من سجنه المادي، ويعيش حالة جذب وشطح...

فالشاعر يعين اسم الطير حسب دلالة التداولية في ديوان (نغمات) فهو النسر حيناً، وهو السيمر حيناً...

من وجوب إلى آخر أكثر إشراقية، تكشف حالات أكثر من كونها مجرد نصوص، حيث الأنا اللامرئي...

كاتب مغربي

محمد تركي الربيعو \*

على لبنان» تتناول حياة لبنانيين مهاجرين في أفريقيا. وفي هذه الأثناء ستتاح له فرصة التدريس في الجامعة الأمريكية في بيروت، وهنا سيوفر لنا خوري مادة غنية...

الحياة اليومية، وأن المجتمع اللبناني، أو البيروتي بالأحرى، غرس رغبة لا تروى للتعويض عما ضاع من وقت، وهذا التوق إلى «الحياة الطيبة» للاستمتاع...

سيرة الضحك: حياة أنثروبولوجي لبناني في العالم العربي

وربما لم يتوقع راحلنا أن بعض هذه الصورة النمطية ستبقى سائدة إلى يومنا هذا، فكثير من المثقفين العرب إلى الآن يرون في هذا العلم شيئاً غريباً، ويعتبرونه...

دعوة للضحك

دعوة للضحك سيرة عالم الأنثروبولوجيا اللبناني فؤاد إسحاق الخوري



إبراهيم عبد المجيد \*

## بين القصة والمقال

■ لماذا يشعر الكهول بأن ماضيهم كان أجمل في الزمان والمكان، رغم أن الغالبية عانت وكافحت من أجل بناء مستقبل لهم، النوستالجيا هي والنفسير الأقرب.. الحنين الذي يستبد بالإنسان كلما تقدم في العمر.. هذا تفسير نفسي حقيقي ومرجح، لكن حين ترى ما حولك ليس كما تمنيت، ليس لنفسك لكن لوطنك، تصبح كلمة نوستالجيا ممللة، فهناك أسباب عينية وراها دائما الساسة ونظفهم السياسية، التي ذهبت بالبلاد إلى الخراب.

هنا تصيح النوستالجيا شائطا شخصيا جدا تريخ صاحبها، لكنها أيضا قد تزيدها ألما وإحساسا بالخراب بعد أن تنتهي لحظات الحنين، وينظر الشخص حوله.. النوستالجيا تقفز وحدها وليس دائما وراءها رغبة، وقد يكون ألم الحاضر الشخصي سببا في استدعائها، لتصبح حافظا على البقاء، تمنح صاحبها بعض القوة، أجل، وإن للحظات، لكن هل يمكن أن يذهب الإنسان إلى النوستالجيا بإرادته؟ ليس عندي إجابة، لكنني فتحت بابها الواسع دون أن أقصد.. فيسبب مرضي أخذت قرارا عجيبا وهو، أن أحاول جمع مقالاتي لتكون جاهزة للنشر سواء كتب الله لي الحواسب منذ الثمانينيات وكان هو الرائد والأول. ألقب في ما بقي من الجلسات والصحف التي كتبت احتفظ بصحافتها التي نُشرت فيها المقالات عبر الزمان، قبل ظهور الإنترنت، لم أجدها كلها طبعها لكن ساعدتني الإنترنت على الدخول إلى مواقع المجلات والصحف، وبصفة خاصة على «موقع الشارح» الذي أسسه الكاتب والباحث الكويتي محمد الشارح في وقت مبكر جدا، محمد الشارح الذي هو أبو اللغة العربية في الكمبيوتر، حيث يرجع له الفضل في إدخال اللغة العربية إلى الحواسب منذ الثمانينيات وكان هو الرائد والأول. أنهلني وجود مقالات كتبت نسيتها تماما عبارة عن عروض لكتب أجنبية إنجليزية اللغة، لم تترجم بعد، ولم أرها ترجمة بعد ذلك. نشرت في مجلة «العربي» الكويتية العربية حين كان يرأسها المفكر محمد الرميحي، ومجلة «الفصل» السعودية في سنواتها الأولى في السبعينيات حين كان يرأس تحريرها علوي طه الصافي، ومجلة «المصور» المصرية في الثمانينيات حين كان يرأس دار الهلال مكرم محمد أحمد، ما كتبت في السنوات العشر الماضية من عروض لكتب إنجليزية أتذكره، لكنني نسيت ما نشرته في السبعينيات والثمانينيات، صرت مذهول لاحقا، بعيدا عن عناوين المقالات التي كانت فريدة جدا ومؤثرة في الفنون والأدب والتاريخ والمغامرات والعمران وغيرها كثير، سألت نفسي كيف كتبت نسيت ذلك.

عادت لي أيام جميلة حقا لكن لم تخل من ألم تحول إلى ضحك وسعادة إذ عبرتها بسلام، كان تنشر القصص سهلا في الصحف والمجلات المصرية والعربية، لكن أنت لا تكتب قصة كل يوم، وفي زماننا الأول في السبعينيات والثمانينات لم يكن العائد المادي للقصص يقيم حياة، ومن ثم كانت كتابة المقالات هي الطريقة الأسرع، طبعا في هذا الزمن الذي يعيشه في مصر الآن، لا مقالات ولا قصص نافعة لإمارة الحياة، وكان الله في عون الشباب، المقالات هي بنت العقل بينما القصة والرواية بنت الروح لا تكتبها بإرادة، هي التي تكتبها وتأخذ من الحياة، فشاب جاء من الإسكندرية ليعمل في الثقافة الجماهيرية التابعة لوزارة الثقافة، لم يترك له أهله ميراثا غير العلم، ولا تكفيه الوظيفة سواء كان أعزب أو متزوجا، فلن تنتظر عائد القصة والرواية التي هي نفسها لا تأتي للوجود إلا بإرادتها.. أخذتني النوستالجيا إلى حقائق جميلة من جهة ومؤلمة من جهة أخرى.. الجميل كيف حقا ساعدتني كتابة المقالات على الحياة أكثر مما ساعدتني كتابة القصص والروايات، وكيف استطعت أن أقسم حياتي بين ليل للإبداع ونهار للفرح والمقالات، مؤدب كانت الأمان المتوقعة للنشر تساعد على ذلك، لكن أيضا مؤدب أنني كتبت اخترا ما كتب عنه ليكون محل اهتمام من المجلة أو الصحيفة، لم تكن كتابة تقليدية عن شيء مما تواتر وكانت عروض الكتب الإنجليزية بالذات أسرع ما يمكن نشره، رحت أتذكر كيف كانت القوة والطاقة والروح لأداء ذلك، أنا الذي رفضت أن أعمل في الصحافة في سن مبكرة خشية تضيق الوقت، وخشية أن أكون رهن الأحداث، رغم مغريات الصحافة، وأخبرت مكاتبا مستطعن أن أعطي بها أكثر مما أحضر وهو، الثقافة الجماهيرية لا تفرغ لكتاباتي، لقد أحلت إلى التقاعد عام 2006 وكان راتبني كمدير عام ستمئة وخمسين جنيا، وهو ما كان يوازي وقتها مكافأة مقالين في مجلة عربية، أو مقال وقصة قصيرة، لم يكن راتبني الثابت له من دور أكثر من دفع إيجار الشقة وتمن المياه والكهرباء والمواصلات وأجرة البواب، أما الأكل والشرب والفسح وتربية الأولاد فكانت من كتابة المقالات في السنين الأولى، لم أنتهي من كتابة المقالات التي أصبحت عادة، تصل لي أو بكتابتي في الجمهور أسرع.. لكن لسنوات كان هناك من يحاول إغلاق طرق النشر علي من بعض كتاب السبعينيات التقنيين، فتكت أضحك واكتب المقالات التي لن يرفضها أحد، خاصة مقالات عروض الكتب الإنجليزية، استطعت أن أفتح لنفسي كل الطرق ولم أتجملها، ساعدني اتساع الوقت لأنني غير حريص على الذهاب المنتظم إلى العمل، وكان رؤسائي يعرفون ذلك ويقدرونه ولا يطلبونني إلا في الأوقات المهمة من مؤتمرات أو سفر، حتى حين كان يتم انتدائي مديرا عاما كنت أوزع العمل بين الموظفين، وأقول لهم أن ينسوني فسوف أحضر مرة أو مرتين في الشهر، وأحصل لهم على قران من رئيس الجهاز بإعفانهم من التوقيع في دفتر الحضور والانصراف، وأخبرهم بإمكانية الغياب لهم أيضا، لكن بالنسبة لي ما بينهم، المهم وقت الأعمال الكبيرة مثل المؤتمرات التي تقيمها الثقافة والمثقفين لا تعجبني أحد، ورغم ندبي في مناصب ثقافية فتكت بعد ثلاث أو أربع سنوات استقيل من المنصب، وأعود موظفا عاديا لا يذهب إلى العمل أيضا إلا نادرا.

عودتني للمقالات القديمة لجمعها في كتب مع غيرها من الجديد، جعلت قرعة مكتبي في البيت خيمة جميلة عامرة بالذكريات، وصرت أتساءل كيف كانت هذه الروح وهذه القدرات وأين ذهبت.. لا يوجد فنان يعترف بالتقدم في العمر، كثير جدا من الأشخاص الذين عرفتهم في هذه المسيرة رحلوا، واندحست من أنني حتى الآن أتصور أنهم موجودون ويمكن أن أذهب إليهم وأقابلهم، وإني أنا المصغر في السؤال عنهم أو الذهاب إليهم! في لحظات قفز اليأس بسؤال ما معنى ما فعلت وقد صرنا إلى ما نحن فيه، وهذا هو المؤلم، كيف كان يحدوني الأمل وأحول غضبي إلى مقالات لبت أحدا يستمع، ولم يحدث إلا نادرا جدا أن استجاب أحد أو وعد بالاستجابة، حتى استبد بروحي يقين عجيب لكنه حقيقي، وهو أن لا تكتب عن شيء جميل فسيضيعونه أو يهدونه، ولا تكتب عن شيء قبيح فسيزينونه، لكنني لم أتوقف عن كتابة المقالات، وإن لم يعد من أجل العائد المادي فقط لكنها أسرع النقات، فلتست من المغرمين بتحويل القصة أو الرواية إلى مدح، أو تقليل من شخصيات حقيقية يعرفها القارئ، تلك هي الكتابة المباشرة التي تخرج عن دائرة السروح إلى الفكر وأفضل منها كتابة مقال أو كتاب فكري، لكن هل أتراك الأمل يستبد بروحي؟ لا.. رحت «هش» هذا السؤال من أمامي وتستيقظ المتعة القديمة بكاتبتي، والمتعة الجميلة القديمة أيضا بالحصول على المكافأة التي يضع نصفها في السهر في مقهى ريش، أو الجريون أو شوارع الحسين والسيدة زينب، كانت المقالات عنادا مع الحياة الصعبة وأملها كبيرا حتى وقد خاب في الحياة الأجل، ثم صارت إدمانا شاركت فيه القصة والرواية، حتى إنني محبة لها ككائن مسمى معي طول العمر أكتب الآن عنها فهل ستقراني؟

\* رواثي مصري



سعيد خطيبي \*

الأخرى مسؤولياتهم. مثلما عاشت أنغولا حربين منفصلتين، غير متشابهتين، رغم توصلهما في فترة تاريخية واحدة، فقد جعل الكاتب من روايته أيضا كتلة من القصص المتنافرة.. ظاهريا.. في ما بينها قبل أن تتلاحم في النصف الثاني من الرواية، في صورة تشبه التاريخ المعاصر لبلده الأم، قد يكون الانعزال خيارا فريدا من لودوفيك، فبق تسارع الأحداث، التي رافقت استقلال أنغولا، وفوبيا تملكنت من رؤية الحشود، كما يوضح ذلك الكاتب، لكن تلك الفوبيا تحولت إلى خوف مضاعف، خوفا من مواجهة العالم، والأهم من ذلك خوفا من مواجهة الديكتاتورية، ومن منطلقها الدامي كما حصل هناك، تبدو حكاياتي أقرب إلى أسطورة، وخيارها المتطرف شكلا من أشكال المقاومة الذاتية، في مرحلة انساق فيها الناس إلى طاعة استبداد سادة الحرب، فضلت هي أن تنأى بنفسها، مواصلة هوايتها في الكتابة وفي الرسم على الجدران، وصارت حياتها رواية تنهيا لي أن مقاومة الاستبداد ممكنة، ولو بالانعزال خلف أربعة حيطان.

\* رواثي جزائري



محمد عبد الرحيم \*

والعرب في الجزيرة واستولى الحزب الشيوعي على السلطة وبدأ اضطهاد كل من له أصول عربية، وبسبب ذلك غادر غورناه باتجاه المملكة المتحدة، حيث حصل على الدكتوراه في الأدب الإنجليزي من جامعة كنت عام 1982 وهي الجامعة التي تُدرّس فيها الأدب الإنجليزي والدراسات ما بعد الكولونيالية منذ عام 1985 وحتى تقاعده منذ فترة قصيرة.

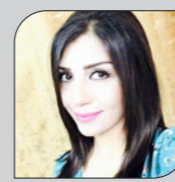
بدأ غورناه الكتابة الأدبية بعد نوح عام من وصوله إلى بريطانيا، حينها، لم تكن لديه تصورات مسبقة عما يريد الحديث عنه بالضبط، إذ يقول: «بدأت أكتب بلا مبالاة وببشيء من الخوف دون أي تصور مدفوعا برغبة في الإفصاح عن المزيد، وتوالت رواياته وأعماله الإبداعية، التي تدور كلها حول الرحيل والهجرة واللغى والشجارات والتمييز ضد اللاجئين الأفارقة، كان كل أعماله تعيد إنتاج القصة نفسها بأشكال وحكايات مختلفة».

### المصير الفردي

وتعود في النهاية إلى الغصام العربي، ومحاولته التهايم بآخرا لا تعرف إلا عند إعلان اسمه هذا الاسم المختلف في صياغته عربيا حتى الآن.. بل وصل الأمر إلى الاستعكار لما قاله الرحيل، دون ذكره لوطن أجداده (اليمين) واقتصره في الحديث عن أفريقيا، هذا الجزء المنسي من العالم.. لكن.. هل يفكر الرحيل في كل ذلك؟ لا يهم بالطبع، المهم أن نشجب ونستنكر ونناضل على الورق، دون معرفة الرحيل وأفكاره، الذي أكد في أحد حواراته أن «الكاتب هو مصير فردي لا علاقة له بمكان محدد»، نافيا بذلك أي أفصلية أو مكاتبة لمكان ما، وقد خط مصيره بيده، ومن خلال وجوده في الجانب الآخر من العالم، وهنا تتوقف عند الملاحظة اللافتة للأكاديمية والكاتبة المصرية شيرين أبو النجا، التي أدارت حوارا مع غورناه عند زيارته للقاهرة في 2016 ذكرا أنه «نموذج مثالي للدراس النقدية الخاص بسياسات الهوية في النقد ما بعد الكولونيالي.. مهاجر من أفريقيا بسبب اضطهاد عصري، اختيار مكان المستعمر السابق، اضطهاد مرة أخرى بسبب العرق واللون، عدم القدرة على القطع مع الجذور، اندماج في المجتمع الجديد بشكل مغاير للذات وللآخر، الكتابة بلغة المستعمر، من أجل التذكير بما فعله الاستعمار، تم نهاية سعيدة تعلن فيها لجنة تولي أن أعمال غورناه تُظهر بوضوح ولاء للحقيقة، ونفوره من التبسيط».

(راجع شيرين أبو النجا، مقال بنجا، عبد الرزاق قرنة أثناء زيارته إلى مصر.. كاتب لم يسمح به أحد «النهار العربي» 9 أكتوبر/تشرين الأول 2021). فهل لنا في النهاية أن نكتب عن أفعال (عواجيز الفرح) أو كما يُقال في المثل الشعبي المصري «القرعة تتبهايش بشعر بنت أختها».

\* كاتب مصري

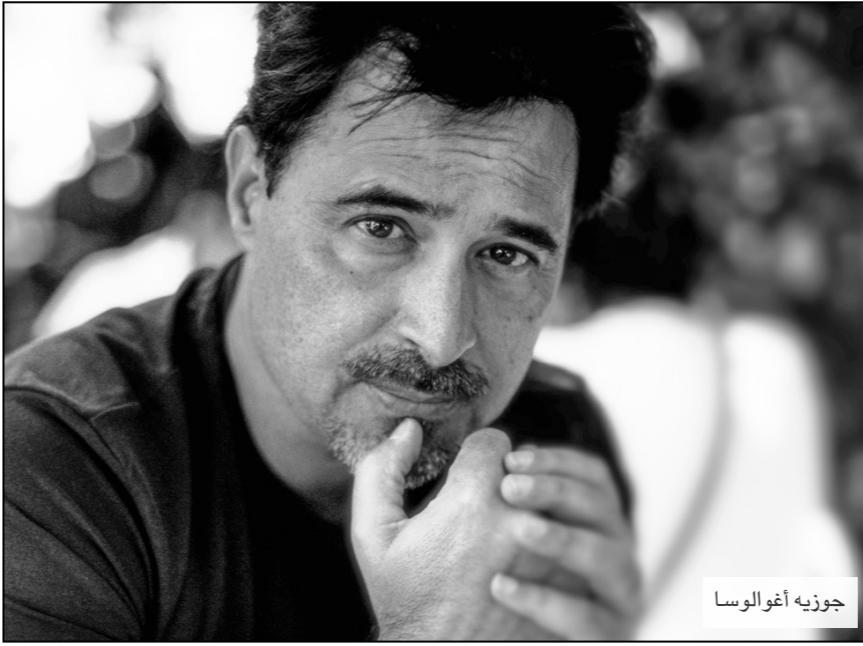


خوناف أيوب \*

وغياك الباب لوحتك بالمطر فنصت مظلة الدواع ونهبت وكانك لم تكن وكاتي لم أكن.

\* شاعرة من سوريا

## كيف تتفادى حرباً تجري خلف بابك؟



جوزية أغولسا

المؤلف تفسير الفوبيا التي سكنت البطلة، ينجح إلى تحليل نفسي مهم، في فهم أعماق شخصياته، وكيف أثرت فيهم حربان، من حرب تحرير إلى حرب أهلية، كيف ترك الاستعمار آثاره في شخصياتهم، مثلما تركتها تبعات حرب الأخوة، وهنا واحدة من نقاط قوة نظرية عامة للنسيان».

مقاومة الاستبداد بالانعزال من نهاية الشيوعية إلى سطوة الرأسمالية على أنغولا، من زمن سماسرة المساس إلى وصول شركات البناء الصينية، من زمن العنصرية تجاه السود إلى تثبيت قوانين المساواة، ضمن كل هذه الفوضى من الأحداث المتداخلة في ما بينها، تجري وقائع الرواية، دون أن تتسرع لودوفيك، دون أن تعرف شيئا عن التغييرات التي وقعت، ظلًا منها أن كل شيء على حاله منذ أن سكنت سورا قبالة باب شقتها عام 1975، وقد أمكن جوزيه أغولسا أن يسرد الرواية على لسان لودوفيك فيراندش مانو - لاسيسما أنه توصل إلى دفاترها التي كتبتها سنوات أختياها.. لكنه أقر أن يجعل منها شخصية، ويروي قصته من منظور راو وعلم، لم يستثن أحدا من النقد ومن السخرية، بما في ذلك لودوفيك، لم ينحز إليها، لم يبالغ في سوداوية المشهد، بل جعل منها طرفا من تدهور عزلتها، في هذا البلاد، حملها مسؤولية مثلما حمل شخصياته

أغولسا، وجعلت من بلكونة البيت حديقة تزودها بالحد الأدنى من الخضراوات، هذه الحكاية الواقعية يكاد يصعب تصديقها، لكنها حصلت فعلا، وبني عليها المؤلف، مستفيدا من شهادات أشخاص عرفوا لودوفيك وسرد في «نظرية عامة للنسيان» حياتها مترجحة بتاريخ أنغولا الذي انحصر بين حربين.

إذن فإن لودوفيك أو لودو، المنعزلة عن العالم، التي لا تدري شيئا من الحرب التي تقع في الخارج، ستصير بطلة للرواية في حضورها وفي غيابها، فرغم أنها تعيش بين أربعة جدران، ستكون الحور الذي تدور حوله القصة، التي تتداخل فيها شخصيات أخرى، من ممرضة وشرطي وصحافي ومرتزة، وغيرهم، كل واحد منهم يلعب دورا في تصوير الحال في ذلك البلد، وفي نقل ما جرى في غياب لودو عن العالم الخارجي، التي وصلت إلى لواندا برفقة أختها أوديتي، التي تزوجت هناك من رجل يدعى أورلاندو، قبل أن يخطفها وتجد نفسها وحيدة، وتدخل سباتا حيا يفصلها عن العالم المحيط بها، وبينما تخلي البالغون عن هذه المرأة، ولا أحد يحاظ، ويبينها تخلي البالغون عن هذه المرأة، وهو تجرأ على الاقتراب من شقتها، التي نصبت أمامها حارسا، سوف يصل طفل صغير اسمه سالباو، وهو شخصية على النقيض تماما من بطلة الرواية، هو من سيرتقي إلى شقتها قصد سرقتها، قبل أن يعرف عليها، يتقرب منها ويخرجها من عزلتها، في هذا المسار من تداخل حكايات الشخصيات، من محاولة

## عبد الرزاق غورناه... الكاتب ومصيره الفردي

أن اللغة لا تعمل بهذه الطريقة، خاصة بالنسبة للكاتب، واعترف بأن بعض الأسباب التي دفعتني للكتابة بالإنجليزية لها علاقة بالطبع بالاستعمار، وأيضا بما قرأته، والذي كان معظمه مكتوبا بالإنجليزية، ومتعلقا بمكان وجودي حينما بدأت الكتابة».

### الذاكرة

«الماضي حاضر، لأننا نعيش في خيالنا ونعيش كذلك في الواقع، فالماضي ما زال حيا بالنسبة لنا، ولن ينتهي قط». من هذه الرؤية تنطلق كل أعمال غورناه، مُستندة إلى ذاكرة حارلت أن تؤسس عالما يواجه أو يُناقض الاستعمار، لكنها ذاكرة ملتبسة، تعمل من خلال هذا الاستعمار أو من خلال عالم صافه الغرب، وعن تفاصيل العملية الإبداعية يذكر الرجل أن هذه (الذاكرة) تتحور وتتشكل وفق أفق معرفي يتطور باستمرار، فيقول: «الأمم لا محالة يتعلم بالذاكرة، لكننا ليست بالضرورة الذاكرة بمعنى تذكر أشياء وقعت لي أو لأفراد من عائلتي. لا أعقد أنني كتبت فغليا أي قصة تصف حقيقة وفق ذاكرة محددة، لكنها شذرات بسيطة قد تشير إلى شيء وقع بالفعل قريب أو لشخص آخر عشي، والقصة في النهاية لا تصور الحقيقة، بل تفصيلية بسيطة قد تكون شيئا مزي وب وعرفه أو سمعته به... خلال تلك العملية قد يحدث أن تتوقف الإحساس بما حدث فعليا أو ما تخيلت أنت أنه حدث، وفي بعض الأحيان قد تتصور أن أشياء معينة حدثت وهي في الواقع لم تحدث، وإنما أنت اختلقتها، أو يقول لك الناس إن أشياء معينة حدثت وتنفى لهم ذلك، لأنك غيرت ذاكرتك في ما يتعلم بها... وهكذا يعمل الخيال والذاكرة، الذاكرة شديدة الأهمية، تجعل الأشياء حقيقة، لكنها لا تمنحك قصة كاملة يمكنك إدراجها في نص».

### النشأة والهجرة

ولد عبد الرزاق غورناه في جزيرة زنجبار في 20 ديسمبر/كانون الأول 1948 لأب ينحدر من أصول يمنية، وأم تنزانية. وفي أواخر ستينيات القرن الفائت، على وقع الأحداث التي شهدتها زنجبار بعد ثورة 1964 التي أطاحت بسلطانها العماني (جمشيد بن عبد الله البوسعيدي) وحكومته، بعدما اندلعت الاضطرابات بين الأفارقة

جاء الإعلان عن فوز الكاتب البريطاني-زنجباري الأصل- عبد الرزاق غورناه (فُرح كما تحلو تسميته بالعربية) بجائزة نوبل للآداب، وقد هلل العرب، ولكنه عربي الأصل.. تعود أصوله إلى اليمن السعيد.. وكذلك مُسلما تعلم القرآن في طفولته، لكنه في الواقع نسني العربية تماما، ولم يعد لها وأساطيرها أي أثر في كتاباته أو تكوينه الثقافي، الذي يُعد إنكليزيا بامتياز، اللهم إلا خلفية لجمتع سقطت في النسيان.. وحتى إن كان الانحشاء -انتقاعيا- بما أن الرجل يكتب عن أفريقيا النسبية ومآسيها في ظل الاستعمار، والذي لم ينته حتى الآن، ككتابة تستمد وجودها من الذاكرة في الأساس، ومن تجارب ذاتية تكتمل من خلالها الصورة الكبيرة لهذا الأدب، الذي تم تتويجه مؤخرا بنوبل 2021.

ورغم أن الرجل أفريقي الأصل وعربي ومسيلم، إلا أنه لم يُترجم له أي عمل أدبي، رواثيا أو قصصيا أو حتى مقالًا نقديا إلى العربية -زار غورناه القاهرة عام 2016 - فلماذا لم يكن الكاتب معروفا عالميا ولو بقدر ما، وأن يكتب بالضرورة إما بالإنجليزية أو الفرنسية، حتى يُتغنت إليه عربيا، فهناك نظرة تعال غير متكرة من العرب أو من يتحدثون بالعربية للكتابيات الأفريقية، وهي آفة تعويض القصص في مواجهة الغرب، لذا نستند إلى بعض الحوارات التي سبق أن نشرها لغورناه في بعض الصحف والمواقع المهمة بأب الفقرة السوداء وكتابها، إضافة إلى بعض الترجمات التي جاءت في مجلّة لبعض من هذه الحوارات، كمتابعة للحدث، ربما نستشف منها فكر الرجل وعالمة الروائي، انتظارا لن يطول بالطبع لترجمة عمل كامل أو عدة أعمال من أعماله. مع ملاحظة أن أول حوار تم مع الرجل صحيفة عربية أجراه سعيد فرحات لجريدة «المدى» العراقية في مايو/أيار 2008.

### اللغة

«لا أعقد أن هناك تأثيرا عربيا في طريقة كتابتي. لا أتكلم العربية رغم أنني تعلمت قراءة القرآن في طفولتي، والكثير من القصص التي سمعتها طفلا، والتي تنتقل في رواياتي لها أصل عربي، فارسي وهندي بوجه الاحتمال.. هكذا يقول غورناه في ما يخص اللغة العربية. أما عن الإنكليزية التي يُعبر من خلالها عن أفكاره، يقول في أحد حواراته ردا على سؤاله.. عن مدى انجياز لراي (أنتشيب) دون (نجوجي) في سجلهما بشأن لغة الكتابة والتعبير، يقول غورناه: «لا أعقد أنني أنحاز إلى أحدهما، يزم أنتشيب، الإنكليزية يمكن توضيها في مناهضة الاستعمار، لكن نجوجي يعارضه بأن اللغة مُغلّطة في كل شيء فعله، لكنني أرى

## «رحيل»

وأنت تغادرني كل يوم أغضض قلبي كلما مرت أرتب أنامل للجنوب أنا وقلبي تندرب على غياك كل يوم قلبي الذي مات كيف بقيت حيا بداخله؟ فقط في غياك أمضي منك لشحوبي دونك وصمت غياك أنا. ماذا كان سيحدث لو رممت ركام فرقاك القديم المنقى صخرة أخرى

كما قلبك حين الدواع تطير الفراشات إليك لم تعد تحترق أنت الآن عمتي الحية وحده العمر يمضي مني صباحات الفراق باردة يلتحف القلب بصوتك البعيد هل ارتديت صوتنا؟ صوتك معطفي ولحفتي ويدي التي تربت على كتفي كل اشتياق في شارع بيتي بائع حلوى مذ ذهبت وهو يبيع الحزن ويوزع ما تبقى على الأوكسجين حتى نحبك ما دمنا نحيا لم علينا ألا ننساق

## افتتاح مميز للفعاليات ومحمد رمضان يقدم استعراضاً... وأحمد السقا يهدي تكريمه الى روجي سمير غانم ودلال عبد العزيز قضايا الحرب والهجرة والحب تسيطر على أفلام اليوم الأول لمهرجان الجونة السينمائي في مصر



تاردين فرج



شريف منير



ليلي علي



ليلي



هند صبري

وفي برنامج الاختيار الرسمي خارج المسابقة، يُعرض فيلم «هسو طبيعي» لدينيتش ناجي، والفيلم إنتاج مشترك لكل من المجر، وفرنسا، وألمانيا، ولاتفيا.

وكانت فعاليات المهرجان افتتحت مساء الخميس، بحضور عدد كبير من النجوم. وقدمت الحفل الإعلامية ناردين فرج، التي رحبت بالضيوف، ثم تم عرض فيلم قصير عن مشوار مهرجان الجونة السينمائي بداية من الدورة الأولى وصولاً للدورة الخامسة، بإدارة صوتي للفرانك أسر ياسين.

ثم تحدث محافظ البحر الأحمر، عن أهمية مهرجان الجونة، الذي يحظى بمكانة عالمية كبيرة، وأشار إلى أن مصر تمكنت من عبور أزمة جائحة كورونا بمقدرة فائقة، والدليل هو إقامة المهرجان في العام الماضي، وهذا العام أيضاً، رغم توقف كثير من الفعاليات على مستوى العالم.

بعد ذلك سعد المهندس سمير سويرس، مؤسس مدينة الجونة، إلى المسرح، مصطحباً معه الفنانة يسرا، مؤكداً أنها من أكثر داعمي المهرجان. وأشارت يسرا إلى أنها سعيدة باعتبارها جزءاً من عائلة سويرس، واعتذر ساويرس عن تأخر حفل الافتتاح لمدة نصف ساعة، مشيراً إلى توتره بسبب أزمة الحريق، التي تطليت جهداً كبيراً، وأضاف يسرا، أن العمالة حققت إنجازاً كبيراً، وأكد ساويرس فخره بالعملين معه لما حققوه خلال 24 ساعة بإصلاح كل ما أفسده الحريق.

ثم وجه المهرجان تحية إلى الفنانين الذين رحلوا خلال هذا العام، ومنهم الراحلون يوسف شحان وهادي الجيار، وسمير غانم ودلال عبد العزيز من خلال عرض أجزاء من أعمالهم على الشاشة، وكان التعليق للفنان سيد رجب، الذي أكد على أن الفنانين أصبحوا أجزاءً من تكويننا وأحلامنا بعد ذلك تحدث انتشال التميمي، مدير المهرجان، عن ضرورة التفكير في المستقبل دائماً، مشيراً إلى أن المهرجان حقق تغييراً كبيراً على السينما في مصر والوطن العربي، موجهاً تحية إلى فريق العمل الكبير، الذي بذل جهداً كبيراً للوصول إلى هذه المائدة.

ثم قدم انتشال التميمي، لجان تحكيم الدورة الخامسة، وتضم لجنة مسابقة الأفلام الروائية

### الجونة - «القدس العربي»

من فائزة هنداي وكالات:

أطلق مهرجان الجونة السينمائي، أمس الجمعة، أولى أيام عروضه السينمائية، في دورته الخامسة التي انطلقت مساء الخميس، بتقديم 12 فيلماً، تدور جميعها في فلك الحرب وقضايا الهجرة والحب والحرية.

ويعرض ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة الفيلم الفنلندي «الرجل الذي لم يرغب في مشاهدة تيتانيك» للمخرج تيمو نيكي، وتدور أحداث الفيلم، حول «ياكو»، الرجل الكفيف ذو إعاقة، والذي يجلس على مقعد متحرك، والذي يرتبط بقصة حب مع «سيريا»، ولأنهما يعيشان بعيداً عن بعضهما، ولم يلتقيا شخصياً أبداً، ظلا يتواصلان يومياً عبر الهاتف، وعندما تتلقى «سيريا» أخباراً صادمة، يقرر «ياكو» الذهاب إليها على الفور.

وفي البرنامج يعرض الفيلم الفرنسي المشترك «صوتك» للمخرج نبيل عيوش، وتدور قصة الفيلم حول «انس» الذي يعمل في مركز ثقافي في حي شعبي في مدينة الدار البيضاء.

وفي برنامج مسابقة الأفلام الروائية الطويلة أيضاً، يعرض الفيلم البلجيكي «ملاعب» للورا فونديل، وتدور أحداث الفيلم في بلجيكا.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، يعرض فيلم «حياة إيفانا» لريتا بويرو سيرانو، وهو فيلم روسي، نرويجي، استوني، فنلندي مشترك. ويدور حول حياة إيفانا الشابة التي تعيش برقة أطفالها الخمسة، حياة الجدو الرجل في مرتفعات التندرا في القطب الشمالي، حيث تظهر إيفانا امرأة قوية تقهر التحلي عن حياة شعب النينس التقليدي، والانتقال للعيش في المدينة.

وفي البرنامج الخاص، يعرض الفيلم الدنماركي «كريستوف كيشلو فيسكي». أما بين، ويحكي الفيلم عن حياة وتجربة المخرج البولندي المعروف كريستوف كيشلو فسكي، من خلال استعادة مشاهد من أفلامه.

## احتجاج بالفن: برازيلي يبدع جدارية من رماد حرائق غابات الأمازون



اللوحه الجدارية للفنان موندانو

■ ساو باولو - رويترز: استخدم الفنان البرازيلي موندانو، رمادا من حرائق غابات الأمازون المطيرة ليدع جدارية في أحد شوارع ساو باولو لرجل إطفاء واقف وسط حرائق وحيوانات نافقة بينما تقطع الأشجار.

وقال «استخدم دليل الجريمة» واصفا العمل الفني الذي تبلغ مساحته ألف متر مربع بأنه دفاع عن البيئة بالفن.

سافر موندانو أكثر من عشرة آلاف كيلو متر عبر البرازيل في يونيو/حزيران ويوليو/تموز لجمع الرماد من غابات الأمازون المطيرة ومنطقة المستنقعات في بانتانال وغابات السافانا الاستوائية في سيرادو والغابة الأطلسية، كما التقى برجال الإطفاء والمتطوعين ليستمع إلى قصصهم.

ويجد الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو، صعوبة في الوفاء بوعده القضاء على إزالة الغابات في منطقة الأمازون، أكبر غابة مطيرة في العالم، إذ شجعت دعوته للتوسع في الزراعة والتعدين عمليات قطع الأشجار غير القانونية.

ففي أغسطس/ آب وحده، سجلت الأقمار الصناعية 280600 حريقاً في منطقة الأمازون البرازيلية، وهي حصن هام ضد تغير المناخ بسبب الكمية الهائلة من ثاني أكسيد الكربون التي يمتصها الغطاء النباتي وتخزينها، وازدادت إزالة الغابات في سبتمبر/أيلول مقارنة بالعام الماضي، وقال موندانو «هذه الجدارية احتجاج، صرخة استغاثة... أدعو (من خلالها) فرق الإطفاء و (أدعو) أيضاً لوقف ثقافة الحرق هذه، إنها تقودنا إلى التدمير الذاتي».

## قرية أمريكية تستحيل ملاذا للهروب من «الغزو الرقمي»

■ غرين بانك (الولايات المتحدة) - أ ف ب: تستقطب قرية «غرين بانك» في ولاية فرجينيا الغربية أوجاجاً من الأشخاص المنهكين من هيمنة التكنولوجيا على الحياة اليومية، إذ تخلو هذه المنطقة الواقعة على بعد أربع ساعات بالسيارة من العاصمة الأمريكية واشنطن من أي اتصال بالهاتف المحمول.

تملك إيفون والبيتش، المقيمة في القرية، اتصالاً بالإنترنت في منزلها، لكن فسر زوجها من المنزل لا تتلقى أي تنبيهات أو اتصالات على هاتفها.

وترى المرأة البالغة 59 عاماً وهي صاحبة متجر للتذكارات، أن هذا الأمر يساعد في «تطهير الذات» و«تنقية الأفكار».

وتضم منطقتهما منذ أكثر من 60 عاماً مرصد «غرين بانك» الذي يحتاج إلى صمت كامل حتى يتمكن من مراقبة النجوم والنقوب السوداء.

لذلك أنشأت الحكومة «منطقة هدوء» عام 1958 لحماية الأنشطة المرصد وأيضاً تلك العائدة إلى موقع لوكالة الاستخبارات العسكرية الأمريكية (ان اس ايه).

موجات الراديو محدودة ويتم الإشراف عليها على مساحة تقرب من 34 ألف كيلومتر مربع، ولا يوصى باستخدام أجهزة توجيه الإنترنت اللاسلكي (واي فاي).

وتوجد الاستشارات السياحية من ذلك إذ يروج للمنطقة باعتبارها مملكة الراغبين في «التخلص المطلق من السموم القوية».

وتقول وزيرة السياحة في فرجينيا الغربية، تشيلسي

روبي» في عالم لا يمكن فيه الذهاب لأكثر من دقيقة دون سماع تنبيه صوتي من جهازك الإلكتروني، هذا هو المكان المثالي للهروب من كل ذلك، ويبدو هذا الوعد جذاباً، إذ يقول 85% من البالغين الأمريكيين أن لديهم هاتفاً ذكياً وأنهم تقريباً يستخدمون الإنترنت «طوال الوقت تقريباً»، حسب مسح أجراه معهد «بيبو» للأبحاث.

فوجئت نانسي شسو الترو، وهي سائحة جاءت لزيارة المرصد، بانقطاع التغطية الخاصة بشبكة الهاتف فجأة عن جهازها، لكنها سرعان ما بدأت تقتر الصمت.

وتقول هذه المرأة المتقاعدة البالغة 78 عاماً والأبنة من ولاية إنديانا في شمال الولايات المتحدة «تنظر حولك، وتستمتع بالأخريين، إنه أمر رائع، يجب أن يفعل ذلك عدد أكبر من الناس».

لكن على الرغم من قواعدها الغربية وزلقتها وسط الغلال والغابات، فإن القرية التي يقل عدد سكانها عن 200 نسمة أخذت في التغير.

وحسب السكان المحليين، انتشر الإنترنت اللاسلكي في القرية في السنوات الأخيرة ولم يضطر المسؤولون حتى إلى دفع غرامة قدرها 50 دولاراً.

في موازاة ذلك، شهدت القرية بناء فنادق ومطاعم، ما رفع أسعار العقارات في مقاطعة بوكاهونتا التي تتبع لها «غرين بانك» بمعدل أسرع بثلاث مرات تقريباً من المتوسط الوطني على مدار العقد الماضي، حسب بعض التقديرات.

ويقول جورج ديك، المقيم منذ زمن بعيد في القرية

## معرض في برلين يجمع الفن الحضري بالواقع الافتراضي

إحدى صالات المعرض لاكتشافها بثلاثة أبعاد.

تظهر حينها الأعمال الفنية بألوان وأشكال جديدة وقد تصبح متحركة حتى، وأصبحت برلين بعد سقوط الجدار عام 1989 إحدى عواصم الفن الحضري والغرافيتي المتدثر في كل أحياء المدينة.

وبسير التاريخ والغرافيتي جنباً إلى جنب على الجدران في جميع أنحاء معرض الجانب الشرقي وهو متحف في الهواء الطلق في مدينة برلين حيث رسم فنانون من جميع أنحاء العالم عدة جوانب من الجدار القديم بعد إعادة توحيد البلاد.

وتكزس بعض الأماكن في برلين مثل موقع قديم مهجور كانت تستخدمه أجهزة الاستخبارات المضادة لتخفية لوكالة الأمن القومي الأمريكية لهذه النقطة.

تطورهم على مستوى الابتكار حتى تأتهم أفكار جديدة وسبل ابتكار جديدة في النهاية».

وأضاف «بعد الابتعاد عن الثقافة كل هذه الأشهر بسبب الأزمة الصحية التي جعلت العالم مكاناً قاتماً، أظهرنا أننا القليل من الألوان ليس فقط في حياتنا بل أيضاً كما نأمل في حياة الزوار».

في هذا المكان البسيط، تبرز الرسومات بألوان متوهجة أكثر من غيرها بغيّة تشكيل الناظر إليها في العلاقة بالواقع.

إلا أن المعرض ليس مجرد عرض للفن الحضري بل أيضاً فرصة للزوار لاكتشاف قطع فنية تناظرية بطريقة جديدة عبر تطبيق مصمم خصيصاً لهذا المعرض.

لقيام بذلك، يكفي مثلاً تصوير الكاميرا نحو شخصيات الشرائط المصورة بالأسود والأبيض التي تزين

برلين - أ ف ب: تستضيف برلين معرضاً للفن الحضري والافتراضي يدعو الزائر إلى الاستحواذ على الأعمال الفنية بفضل تقنية الواقع المعزز، فتتخذ فجأة أمام الزوار رسومات «هالك»، أو لوحات تغير ألوانها.

ويفتح معرض «غايام أوفر» («انتبهت اللعبة») الذي يستمر حتى نهاية العام الاستحواذ على أعمال فنية لنحو 80 فناناً من مجموعة «ديكسونز» من خلال تطبيق خاص.

بالإضافة لارتباط اسم المعرض بعالم ألعاب الفيديو، يشير عنوان «غايام أوفر» إلى مبنى مساحته 2000 متر مربع كان كازينو سابقاً.

وقال الفنان ورن رينرز، وهو أحد القيمين على المعرض «حاول جمع الفنانين الجيدين الذين سيواصلون

## مسابقة شوبان في وارسو تفتح للمعزفين باب مسيرة فنية بارزة

■ وارسو - أ ف ب: تروي الكورية الجنوبية سو يون كيم التي تاهلت للمرحلة ما قبل النهائية من مسابقة فريدريك شوبان الدولية الثامنة عشرة لليانو في وارسو أنها كانت تملك «لوحة مفاتيح بيانو صغيرة» عندما كانت لا تزال في سن الثالثة، وتقول «لقد كانت لعبتي المفضلة التي لم أكن أتركها قط».

وإذ لا تزال الشابة البالغة اليوم السابعة والعشرين تتذكر أن «دقيقة الفالس» هي أول مقطوعة للملحن الرومانسي البولندي (1810-1849) عزفتها وهي بعد صغيرة، تصيف «كان حلمي أن أكون موجودة هنا، لأن شوبان هو الملحن المفضل لدي، لم أمل منه إطلاقاً».

وتشارك سو يون كيم هذه السنة للمرة الثانية في مسابقة شوبان في وارسو، بعدما نجحت قبل سنتين من بلوغ الدور نصف النهائي من هذه المسابقة المرموقة التي تقام عادة كل خمس سنوات منذ عام 1927. وكان من المفترض أن تنظم هذه الدورة عام 2020 لكنها ألغيت بسبب جائحة كوفيد-19، فغابت للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية.

ويقر مدير معهد فريدريك شوبان الوطني آر تور شكلر بأن «التحدي كان يتمثل في تمكن جميع المشاركين من الحضور إلى بولندا». وتجمع المسابقة 87 عازف بيانو من كل أنحاء العالم، اختارتهم لجنة التحكيم من بين أكثر من 500 تقديماً بترشيحاتهم.

ويتنافس 22 صينياً و14 بولندياً وسبعة من كوريا الجنوبية مع 16 بولندياً وستة إيطاليين إضافة إلى مشاركين من أرمينيا وكندا والولايات المتحدة وبريطانيا وتايوان في المسابقة المخصصة لعازفي البيانو الذين تراوح أعمارهم بين 16 و30 عاماً.

وتعتبر مسابقة وارسو من أهم المنافسات التي يتطلع عازفو البيانو الشباب إلى المشاركة فيها، إلى جانب مسابقتي تشايكوفسكي ومارغريت لون في باريس، وترى الروسية الأرمنية إيفا جيفورغيان (17 عاماً) أنها «أشهر المسابقات، ويمكن أن تفتح أبواب مسيرة فنية عظيمة».

«سيضيفون قريباً متجر «وول مارت» وسلاسل سوبر ماركت أخرى وكل الأشياء التي اعتادوا عليها في حياتهم، في إشارة إلى تدفق سكان جدد إلى القرية.

ويضيف ديك وهو مدير مركز لغروسية «لا أعرف ما إذا كان العالم بأسره في حاجة لأن يكون كذلك».

لكن سكاناً آخرين يعتقدون أن القرية، على العكس من ذلك، يجب تحديثها إلى الأبد.

ويرى بالتريك كولمان، المولود في «غرين بانك» قبل 69 عاماً والذي يملك دار ضيافة في القرية، أن الافتقار إلى تغطية الهاتف أمر خطير.

ويقول «الناس هنا ليست لديهم شبكة أمان» مشيراً بشكل خاص إلى خطر عدم القدرة على طلب سيارة إسعاف في حالة وقوع حادث سيارة أو مطاردة.

كما أن بعض السكان الذين جاؤوا للاستقرار في القرية للاستمتاع بالهدوء يقللون من أهمية القواعد التي تحكم موجات الهاتف.

ويقول نيد دوريتي، المقيم حديثاً في القرية «جئت لأجد منطقة أكثر هدوءاً دون شبكة إنترنت لاسلكي». لكنه يشير إلى وجود حلول أخرى لاستعادة السيطرة على الحياة الرقمية.

ويوضح «لست مضطراً لاستخدام هاتفي في أي مكان عشت فيه. تغيير الرمز البريدي الخاص بي لا يحل شيئاً. إننا نعيش أزعج في الخروج من الشبكة، فلا بد لي من القيام بذلك بنفسي. وأعتقد أننا جميعاً نعلم أنه يجب علينا ذلك».

## حل العدد السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 8 | 3 | 5 | 6 | 7 | 9 | 4 | 2 |
| 9 | 7 | 2 | 1 | 4 | 3 | 6 | 8 | 5 |
| 5 | 4 | 6 | 9 | 2 | 8 | 3 | 1 | 7 |
| 3 | 1 | 5 | 7 | 9 | 6 | 4 | 2 | 8 |
| 8 | 9 | 4 | 2 | 3 | 1 | 5 | 7 | 6 |
| 6 | 2 | 7 | 4 | 8 | 5 | 1 | 3 | 9 |
| 4 | 5 | 1 | 6 | 7 | 2 | 8 | 9 | 3 |
| 7 | 3 | 9 | 8 | 5 | 4 | 2 | 6 | 1 |
| 2 | 6 | 8 | 3 | 1 | 9 | 7 | 5 | 4 |

|   |  |   |
|---|--|---|
| الجدلي  | الميزان  | السرطان   |
| أظهر دماثة أخلاق ودبلوماسية، لا تتورط في أي قرار أو خيار الآن، يطلب إليك الفلك المحفظ وضبط النفس لأنك شديد الانفعال   | قد تشهد خلافات دقيقة، أو تخيبك إحدى العلاقات أو تعيش أجواء عاطفية معقدة وتستغرب تصرفات من قبل الشريك أو الحبيب لا تفهمها | قد يعصف مناخ ضاغط في حياتك العائلية، وتشترك مع أحد أفراد العائلة، وتتصرف بعنجهية أو تسلط                      |
| الدلو   | العقرب   | الاسد   |
| تتصرف بانفعال شديد وقد تعرض حياتك الزوجية للخطر بإثارة الغيرة. تناقش بعض المواضيع وتضع الناس عند حدهم ابتداءً من الآن | يعود حبيب من الماضي ليحرك مشاعرك ربما. قد تلتقي بأشقاء وشقيقات أو بعض المقربين للاحتفال بمناسبة ما                       | تشعر ببطء النمط وتضطر إلى التكيف مع بعض الظروف، تتأخر النتائج التي تتوخاها، لكن في الانتظار مصلحة لك يا عزيزي |
| الحوت   | القوس  | العذراء   |
| يتسبب لك بعض المقربين بالقلق، أو تواجه بعض المحتجين من الأقارب والمحيطين أو المعترضين على نمطك وأسلوبك                | تتحفظ عن التجاوب مع عرض أو تغيير عاداتك فجأة. تشعر بالانقباض وتضطر إلى مضاعفة الجهود لإنجاز عمل تراه دقيقاً جداً         | ترتق لك الأجواء، وقد تحمل هذه الفترة حويية مضاعفة وانعناقا نحو الأفضل وبسمة وتعاؤلاً. تنفخ الأسارير           |

|  |  |  |         |
|--|--|--|---------|
| أبراج  | الحمل  | الثور  | الجوزاء |
| يطلب منك الابتعاد عن الأضواء والتزام الحذر. انتظر يوماً آخر للتوقيع على التزامات | يفرح القلب وتزدهر العواطف. قد تنشأ علاقة سرية رومانسية اليوم، أو تعيش أحلاماً واختلاجات عاطفية ممتعة | حازن من ميل إلى العداثة في هذا الوقت، واستعد من الأجواء لخوض مغامرات جديدة أو معالجة بعض الإشكالات القديمة |         |

|   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 1 | 3 | 5 | 6 | 8 | 9 |
| 4 | 6 | 5 | 9 | 4 | 8 | 7 |
| 6 | 1 | 7 | 5 | 8 | 2 | 3 |
| 8 | 2 | 3 | 5 | 9 | 7 | 1 |
| 7 | 5 | 3 | 6 | 4 | 8 | 9 |
| 3 | 1 | 6 | 9 | 5 | 8 | 7 |
| 4 | 9 | 5 | 1 | 6 | 7 | 8 |
| 7 | 8 | 1 | 6 | 5 | 9 | 4 |



## ضوضاء «القواعد» من النساء... وأسرار زواج عابدة ومحرم فؤاد!

سليم عزوز \*

ليس دائماً «الدهن في العتاقى»!

والدهون معروفة، أما «العتاقى» فيطلق على الدجاجة كبيرة السن، فتسمى في الريف المصري «عتقية» ومن هنا جاء المثل الشعبي في وصف خبرة ووعي وحكمة كبار السن، بهذه الحكمة البليغة: «الدهن في العتاقى!» وهو مثل يفرضه «المرحلة» التي أصبح «البيض» هو عنها، بعد الضجة التي فرضها حضور النائية، والكاتبة، والذائعة، فريدة الشوباشي في برنامج «نظرة»، على قناة «صدى البلد» عن أزمة التراث، تصد به التراث الديني، وبالتحديد التراث الإسلامي، الذي ميز بين الرجل والمرأة، وكيف أن والدتها كانت تفضل شقيقها الذكر عندما كانت طفلة، فتمنحه بيضتين للإفطار، بينما يقتصر الأمر بالنسبة لها على بيضة واحدة، وقد أشار الأمر ضجة، ذلك ببيان المتحدث عن «عقدة البيض» لم تكن في وعي كامل، بأن هناك من يعلمون بقصة تحولها للإسلام، وأنها كانت في طفولتها مسيحية الديانة، من أب وأم مسيحين، فمن أين جاءت المتفرقة، وهي خاصة الميراث في الإسلام، للذكر مثل حظ الأنثيين؟!

ولم تكذ ضجة «البيض» تتوقف، حتى بدأ العام الدراسي الجديد، وهو ما فرض الأقبال على «البيض» لزوم السنودتشتات التي توفرها الأسر للابناء، فإذا بالتجار الجشعين يرفعون سعره، ليتراوح طبق البيض بين خمسين إلى ستين جنياً، حسب المنطقة، ليجدد هذا الأحزان التي لم تكن قد توقفت على الزمن الجميل، عندما كانت الحياة ميسرة، و«البيض» متوفراً ورخيصاً، وبدأ حديث «فريدة» عن البيض قال شؤم على البشرية، وكان التجار تعاملوا معه على أنه دعاية للبيض، فرفعوا سعره، في بلد من إنجازات أهل الحكم فيه، قبل إنجازهم في مجال الكباري والجسور، هو تحقيق الاكتفاء الذاتي من البيض، أي وربى!

ففي الشهور الأولى للانقلاب العسكري تم الإعلان عن أن مصر حققت الاكتفاء الذاتي من البيض، ولم يكن يخطر ببالي أن الحروسة تستورد، لكن هذا ما حدث، وبعد عام تم النشر من جديد، أن مصر تحقق الاكتفاء الذاتي من البيض، وأصبح مطلوباً من عامة المصريين وخاصتهم، أن يتوجهوا بالبنكر للنظام الحاكم على هذا السور التاريخي، في تحقيق الاكتفاء من البيض، حتى وإن لم يكن هذا بسبب قيام السلطات بإنشاء مزارع جديدة للواجن، واستيرادها لنوع من الدجاج بيض مرتين في اليوم، مما كان له أبلغ الأثر في تحقيق الهدف الاقتصادي الاستراتيجي بزيادة محصول البيض!

## أجواء البيض

وفي أجواء كلها «بيض» جمع «بيضة» ننظر للمشهد على اتساعه، لنكتشف كيف أن أهل الحكم اعتدوا نظرية «الدهن في العتاقى» فاينما تولى وجهك نجد «العتاقى» يحاصرونك في كل مكان، وكانت البداية بالثانية فريدة الشوباشي (84) سنة، ومع الدعاء لها مخلصاً بطول العمر، أكد جازماً، وبرؤية أنثروبولوجية عميقة أن البشرية لم تكن في طفولتها قد توصلت بعد إلى اختراع البيض، فالدجاج على أيهما كان ولد ولا بيض، ومن هنا فإننا نشكك في روايتها شكلاً ومضموناً.

فإذا تركنا الذبحة السابقة في راديو «مونت كارلو» السيدة الشوباشي، وجدنا حضوراً لـ «العتاقى» في كل المحافل، بما في ذلك حفل الإلهاء، وإن كنت أتوقف عن هذا القدر من ذكر اصطلاح «العتقية» جمع «عتاقى» لأن المفردة قد لا تكون شائعة خارج الحدود المصرية، وتستغني عنها بوصف «القواعد من النساء» وهو الوصف الذي طرأ في ذهني عندما وجدت القاعدة عابدة رياض، في ضيافة القاعدة ليس الحديدي، لكي يتحدثني في موضوع يلقى بمرحلة البيض والذي ارتفع سعره بشكل غير مسبوقة، بعد حديث القاعدة الشوباشي، والمقصود هنا بالوصف ليس للدلالة العبرية، وهو صحيح في حقن، لكن ما استهدفه أنهن من القواعد مهنياً، ومن هنا يكون مناسباً أن تستخدم الاصطلاح العسكري «متقاعد»، فالتقاعدة ليس الحديدي كانت تستضيف على قناة «أون» الفنانة المتقاعدة «عابدة رياض» ولا تترك هذه الفقرة قبل أن تقول يا سحجان الله، فهل لا تزال الحديدي تقدم برنامجاً إلى الآن، ولو لا نشر هذا الفيديو من حلقنا لما تذكرت أنها عادت للعمل مذيعة!

«العتاقى» الهام شاهين، ورائيا يوسف، وانتصار، والراقصة دينيا، جزء من عمليات الإلهاء للمرحلة، وهنا يقاوم الزمن وأحكامه، وقد قلنا إن الأكثر دقة هو لقب «القواعد» قبل أن نتركه إلى «متقاعد» مذكر «متقاعدة» وإن كانت مشكلته إذا جمع، لذا عدنا لاستخدام «العتاقى» من باب اللباقة، لاسيما وأنه وصف يقال على سبيل التكريم: «الدهن في العتاقى»!

لا ينكر أحد ما هو آخر عمل فني قامت به الهام شاهين، وكذلك رائيا، ودينيا، وانتصار، ولهذا فهن يفرغن أنفسهن على المشهد بالإثارة في القول والفعل، كأن تقول الهام شاهين إن والدها كان يريد لها الالتحاق بالأزهر لعدم الاختلاط، وفي كل أسبوع لها «موشح» جديد، تقام به التقاعد الوظيفي!

لقد أعلن الرباعي التبرع بأعضائهن عقب الوفاة، في جولة من جولات الإلهاء التي يقوم بها النظام الحاكم للتحطية على فضله، ولسان حالهن يقول: «الدهن في العتاقى» لأن الإنسان بعد الخامسة والأربعين من عمره تصبح أعضاؤه «خردة»، لا تصلح للتبرع، وفي الأخير فليس هناك جارك على السلام، وعندما كان مقرراً في السابق إقرار قانون لتنظيم التبرع بالأعضاء، وحدثتا بين فتاوى رجال الدين، كان شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي، مدافعاً شرشاً عن الاباحة، وعلية قرع التبرع بأعضائه بعد موته، ومات ونهب بكامل أعضائه إلى قبره!

## الحديث عن محرم فؤاد

وإذ التقت اثنتان من القواعد على قناة «أون» وجددتني مضطراً لتكبير الفيديو لحاوله الوقوف على اسم القناة، فلم أعد أتذكر ليس لكي أتذكر إنها عادت.

لقد عادت لكنها منعت من الحديث في السياسة أو التعليق على الأحداث الجارية، وقد مرت بتجربة التاديب، إذ ظنت في لحظة أنها شريكة السيسي في الحكم، فعلا صوتها بالند، فأحاولها للقاعد، ثم تبين أنه استبعاد، وفي فترة احتاجوا لقوات الاحتياط، لشغل الناس عن قنوات تركيا، فعادت مع آخرين كما عاد توفيق عاكاشة من قبل، وقد بذل جهداً خارقاً في تقليد نفسه لكنه فشل، فأعادوه للاستبعاد مرة أخرى، فقد كان جسداً بلا روح!

وعاد محمود سعد من الاستبعاد، وهو الذي كان يقوم بدور الزعيم السياسي بعد الثورة وفي عهد الرئيس محمد مرسي، ليقدّم برنامج «حكاوي» لكنهم في الأخير استغنوا عن خدماته وأحواله للتقاعد، ومما قاله محمد الباز في تقرير الأمر، إن العائد من البرنامج لا يغطي تكلفته، فأرثوني برنامجاً في كل القنوات التلفزيونية المصرية يغطي تكلفته؛ وكلها عدا «صدى البلد» و«تن» مملوكة للأجهزة الأمنية، لسو توقف الاتفاق الأمني عليها لأغلقت جميعها عدا «تن» و«صدى البلد»!

عادت ليس ولم تعد، وذهبت تقدم برنامج منوعات، تنافس به برنامج «صاحبة السعادة» صرة، وبرنامج «مضى الشاذلي» مرة أخرى، وسر نجاح الأول، أن اسعاد يونس لم تقدم نفسها للمشاهدين على أنها زعيمة سياسية، أما الشاذلي فهي تقاوم بالبهجة والإثارة الشيخوخة، وإن حقق مشاهدات كبيرة فعلى السوشيال ميديا، وليس عبر الشاشة، ومن خلال فقرات قصيرة وليس لكامل الحلقة، وهي مشاهدات زائفة، ولا تتسع المساحة للتطرق لهذه الزاوية!

انتهت عابدة رياض ككثافة منذ سنوات بعيدة، لكن لأن المصائب يجمعن «المصائب» فقد كان اللقاة: للحديث عن زواجها من الفنان محرم فؤاد، لتكشف بعد وقوع الطلاق بأكثر من ثلاثين سنة عن أسرار هذا الزواج، وكيف أن الزوج كان غولاً وقد ضربها في لندن علة موت، وأنها لم تتزوجه عن حب، لكن لكي تكيد به أخرى.

أبانا الذي في المباحث: «سينما أو نطة هاتوا فلوسنا»!

.....

\* صحافي مصر

## 14 فنانياً يعبرون بالألوان عن موضوعات متنوعة «أطباء بلا حدود» تُشرك الفن في اهتماماتها الإنسانية

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

للسنة الثالثة على التوالي، تتعاون منظمة أطباء بلا حدود، من خلال تحدي «سبيك إن» مع رسامين من بلدان متعددة لمشاركتهم رسوماتهم بهدف تسليط الضوء بشكل مميز وفني، على الموضوعات الطبية والإنسانية الرئيسية التي تعالجها المنظمة في سياقات مختلفة، طبعاً إلى جانب قيم وهوية منظمة «أطباء بلا حدود».

هذا العام، وسعت منظمة أطباء بلا حدود نطاق التعاون مع 14 فنانياً من 7 دول.

وتلقت 14 رسماً تصويرياً من 14 رساماً ورسامة من البلدان السبع التالية: مصر، لبنان، الإمارات، الأردن، البرازيل، إسبانيا والمكسيك، بحيث

شمل التعاون رسامين اثنين من كل دولة.

تنوعت المواضيع التي وقع عليها الاختيار لهذا العام وشملت العناوين التالية: تحية لجميع الذين كانوا في مواجهة فيروس كورونا. 10 سنوات الى الرعاية الصحية. العنف على النزاع في سوريا. العنف الجنسي. الصحة النفسية. البحث والإنقاذ في البحر المتوسط. التحث علانية. تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها. العمل في الميدان. مقاومة المضادات الحيوية. الذكرى الخمسون لتأسيس منظمة أطباء بلا حدود. الوصول إلى لقاحات كوفيد 19. التوعية الصحية والسل.

هذا وتفاعل الفنانون الذين تعاونوا مع المنظمة بشكل لافت مع تلك العناوين جميعها، وتميزت تلك الخاصة بمكافحة الوباء الذي شل العالم بأسره وحظف أزواج الملايين.



الرسومات المشتركة

## مهرجان السينما المتوسطية «سينميد» يسلم الضوء على لبنان

■ مونيبييه (فرنسا) - أ ف ب: يسلم مهرجان السينما المتوسطية

«سينميد»، الذي انطلق أمس الجمعة في مدينة مونتبييه في جنوب فرنسا، الضوء على لبنان المكتوب، وكانت الفرنسية الشابة من أصل تونسي حفصة حريزي، ضيفة الشرف فيه.

وافتتحت الدورة الثالثة والأربعون للمهرجان بالعرض الأول لفيلم التشويش السياسي القضائي «انكيت سور أن سكاتال دينا» للمخرج المنحدر من جزيرة كورسيكا. تيري دو بيريتي، الذي يتناول تهريب المخدرات والفساد في صفوف الشرطة.

ويسلط المهرجان الضوء بنوع خاص على لبنان الغارق في أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية خطيرة، من خلال عرض فيلم «دفاتر مايا» (بالإنجليزية «ميجوري بوكس») للزوجين جوانا حاجي توما وخليل جريج الذي أدرج ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان برلين في آذار/ مارس الفائت.

ويتحدث المخرجان في ندوة سينمائية على هامش المهرجان عن هذا الفيلم الذي يستند إلى قصة حقيقية عن امرأة لبنانية هاجرت إلى كندا تروي لابنتها المراهقة تروياتها وتوثق بأسرارها وتكوناتها في شأن تجاربها خلال فترة الحرب اللبنانية في ثمانينيات القرن العشرين.

كذلك يتضمن برنامج المهرجان المتوسطي فيلم «كوستا برفا لبنان» للمخرجة اللبنانية مونييا عقل، الذي عرض في مهرجان البندقية السينمائي في أيلول/سبتمبر الفائت فيدور حول عائلة انتقلت للعيش



الزوجين جوانا حاجي توما و خليل جريج

في الجبال هرباً من التلوث والضائقة الاجتماعية في العاصمة بيروت. وتترأس الممثلة والمخرجة والموسيقية والغنية والكاتبة الإيطالية آريا أرجنتو، لجنة التحكيم التي ستختار الفائز بجائزة «انتيجون دور» من بين الأفلام العشرة الطويلة المشاركة في المسابقة والمنتجة في بلدان متوسطة عدة بينها مصر وتونس.

وكانت أرجنتو قبل أربع سنوات في طليعة من آثار مسألة الاعتداءات الجنسية في عالم السينما، مساهمة بذلك في إطلاق حملة «مي تو».

## «نتفليكس» تبث 32 فيلماً فلسطينياً في بادرة جديدة

■ رام الله - رويترز: عبر المخرج الفلسطيني

أمين نابغة عن فخره بعدما نجح في تجسيد معاناته الشخصية عند نقطة تفتيش إسرائيلي لزيارة جدته قبيل وفاتها في فيلم، لكنه لم يتوقع أن يكون لفيلمه القصير جمهور عريض.

كل هذا تغير عندما بثت منصة نتفليكس مجموعة أفلام فلسطينية، تعد الأولى من نوعها عبر خدمة بث كبيرة، تشمل فيلم نابغة القصير (العبور) «ذا كروسنج» الحائز على جائزة.

وقال نابغة (33 عاماً) «لهذا نصنع الأفلام، لأننا نريد للفصنا أن تسافر وأن يعرفنا الناس». وأضاف «الآن عندما تكتب فلسطين في مربع البحث على نتفليكس، سيظهر لك العديد من العناوين المختلفة للمشاهدة. قبل ذلك عندما كنت أكتب فلسطين كانت تظهر لي



بوسترات الأفلام المشتركة

## لوحة بانكسي «فتاة مع بالون» يبعث بسعر قياسي 25,5 مليون دولار

■ لندن - أ ف ب: بعد ثلاث سنوات من إحداثها ضجة كبيرة لتمزقها ذاتيا، يبعث لوحة «غيرل ويز بالون» (فتاة مع بالون) لفنان الشارع البريطاني بانكسي، مقابل 18,6 مليون جنيه استرليني (25,5 مليون دولار) خلال مزاد في لندن، وهو رقم قياسي جديد للفنان.

ويبعث اللوحة التي أعطيت عنواناً جديداً هو «وف إن إز دي بين» (الحب في سلة المهملات) في مزاد نظمتها دار «سونديز» وتجاوز سعرها بفارق كبير الرقم القياسي السابق لأعمال بانكسي. وكانت لوحة له بعنوان «غايغ تشانينجر» (تغيير العادة) تكرم أفراد الطواقم العلاجية، يبعث في آذار/مارس الفائت في مقابل 16,75 مليون جنيه استرليني (23 مليون دولار) وهو مبلغ قياسي لأعمال الفنان خصص ريعه للهيئة الصحية البريطانية.

وبعد وقت قصير من انطلاق المزاد توالى العروض متخطية بأشواط سعر 1,042 مليون جنيه استرليني (1,36 مليون دولار) الذي يبعث به اللوحة إلى هاوية جمع أوروبية في عام 2018. وقال مدير المزاد أليفير باركر، وسقط ضحكات الجمهور، لا أستطيع أن أعتبر لكم عن مدى شعوري بالخوف من ضرب هذه المطرقة، المزاد، قبل إعلان فوز هاوي جمع من آسيا باللوحة في مقابل 16 مليون جنيه استرليني، تضاف إليها الرسوم البالغة 2,6 مليون جنيه استرليني.

وقد اهتز عالم الفن بشدة لما حصل للوحة في آخر ظهور لها عام 2018.

المزاد

«سونديز آسيا» أليكس برانتشيك، في بيان مساء الخميس أن ما حصل وقتذاك شكل «الحدث الفني الأكثر ذهولاً في القرن الحادي والعشرين» وقد «جعل هذا المزاد الأشهر في التاريخ».

المفضلة لدى البريطانيين

وأراد بانكسي من خلال هذا التلف الذاتي الذي أحدثه قوة في عالم الفن التعبير عن رفضه «تسليح» الفن. لكن أعماله باتت مذكاة تجعل المنافسة في المزادات محومة، وتباع أعماله فيها

بأسعار قياسية. ونقل بيان من «سونديز» عن الشاربية التي فازت بالعمل حينها قولها «خلال هذه الألفية السريالية قبل ثلاث سنوات، أصبحت من غير قصد المالك المميز لهذه اللوحة لكن الوقت حان للخلي عنها».

كان هذا الرسم الذي أنجز في بادئ الأمر على جدار في جنوب لندن سنة 2002 النخفة الفنية المفضلة للبريطانيين قبل طرحه في مزاد. وطرح للبيع في مزاد الجمعة دار «كريستيز» نسخة على لوح مزدوج «ديبتيك» من «فتاة مع

البالون» ويظهر هذا اللوح المزدوج الذي أنجزه بانكسي سنة 2005 فتاة صغيرة حاملة بالونا أحمر على شكل قلب، على خلفية بيضاء. وتقدر قيمته بسعر يراوح بين 2,5 مليون جنيه استرليني و3,5 ملايين (3,4 ملايين دولار و4,7 ملايين).

وتثير أعمال الفنان البريطاني المنحدر من بريستول والذي يبقى هو يته طي الكتمان حماسة المزايديين على الفنون المعاصرة، مع تطرقه خصوصاً إلى قضايا ساخنة، مثل المهاجرين ومعارضة «بريكست».

واشنطن تطلق خطة للتعامل مع مخاطر التغير المناخي

## قبل مؤتمر «كوب26» المناخ على جدول أعمال صندوق النقد الدولي

الأميركيين العاديين»، وقالت للصحافيين: «علينا التحرك فوراً».

ونذكر تقرير البيت الأبيض بشأن أحوال الطقس القاسية كلفت الأميركيين مبلغاً إضافياً قدره 600 مليار دولار كأضرار مادية واقتصادية على مدى السنوات الخمس الماضية، وأشار إلى أن مخاطر مرتبطة بتغير المناخ مدرجة ضمنياً في خطط التقاعد كلفت المتقاعدين الأميركيين الليارات.

### كشفت قواعد المخاطر

وتأتي المبادرة في أعقاب أمر تنفيذي أصدره بايدن في أيار/مايو يوجه الوكالات المالية بالبحث عن سبل التخفيف من المخاطر في النظام المالي والاقتصادي، والتي تم إطلاق جزء منها في الأيام الأخيرة.

وتقترح وزارة العمل قاعدة تسمح لمدراء الصناديق التقاعدية بأخذ الأهداف البيئية والاجتماعية في الحسبان في الاستثمارات، فيما تنظر أعلى هيئة رقابة للسوق في كشف قواعد المخاطر التي يمثلها تغير المناخ بالنسبة للاستثمارات، وأطلقت وزارة الخزانة دراسة بشأن تأثير مخاطر المناخ على دخل العائلات فيما ستأخذ وكالات الإسكان المخاطر بعين الاعتبار بالنسبة لقروض شراء المنازل والتأمين في حال وقوع فيضانات.

ونذكر التقرير أن خطة الرئيس المقبلة للموازنة «ستستغل تقديماً من الحكومة الفدرالية بشأن التعرض لمخاطر المناخ»، وقالت ماركاتي: «ما زال هناك مزيد من العمل الذي يجب القيام به، لكن هذه خطوة أولى مهمة في إطار جهودنا للتعامل مع التهديد البيئي الذي يمثله التغير المناخي اقتصادياً وعمائلاً وعائلاتنا، كما للمتقاعدين لدينا».



نشطاء بيئيون خلال مسيرة أمام مبنى الكابيتول الأمريكي أمس

والعوامل للمستثمرين.

وأعلنت مستشارة الرئيس جو بايدن بشأن المناخ جينا ماركاتي: «إن كان العام الجاري يكشف شيئاً ما لنا فهو أن التغير المناخي يمثل خطراً عاجلاً وموتواً وبنينا واقتصادنا وحياتنا وكسب عيش

عن أحوال الطقس التي أحدثت اضطراباً في المنازل والأعمال التجارية وعلقت سلاسل الإمداد، وتتراوح السياسات الرقمية من معايير للرهن العقاري وسياسات شراء حكومية وصولاً إلى القواعد التي تحكم صناديق التقاعد وتؤثر التأمين

وأعلن البيت الأبيض، أمس الجمعة، عن خطة حكومية للحد من «مخاطر بيئية»، تواجه الاقتصاد الأمريكي نتيجة تغير المناخ، ويشير مسؤولون أمريكيون إلى أن الاستراتيجية ستبدأ بالتآلق مع البيئة المتغيرة والحد من الأضرار المالية الناجمة

وتق صندوق النقد الدولي والبنك الدولي آثار تغير المناخ والأثر الدمار إذا لم يتحرك العالم وأصدر البنك الدولي التقرير الماضي تقريراً يوضح أنه بسبب تراجع الإنتاج الزراعي ونقص المياه وارتفاع مستوى سطح البحر والآثار السلبية الأخرى لتغير المناخ، قد يدفع عدد قد يصل إلى 216 مليون شخص إلى الهجرة داخل بلادهم بحلول 2050.

وفي الوقت نفسه، كشفت دراسة لصندوق النقد الدولي أن قيمة الدعم المالي المباشر وغير المباشر للوقود الأحفوري بلغت 5.9 تريليونات دولار أو حوالي 6.8 % من إجمالي الناتج المحلي العالمي في 2020، ما يساعد على تقييد الأهداف المناخية من خلال إبقاء أسعار مصادر الطاقة هذه منخفضة. لكن يرى بعض المعارضين، أنه لا يبذل البنك الدولي الذي يمول العديد من مشاريع التنمية في البلدان الفقيرة، جهوداً كافية، ووصل الأمر بتخالف من 77 مجموعة إلى المطالبة باستقالة رئيسه يفيد مالياس، لكن مالياس دافع عن أداء هذه المؤسسة المالية، مؤكداً أن نصف القروض مخصصة الآن

لشراء أصول خضراء، وأضاف: «مع (...) جدا لتكثف ضرورية لتجنب كارثة عالمية. وأضافت المجموعة أنه يجب على الدول الغنية أن تقدم المال لمساعدة البلدان الناشئة على الانتقال». وقال رئيسها لاري فينك في صحيفة «نيويورك تايمز» الأربعاء: «يجب على الدول الغنية تخصيص قدر أكبر من أموالها لدفع الضرائب لضمان الانتقال في الخارج إلى انبعاثات كربونية معومة»، وسيطلب تحقيق هدف انعدام الانبعاثات باستثمارات بقيمة تريليون دولار سنوياً في البلدان الفقيرة، حسب فينك الذي أوضح أن هذه الدول تحتاج إلى مئة مليار دولار من المساعدات السنوية لتكون قابلة للاستمرار. وقال: «على الرغم من أن الرقم يبدو منخفضاً لا سيما وأن العالم يتعافى من جائحة كوفيد-19، سيؤدي عدم الاستثمار الآن إلى ارتفاع التكاليف في المستقبل».

وأشارت «بلاك روك» أكبر مجموعة إدارة الأصول في العالم، إلى أن الاستثمارات مكلفة جدا لتكثف ضرورية لتجنب كارثة عالمية. وأضافت المجموعة أنه يجب على الدول الغنية أن تقدم المال لمساعدة البلدان الناشئة على الانتقال. وقال رئيسها لاري فينك في صحيفة «نيويورك تايمز» الأربعاء: «يجب على الدول الغنية تخصيص قدر أكبر من أموالها لدفع الضرائب لضمان الانتقال في الخارج إلى انبعاثات كربونية معومة»، وسيطلب تحقيق هدف انعدام الانبعاثات باستثمارات بقيمة تريليون دولار سنوياً في البلدان الفقيرة، حسب فينك الذي أوضح أن هذه الدول تحتاج إلى مئة مليار دولار من المساعدات السنوية لتكون قابلة للاستمرار. وقال: «على الرغم من أن الرقم يبدو منخفضاً لا سيما وأن العالم يتعافى من جائحة كوفيد-19، سيؤدي عدم الاستثمار الآن إلى ارتفاع التكاليف في المستقبل».

لكن وراء الخطابات يكمن الواقع المرير نظراً لحجم المهمة التي يتعين القيام بها لتحقيق الأهداف.

### دعم مالي للوقود الأحفوري

وأشارت «بلاك روك» أكبر مجموعة إدارة الأصول في العالم، إلى أن الاستثمارات مكلفة جدا لتكثف ضرورية لتجنب كارثة عالمية. وأضافت المجموعة أنه يجب على الدول الغنية أن تقدم المال لمساعدة البلدان الناشئة على الانتقال. وقال رئيسها لاري فينك في صحيفة «نيويورك تايمز» الأربعاء: «يجب على الدول الغنية تخصيص قدر أكبر من أموالها لدفع الضرائب لضمان الانتقال في الخارج إلى انبعاثات كربونية معومة»، وسيطلب تحقيق هدف انعدام الانبعاثات باستثمارات بقيمة تريليون دولار سنوياً في البلدان الفقيرة، حسب فينك الذي أوضح أن هذه الدول تحتاج إلى مئة مليار دولار من المساعدات السنوية لتكون قابلة للاستمرار. وقال: «على الرغم من أن الرقم يبدو منخفضاً لا سيما وأن العالم يتعافى من جائحة كوفيد-19، سيؤدي عدم الاستثمار الآن إلى ارتفاع التكاليف في المستقبل».

## النفط يرتفع أكثر من 3% ويقترب من تحقيق أعلى مكاسب في أسابيع

■ مليون – رويترز: قفزت أسعار النفط، أمس الجمعة، متجهة نحو تحقيق مكاسب أسبوعية تتجاوز ثلاثة في المئة وسط دلائل متزايدة على شح العروض خلال الأشهر القليلة المقبلة مع زيادة التوقعات بالتحول إلى المنتجات النفطية في ظل الارتفاع الشديد في أسعار الغاز الطبيعي والفحم.

ولاستمرت العقود الآجلة لخام برنت أعلى مستوى منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2018 وزادت 84 سنتاً أو 1 % إلى 84.84 دولار للبرميل بحلول الساعة 06:52 بتوقيت غرينتش. وارتفعت الأسعار لشهر أقرب استحقاق ثلاثة في المئة هذا الأسبوع، متجهة صوب الصعود لسداس أسبوع على التوالي. وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 74 سنتاً أو 0.9 % إلى 82.05 دولار للبرميل بعد ارتفاعها 87 سنتاً الأسبوع، وعلق الخام بصدد تحقيق زيادة 3.4 % هذا الأسبوع، ليرتفع ثامن أسبوع على التوالي.

وأشار محللون إلى انخفاض حاد في مخزونات النفط في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لتسجل أدنى مستوى لها منذ 2015، وانعكس الطلب مع التراجع في جائحة كوفيد-19، فضلاً عن تحول الصناعة عن الغاز والفحم باهظي الثمن إلى زيت الوقود والديزل من أجل الحصول على الطاقة.

وقال فيفيك دار محلل السلع في بنك الكومولت: «أزمة الطاقة هذه، لا سيما في الفحم والغاز. عادت بالنفع على النفط»، وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية الخميس إن مخزونات الخام زادت 6.1 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في الثامن من أكتوبر تشرين الأول إلى 427 مليون برميل، مقارنة مع توقعات محللين في استطلاع أجرته رويترز بزيادتها 702 ألف برميل.

## قطر تباع خام «الشاهين» تحمिल ديسمبر بعلاوة سعرية أعلى

■ سنغافورة – رويترز: ذكرت مصادر تجارية، أمس الجمعة، أن العلاوة السعرية لخام الشاهين القطري تحمिल ديسمبر/ كانون الأول ارتفعت بعدما باعت قطر للطاقة ثلاث شحنات في عطاء إلى المشتري من الصين. وقالوا إن الشحنات الثلاث بيعت بمتوسط علاوة 2.34 دولار للبرميل فوق أسعار خام دبي، بعدما بيعت شحنات الشهر الماضي بأقل علاوة في خمسة أشهر. وأضافوا إن شركة «شاهينا أويل» اشترت الشحنة الأولى بعلاوة 2.50 دولار للبرميل، في حين اشترت «بوببيك» الشحنتين الأخرين بعلاوة 2.25 دولار للبرميل.

وحددت قطر للطاقة سعر عقود ديسمبر/ كانون الأول من خام الشاهين بعلاوة 2.48 دولار للبرميل وهو أعلى مستوى في شهرين. وسيجري تحميل الشحنتان في الرابع والخامس من ديسمبر/ كانون الأول و28 و29 و30 من الشهر نفسه.

## مبيعات التجزئة الأمريكية ارتفعت الشهر الماضي

■ واشنطن – رويترز: زادت مبيعات التجزئة الأمريكية على نحو غير متوقع في سبتمبر/ أيلول، لكن كثة مخاوف من أن تؤثر قيود الإمدادات سلباً على موسم التسوق في العطلات وسط استمرار النقص في السيارات والسيارات الأخرى.

وقالت وزارة التجارة الأمريكية، أمس الجمعة، إن مبيعات التجزئة زادت 0.7 % الشهر الماضي. وجرى تعديل بيانات أغسطس/ آب بالزيادة لتعكس ارتفاع مبيعات التجزئة 0.9 % بدلا من 0.7 % المعلنه

من قبل. وكان خبراء الاقتصاد استطلعت رويترز آراءهم توقعوا انخفاض مبيعات التجزئة 0.2 %.

ودفع استمرار النقص العالمي في الرقائق شركات السيارات على خفض الإنتاج مما يعزز الأسعار ويحد من الخيارات المتاحة للمستهزين. كما أن هناك نقصاً في السلع الأخرى وسط تكس التضخم في الموانئ بسبب قلة العمال.

## إستونيا تحذر من مخاطر العملات المشفرة مع ترقب إجراءات إشراف صارمة

■ تالين – دب: بعد ركوب الموجة الأولية لتورة العملات الرقمية قبل حوالي نصف عقد، تعتزم إستونيا اتخاذ إجراءات صارمة ضد العملات المشفرة، مما يمثل تحذيراً للمراكز المحتملة لهذه العملات.

وفي ظل مراجعة رئيسية، من المقرر أن يقوم بها الحاكم المؤقت لمجلس أوروبا، لإنفاذ سياسات بها العملات المشفرة في إستونيا، تبحث حكومة هذه الدولة التي تقع على حصر البلطيق اتخاذ إجراءات إشراف أكثر صرامة على ما أصبح مركزاً

للشركات الرقمية في إطار عملها الرئيسي المتمثل في مكافحة غسل الأموال، وهي قضية تمثل أهمية كبيرة لإستونيا، العضو في منطقة اليورو وحلف شمال الأطلسي (ناتو) والتي يصل عدد سكانها إلى 1.3 مليون نسمة.

وتسعى البلاد إلى تجاوز تداعيات فضيحة السوق، مشيراً إلى أن بلاده كانت أول دولة تضع نظاماً، وتصدر تصاريح، لتبادل العملات الرقمية. ويشار أن وحدة الاستخبارات المالية جهة مستقلة تابعة لوزارة المالية الإستونية، وتملك صلاحية إعطاء أو إلغاء تراخيص لتبادل العملات

## مع دفعة من قطاع التكنولوجيا... «نيكي» يرتفع إلى ذروة أسبوعين

■ طوكيو – رويترز: قفز مؤشر نيكي القياسي إلى أعلى مستوياته منذ أكثر من أسبوعين، أمس الجمعة، وحقق أول مكاسب أسبوعية له منذ أربعة أسابيع، بعد أن عززت مكاسب ليلية في وول ستريت شركات التكنولوجيا العملاقة قبل إعلان نتائج أرباحها.

وارتفع المؤشر نيكي بنسبة 1.81 % ليعلق عند 29068.62 نقطة بينما صعد المؤشر توكيس الأوسع نطاقاً 1.86 % إلى 93.93 نقطة.

وصعد المؤشر نيكي بنسبة 3.64 % هذا الأسبوع، بينما ارتفع المؤشر توكيس 3.16 % بعد خسائر دامت ثلاثة أسابيع، وقال شيجيتوشي كامادا المدير العام لقسم الأبحاث في تاتشيبانا للأوراق المالية: «المكاسب الكبيرة لأسهم شركات التكنولوجيا منحت السوق دفعة كبيرة اليوم (الجمعة)». وتابع: «من المتوقع أيضاً أن ترفع الكثير من الشركات اليابانية توقعاتها لهذا العام، سيكون ذلك بمثابة دفعة

## ألمانيا تعلن دعمها التنسيق على مستوى أوروبي لمواجهة ارتفاع تكاليف الطاقة

■ برلين – دب: أعلنت الحكومة الألمانية مارتيئا فيتس في برلين، أمس الجمعة، إن الحكومة الألمانية تسعى إلى التوصل لاتفاق مع الدول الأعضاء الأخرى في الاتحاد الأوروبي بشأن كيفية التعامل مع الارتفاع الحاد في أسعار الطاقة.

وأضافت فيتس: «من المهم تنسيق هذا على مستوى أوروبا وفي إطار القواعد الحالية للسوق الداخلية للاتحاد الأوروبي» مشيرة إلى أنه من المقرر مناقشة هذه المسألة خلال قمة الاتحاد الأوروبي المقبلة في بروكسل يومي الخميس والجمعة المقبلين.

وقالت فيتس إن المستشارة المنتهية ولايتها أنغيلا ميركل تشارك الفلق بشأن ارتفاع أسعار الكهرباء والغاز والبنزين وتتعاطف مع المتضررين، مشيرة أن القدرة على تحمل تكاليف الطاقة هي الشغل الشاغل للحكومة. مشيرة إلى التدابير التي تم اعتمادها بالفعل، مثل زيادة بدل الانتقال، وتخفيض الرسوم الإضافية لتعزيز الكهرباء الخضراء، وزيادة إعانات الإسكان.

## بعد ملء احتياطاتها: موسكو قد تستأنف مبيعات الغاز الفورية

■ موسكو – رويترز: قال نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوكاف، أمس الجمعة، إن روسيا قد تستأنف مبيعات الغاز الفورية بعدما تستكمل ملء مخزون احتياطياتها، في خطوة قد تخفف الضغط على الأسعار في أوروبا. ولم يذكر نوكاف متى سيتم ذلك وبأي كميات ستكون تلك المبيعات، لكن الحكومة قالت إنها تعتزم مواصلة زيادة المخزونات المحلية حتى الأول من نوفمبر تشرين الثاني.

وردا على سؤال بشأن ما إن كانت موسكو ستستأنف المبيعات الفورية بمجرد ملء الاحتياطيات قال نوكاف للصحفيين: «إننا نوفر تلك الفرض، بالطبع سنفعل»، وجاءت تصريحاته بينما تواجه روسيا ضغوطاً لزيادة شحنات الغاز إلى أوروبا التي شهدت زيادة كبيرة في الأسعار هذا العام، أدت إلى ارتفاع الفواتير المنزلية وأضرمت بالمستهدين في القطاع الصناعي مثل شركات صناعة الصلب ومنتجي الأسمدة. ويتهم منتقدون روسيا بتعمد حجب الإمدادات لممارسة ضغط سياسي والحصول على موافقة تنظيمية أسرع على خط أنابيب نورد ستريم 2، الذي جرى تشييده في الآونة الأخيرة والذي سيضاعف كمية الغاز التي يمكن شحنها عبر بحر البلطيق إلى ألمانيا. وتنفى روسيا ذلك، وتقول إنها تفي بالزاماتها وفقا للمتعاهد عليه وهو ما أكده كبار العلماء الأوروبيين. وقال الرئيس فلاديمير بوتين هذا الأسبوع إن فكرة استخدام موسكو للطاقة كسلاح «عبيثة»، مضيقاً عن روسيا مستعدة لد أوروبا بمزيد من الغاز إذا طلبت.

## بريطانيا تعلن ارتفاع معدل توليد الطاقة من الفحم لأعلى مستوياته خلال شهر

■ لندن – دب: أرتفع معدل توليد الكهرباء من الفحم لأعلى مستوياته في المملكة المتحدة خلال شهر، حيث انخفض توليد الكهرباء من الرياح فيما شهد الطلب الصباحي ارتفاعاً، أمس الجمعة.

بلوميرج للأنباء، أمس الجمعة. وتم تشغيل وحدات الفحم التي تديرها «غراكس غروب» و«يونيدير» و«الكتريستيي دو فرانس» صباح أمس ليصل إجمالي ناتج الطاقة المولدة من حرق الفحم إلى 1493 ميجاوات، بما يعادل نحو 3 % من الطلب. واستقرت أسعار الطاقة اليوم عند أكثر من 1000 جنيه إسترليني لكل ميجاوات/ ساعة

في مزارد الفحم، في ظل استمرار ارتفاع تكاليف الغاز الطبيعي وانخفاض معدل الرياح، مما أدى لزيادة توليد الطاقة من الفحم. وقال «رويال بنك أوف كندا يوروب» في رسالة بالبريد الإلكتروني إن «المملكة المتحدة قد تزيد الاعتماد على إنتاج الطاقة من الفحم على المدى القصير وسط ارتفاع أسعار الغاز، مما يجعل الفحم مجدداً تجارياً على المدى القصير».

ويشار إلى أن أسعار الطاقة في أوروبا قفزت إلى مستويات قياسية مؤخراً وسط توقعات بالمزيد من الارتفاعات جراء تفاقم نقص الإمدادات مع بدء فصل الشتاء.

## ... وكابل الطاقة الذي يربطها بفرنسا لن يعود للعمل بشكل كامل حتى 2023

■ لندن – دب: أعلنت بريطانيا أن كابلا رئيسية للطاقة يربط بينها وبين فرنسا لن يعود للعمل بشكل كامل حتى تشرين أول/نوفمبر 2023 بعد أن دمره حريق الشهر الماضي.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن الهيئة الوطنية للشبكات في بريطانيا قولها في بيان إن نصف طول الكابل المعروف باسم «إي. إف. إن-1» وتبلغ طاقته 200 ميجاوات، خل سلما وسوف يعود للعمل يوم 20 تشرين أول/ أكتوبر، في حين أن النصف الآخر وسوف يعود للعمل بشكل تدريجي اعتباراً من تشرين أول/ أكتوبر 2022، ليتأخر بذلك موعد عودته للعمل سبعة أشهر عن توقعات سابقة.

وتواجه بريطانيا أزمة طاقة مع ارتفاع أسعار الكهرباء والغاز الطبيعي، مما أدى إلى توقف 13

منشأة توليد منذ بداية آب/أغسطس الماضي. وحذرت الهيئة الوطنية للشبكات من أن قدرات التوليد الإضافية اللازمة لتفادي انقطاع الكهرباء هذا الشتاء محدودة للغاية. وجاء في بيان الهيئة: «تركيزنا ينصب بشكل كامل على إعادة كابل إي. إف. إن-1» للخدمة بشكل آمن، وبأسرع ما يمكن، وعلى ضمان قدرتنا على ضمان توافر الإمدادات».

وتسبب الحريق الذي شب في محطة محولات في عدم توافر ألف ميجاوات من الكهرباء هذا الشتاء، وسوف توفر الشركة التي تدير الكابل 1500 ميجاوات خلال الشتاء المقبل قبل خفض الكمية مرة أخرى إلى نصف ميجاوات في الصيف على أن يعود للعمل بشكل كامل طاقته في تشرين أول/نوفمبر 2023.

## الذهب يتجه إلى أفضل أسبوع منذ مطلع مايو

■ لندن – رويترز: يتجه الذهب، أمس الجمعة، صوب أفضل أسبوع له في قرابة 5 أشهر مدعوماً بتراجع الدولار الأمريكي الذي عزز جاذبية المعدن الأصفر على الرغم من تخفيض وشيك لإجراءات التحفيز التي يتخذها مجلس الاحتياطي الاتحادي.

وحلوق الساعة 06:09 بتوقيت غرينتش انخفض الذهب 0.2 % إلى 1792.54 دولار للاوقية (الأونصة) لكنه ارتفع اثنين في المئة خلال الأسبوع، ونزلت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.3 % إلى 1793.10 دولار للاوقية.

■ لندن – رويترز: تتجه الأسهم الأوروبية، أمس الجمعة، إلى تحقيق أفضل أداء أسبوعي لها في سبعة أشهر حيث ساعدت تقارير الأرباح القوية في طمأنة المستثمرين وتهدئة المخاوف بشأن ارتفاع التضخم.

وصعد المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي بنسبة 0.4 % بحلول الساعة 07:07 بتوقيت غرينتش، متجها صوب إنهاء الأسبوع على ارتفاع 2.3 % مدعوماً بتحسين كبير في إقدام المستثمرين على المخاطرة في الجليستين الماضيين. وكانت البنوك أكبر الراجحين في أوروبا بعد نتائج ربع سنوية فاقت التوقعات من أربعة من أكبر المقرضين في وول ستريت يوم الخميس، وارتفعت أسهم قطاعات مبيعات التجزئة والنفط والغاز والسفر بين 0.6 % و 1 %.

## الأسهم الأوروبية تتجه نحو تسجيل أفضل أسبوع في سبعة أشهر

■ لندن – رويترز: تتجه الأسهم الأوروبية، أمس الجمعة، إلى تحقيق أفضل أداء أسبوعي لها في سبعة أشهر حيث ساعدت تقارير الأرباح القوية في طمأنة المستثمرين وتهدئة المخاوف بشأن ارتفاع التضخم.

وصعد المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي بنسبة 0.4 % بحلول الساعة 07:07 بتوقيت غرينتش، متجها صوب إنهاء الأسبوع على ارتفاع 2.3 % مدعوماً بتحسين كبير في إقدام المستثمرين على المخاطرة في الجليستين الماضيين. وكانت البنوك أكبر الراجحين في أوروبا بعد نتائج ربع سنوية فاقت التوقعات من أربعة من أكبر المقرضين في وول ستريت يوم الخميس، وارتفعت أسهم قطاعات مبيعات التجزئة والنفط والغاز والسفر بين 0.6 % و 1 %.

وصعد سهم دار هوجو بوس الألمانية للأزياء بنسبة 3.8 % بعد أن رفعت توقعاتها للعام الحالي بعد انعاش أرباح الربع الثالث على خلفية طلب قوي في أوروبا والأمريكتين.

وتراجعت أسهم ريو تينوتو المدرجة في بريطانيا 1.3 % بعد أن خفضت شركة التعدين الأسترالية توقعاتها لشحنتان خام الحديد لعام 2021 بسبب تأزم سوق العمل، في حين تراجعت أسهم شركة البرمجيات المصرفية السويسرية تيمينوس 14 % بعد صدور النتائج. وارتفعت أسهم شركة خدمات الحوسبة السحابية الفرنسية أوفي. اتش كلاود بنسبة 1.8 % في أول ظهور لها في سوق الأسهم في باريس

## الين الياباني يسجل أدنى مستوياته منذ 3 أعوام

■ لندن – رويترز: تراجع الين الياباني إلى أدنى مستوياته في ثلاث سنوات، أمس الجمعة، واتجه صوب تسجيل أسوأ أسبوع له منذ مارس/ آذار 2020. في حين يتجه الدولار نحو أول انخفاض أسبوعي مقابل عملات رئيسية منذ بداية الشهر الماضي مع انتعاش الشهية للمخاطرة عالمياً. وفي سوق العملات الرقمية تجاوز سعر بتكوين 60 ألف دولار لأول مرة منذ ستة أشهر، في مستوى لا يتبعده كثيراً عن ارتفاعها القياسي بدعم من الرهان على أن الجهات التنظيمية الأمريكية ستوافق على تأسيس صندوق لتداول العقود الآجلة للمعدن.

وانخفض مؤشر الدولار 0.1 % إلى 93.9 ونزل خلال الأسبوع 0.2 % فيما سيكون أول خسارة أسبوعية له في ستة أسابيع. وكان الين الياباني الخاسر الأكبر بين العملات إن انخفض إلى 114.4 مقابل الدولار، في أسوأ أداء له منذ أكتوبر تشرين الأول 2018. والين من عملات الملاذ الآمن وتضرر بفعل تعافي المعنويات بما في ذلك في آسيا.

وصعد الدولار في أحدث تداول له 0.5 % إلى 114.31 ين ليحصد ارتفاعاً أسبوعياً بنسبة 1.9 % فيما قد يسهل أسبوع لثين منذ مارس/ آذار 2020. وارتفع اليورو 0.1 % إلى 1.1611 دولار بعدما لامس 1.1624 دولار الخميس لأول مرة منذ الرابع من سبتمبر/ أيلول. وزاد الاسترليني 0.5 % إلى 1.3741 دولار بعدما قفز إلى أعلى مستوى منذ 24 سبتمبر/ أيلول عند 1.3744 مساءً. كما صعد الدولار الأسترالي الحساس للمخاطرة 0.2 % إلى 0.7428 دولار قبل أن تتبدد المكاسب، كما قفز الدولار النيوزيلندي 0.4 % إلى 0.7065 دولار مواصلاً موجة صعود بعد أن سجل ارتفاعاً بنسبة 1 % الخميس.

للشوق، وساهمت شركة طوكيو الكترون لإنتاج معدات صنع الرقائق بالانصاف الأكبر في مكاسب نيكي، إذ ارتفعت 2.97 %، ووقفت سهم فانتوك للصنعة للروبوتات 5.61 %، ودفعت شركة «كينس» لصناعة أجهزة الاستشعار الإلكترونية وسوني جروب للصنوتيات والألعاب المؤشر توكيس للصعود بعدما ارتفعت أسهمها 3.66 % و 2.67 % على التوالي.



الشركة تعلن أن بعض أجزاء التيتانيوم في طراز «دريملاينر 787» فيها عيوب

## اتهام مسؤول سابق في «بوينغ» بالتضليل في قضية طائرة «737 ماكس»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وجه القضاء الأمريكي التهمة الخميس إلى رئيس تمارين محاكاة الطيران لدى شركة بوينغ بتضليل سلطات الطيران المدني خلال آنية منح الترخيص لطائرة 737 ماكس، بعد كارثتين جويتين أوقعتا 346 قتيلًا. وأوردت وزارة العدل في بيان أن مارك فوركتر (49 عاما) الذي كان المحاور الرئيسي لإدارة الطيران الفدرالية حول كيفية تدريب الطيارين على قيادة الطائرات، «قدم للوكالة معلومات مغلوطة، غير صحيحة ومجتازة حول قسم جديد من نظام التحكم بقيادة بوينغ 737 ماكس» المعروف بنظام تعزيز خصائص المناورة (إم سي إيه إس).

مشكلات في تمارين المحاكاة

ونتيجة لذلك، لم تطلب إدارة الطيران الفدرالية في إرشادات تدريب الطيارين بإعادتهم لاستخدام هذا النظام الذي يفترض أن يمنع الطائرة من الانهيار وهو متهم بالتسبب بالحادثن، ولم تورد حتى إشارة إليه. وأقرت بوينغ بمسؤوليتها في التغلب بالمعلومات التي قدمتها إلى السلطات ووافقت في كانون الثاني/يناير على تسديد أكثر من 2.5 مليار دولار لتسوية عدد من الملاحقات. وأقرت شركة الطيران العملاقة في حينه

بأن اثنين من موظفيها ضللاً إدارة الطيران الفدرالية. وفوركتر هو أول شخص يلاحق جنائيا بصفة شخصية في هذه القضية.

وتفيد وثائق الاتهام أن الطيار السابق اكتشف عام 2016 تغييرا مهما أجري على نظام إم سي إيه إس. وفي رسالة إلى زميل له كشف مضمونها عام 2019، أفاد بصورة خاصة أن البرنامج يجعل من الصعب قيادة الطائرة خلال تمارين محاكاة الطيران، لكنه تعمد عدم نقل هذه المعلومات إلى إدارة الطيران الفدرالية، وقال لزميله «بكلما أحر، هذا يعني أنني كذبت على سلطات الإشراف» على الطيران. وتباهى بأنه تمكن من خداع محاوريه من إدارة الطيران للحصول على الترخيص.

وتم الترخيص لطائرة 737 ماكس رسميا في آذار/مارس 2017 وبعد بضعة أسابيع قامت بأول رحلة تجارية. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2018، تحطمت طائرة تابعة لشركة «ليون إير» في البحر بعيد إقلاعها، ما أدى إلى مقتل 189 شخصا كانوا على متنها. وفي آذار/مارس 2019، تحطمت طائرة 737 ماكس تابعة لشركة الطيران الإثيوبية موقعة 157 قتيلًا.

وفي الحادثن، حصل خلل في عمل نظام تعزيز خصائص المناورة واستنادا إلى بيانات خاطئة نقلها إليه أحد مسجلي الطائرة. ولم تطلع سلطة الطيران الفدرالية على «مقاصيل أساسية» حول هذا النظام إلا في تشرين الأول/أكتوبر 2018، بعد الحادث الأول. وحظر تحقيق جميع طائرات 737 ماكس في آذار/مارس 2019، قبل أن يؤذن لها بالطيران مجددا

## شركة «اليطاليا» تسير آخر رحلاتها قبل الانتقال إلى شركة «إيتا» الناشئة



بين 2000 و2020.

وعلق خبير الاقتصاد المتخصص في النقل في جامعة بيوكا في ميلانو أندريا غوريتشيني: «الخطا الكبير كان عدم الاستثمار في سوق الرحلات الطويلة المريح».

وفي الوقت نفسه، كانت شركة الطيران التنديية التكلفة مثل راينير وإيزي جيت تحطم الأسعار على الرحلات القصيرة، في حين خفض القطار الفاخر السرعة مدة الرحلة بين روما وميلانو من ست ساعات إلى ثلاث ساعات.

إفلاس

ويعد وصولها إلى حافة الهاوية، وضعت الإيطاليا عام 2017 تحت وصاية الإدارة العامة. لكن وضعها تدهور أكثر في ظل أزمة كوفيد-19 التي شلت شركات الطيران عبر العالم. ووصلت خسائر الإيطاليا في 2020 إلى مليوني يورو في اليوم، ولم تقل أكثر من 6.3 ملايين راكب بالمقارنة مع 52.1 مليون راكب لشركة راينير و 34 مليون لشركة إير فرانس-كيب إل إم. ورأى أندريا جوريتشيني أنه مع خفض أسطولها بالنصف إلى 52 طائرة من بينها سبع طائرات كبيرة فقط، فإن إيتا سجد صعوبة في الانطلاق. وقال إن «الصمود بوجه منافسة العملاقين إير فرانس-كيب إل إم ولوفتهانزا على الطرق الدولية والشركات المخفضة التكلفة في السوق الداخلية أشبه بجمعة مستحيلة».

وبحثت الحكومة عبثا منذ وضع الإيطاليا تحت وصاية الدولة قبل أربع سنوات عن

إلى إيتا ضمن دفعة أولى من 2800 شخص وظفتهم الشركة الجديدة هذه السنة. على أن يتم توظيف 5750 موظفاً آخر عام 2022 من أصل 10500 موظف لدى الإيطاليا. وقالت فراكينسي، وهي مندوبة وطنية للاتحاد الوطني للنقل الجوي: «العديد منا يائسون لأنه لم يعد لديهم عمل. كنا متمسكين بشدة بهذه الشركة، متحمسين جدا للعمل، وكانت الابتسامة دائما على وجوهنا».

وتضاعف نقابات الإيطاليا التظاهرات احتجاجا على «العقد بقيمة مخفضة» التي تعرضها شركة إيتا والتي تتضمن تخفيضات في الأجور تصل إلى 20% بل حتى 40% للطيارين، وعلى بيع شركة الإيطاليا «أجزاء».

وإن كان قسم الطيران انتقل إلى إيتا، وهي شركة عامة بالكامل، فإن الخدمات على الأرض وأعمال الصيانة ستباع على حدة عبر استراتيجيات عروض، امتثالا لما أمته بروكسل خلال مفاوضات شاقة مع روما. وأعلنت المفوضية الأوروبية في أيلول/سبتمبر الضوء الأخضر لانطلاق أعمال الشركة الجديدة، وسمحت بخص 1.35 مليار يورو من الأموال العامة فيها. وفي ضوء «قطيعة اقتصادية» بين الإيطاليا وإيتا، أعفت الشركة الناشئة من إعادة تسديد «المساعدات الحكومية غير القانونية» التي تلقتها سلفتها.

فانفتحت الدولة الإيطالية على مر السنوات أكثر من 13 مليار يورو سعيا للنهوض بإيطاليا، ما بين إعادة رسملة وقروض مرحلية. غير أن هذه الجهود لم تكن مجدية إذ راكمت الإيطاليا خسائر بقيمة 11.4 مليار يورو

■ ميلانو- أف ب: سيرت شركة «اليطاليا» آخر رحلة لها بعد 74 عاما من العمل تخللها الكثير من الأزمات، مفسخة لشركة «إيتا» إيراويز» الناشئة في قطاع يجهد للنهوض من تبعات وباء كوفيد-19. وأعلنت أول رحلة لشركة «إيطاليا ترانسبورتو أيريو» (إيتا) صباح أمس الجمعة، من مطار ليناتي في ميلانو في اتجاه باري في جنوب إيطاليا بعد سبع ساعات على هبوط آخر رحلات الإيطاليا مساء الخميس في روما قادمة من كاليباري. وشكلت الإيطاليا التي تأسست في الخامس من أيار/مايو 1947 رمزا لنجاح إيطاليا الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية، وصنفت في السبعينات سبع شركة طيران في العالم، قبل أن تسجل تراجعاً طويلاً وتراجياً، تقادم في السنوات الأخيرة.

احتجاجات نقابية

ويتداخل تاريخ الشركة مع تاريخ البلد، فظهرت أولى المضيقات على متن طائراتها في 1950، وأصبحت الشركة في 1960 الناقل الرسمي لدورة روما للألعاب الأولمبية، وتخطت عتبة مليون راكب. وكان بولس السداس أول بابا يستقل إحدى طائراتها عام 1964، وفي 1989 أصبحت أنتونيليا تشيليتي أول امرأة تقود إحدى طائراتها.

وأعلنت لورا فراكينسي (47 عاما) المضيفة لدى الإيطاليا منذ عشرين عاما بتأثر شديد «شهد بحزن كبير نهاية الإيطاليا، كانت فخرا الوطني، رمزا لتاريخ هذا البلد». وعلى غرار كثيرين آخرين، قدمت فراكينسي طلبا للانتقال

موظفو «اليطاليا» خلال وقفة احتجاجية أمام مدخل مطار فيوميتشينو في روما

فازت إيتا مساء الخميس ببقاء عام لشراء العلامة لقاء 90 مليون يورو. وتعتزم إيتا الاحتفاظ بالاسم دون الاسم. وقال مديرها العام فابيو لاتزيريني عارضا شركة إيتا إيراويز: «لا نريد أن ننسى ماضي الإيطاليا وأمجاده، لكنها ولادة جديدة بالكامل» بهدف إنشاء شركة «مستدامة» و«مرحة».

قام كبار أصحاب العمل الإيطاليين بانقاذ الإيطاليا. وفي 2014، استحوذت شركة طيران الاتحاد الإماراتية على 49% من رأسمالها لكن دون أن تنجح في وقف انحدارها الجنوني نحو الهاوية. غير أن شعار شركة الإيطاليا الأخضر على خلفية بيضاء لن يتوارى من سماء أوروبا إذ

شركات تعيد شراءها. وكانت الإيطاليا أثارت في الماضي مطامع شركات أخرى مثل إير فرانس-كيب إل إم التي قدمت في آذار/مارس 2008 عرض استحواذ، لكنه اصطدم برفض سيلفيو برلوسكوني الذي وصل بعيد ذلك إلى السلطة تحت شعار الدفاع عن الهوية الإيطالية. وفي أعقاب ذلك،

### الحكومة: خطة «الثورة الصناعية الخضراء» اجتذبت استثمارات هائلة

## بنك إنكلترا قد يجبر على خفض توقعاته لآفاق الاقتصاد

القبل، حين سسحاول التوسط بغية التوصل إلى اتفاق دولي لوقف ارتفاع درجات الحرارة العالمية. وتريد الحكومة أيضا جذب التمويل الذي سيساعدها على اكتساب أفضل في سياق العالم المتقدم لتحقيق أفضل استفادة من الطلب على التكنولوجيا الصديقة للبيئة وما يصاحبها من وظائف عالية المهارات ومرتفعة الأجور. وتهدف قمة الاستثمار في لندن يوم الثلاثاء المقبل، والتي بحضرها وزراء وقادة صناعة وأفراد من العائلة الملكية البريطانية، إلى حشد التمويل لمشروعات من شأنها أن تساعد بريطانيا في تحقيق أهدافها الخاصة في أقاليم وإعناش مناطق صناعية تآثرت بسبب التركيز الاقتصادي المستمر منذ عقود على قطاع الخدمات.

تشرين الثاني 2020 عندما أطلق رئيس الوزراء بوريس جونسون خطة من عشر نقاط إعطاء الأولوية لأهداف التكنولوجيا الصديقة للبيئة والمناخ في تعافي الاقتصاد البريطاني من جائحة كوفيد-19.

وفي سياق منفصل، قالت الحكومة البريطانية، الخميس، إن خطتها من أجل «ثورة صناعية خضراء» اجتذبت بالفعل استثمارات بمليارات الجنيهات الإسترليني، وذلك قبيل انعقاد قمة بشأن الاستثمار في لندن من المتوقع أن تجمع بعض كبار الممولين في العالم.

وأظهرت بيانات حكومية أن استثمارات حجمها 5.85 مليار جنيه إسترليني (8.01 مليار دولار) تم ضخها أو التعهد بخصها منذ نوفمبر/

لندن - «القدس العربي» - وكالات: يهدد التكاليف على رهانات السوق على أسعار فائدة أعلى في المملكة المتحدة بإجبار بنك إنكلترا المركزي على مراجعة كبرى لتوقعاته لآفاق الاقتصاد في اجتماع حاسم الشهر المقبل، وفقا لما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، أمس الجمعة. ويتوقع المستثمرون حاليا أن يرفع البنك المركزي سعر الإقراض القياسي إلى حوالي 1% بنهاية عام 2022 من مستوى قياسي منخفض عند 0.1% إذا صمدت هذه الرهانات، ومن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى خفض توقعات التضخم والنمو لينك إنكلترا، التي تعكس أسعار الفائدة في السوق. ومن المحتمل أن تترك النتيجة أندرو بيلي

## «موديز» للتصنيف الائتماني تخفض درجة تونس

■ باريس- أف ب: خفضت وكالة التصنيف الائتماني موديز درجة تونس مع آفاق سلبية في هذا البلد الذي يمر بأزمة اقتصادية عقبها الوباء وتواصل غياب الاستقرار السياسي. وتراج تصنيف تونس من «بي3» إلى «سي سي» إلى «سي سي»، مما يعني أن الثقة للمنوثة للمالية التونسية قد تقلصت. وبينت الوكالة في بيان، الخميس، أن التصنيف ترافقه آفاق سلبية على الأمد المتوسط ما يعزز فرضية التخفيض من جديد. وأكدت الوكالة أن هذا التراجع «يعكس ضعف الحكومة، ويزيد من صعوبة حصول البلاد خلال السنوات القادمة على تمويل خارجية.

وتشهد تونس غيابا للاستقرار السياسي منذ 25 تموز/يوليو الفائت حين قرر الرئيس قيس سعيد إقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي وتجديد أعمال البرلمان وتولي السلطات. والآن تم تشكيل حكومة جديدة برئاسة نجلاء بونون وتم تكليفها النظر في ملفات الفساد والوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد أساسا. وتشكيل الحكومة الجديدة «سيفتح الطريق أمام مفاوضات جديدة مع المقرضين الرسميين، حسب موديز، ولكن من الصعب أن يتم التوافق حول إصلاحات سابقة خاصة في ما يتعلق بكتلة الأجور في القطاع الحكومي وإصلاح الدعم المالي لقطاع الطاقة وإصلاح المؤسسات الحكومية». وأوضحت موديز أن «هذه الإصلاحات أساسية للموازاة العامة».

ويواجه اقتصاد البلاد صعوبات منذ 2011 ولم يتجاوز معدل النمو الاقتصادي 0.6% خلال السنوات العشر الأخيرة. كما ارتفعت نسبة التضخم إلى 6% وزادت الأزمة الصحية من تفاقم الوضع في البلاد.

في أيار/مايو الفائت، عادت تونس المثقلة بالديون للمرة الرابعة خلال عقد للتفاوض مع صندوق النقد الدولي سعياً إلى اتفاق على ثلاث سنوات والحصول للعام 2021 على 3.3 مليارات يورو في مقابل وعد بإصلاحات يبدو الالتزام بها أصعب من السابق.

## الليرة التركية تهبط لمستوى قياسي جديد وسط مخاوف من خفض أسعار الفائدة

■ إسطنبول- رويترز: انخفضت الليرة التركية إلى مستوى قياسي جديد مقابل الدولار، أمس الجمعة، في ظل قلق المستثمرين بشأن احتمالات تطبيق المزيد من إجراءات التيسير النقدي رغم ارتفاع التضخم، وذلك بعد أن أقال الرئيس رجب طيب أردوغان ثلاثة من صانعي السياسات بالبنك المركزي. وفقدت الليرة ما يصل إلى 0.4% من قيمتها لتتهبط إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق عند 9.2250 مقابل العملة الأمريكية. وسجلت 9.2100 في الساعة 0752 بتوقيت غرينتش، وهوت العملة التركية بنسبة 19 في المئة حتى الآن هذا العام. وقالت سيلفا دميرال، مديرة منتدى البحوث الاقتصادية بجامعة كوخ والخبيرة الاقتصادية المسابقة في مجلس الاحتياطي الأمريكي: «هذه التبدلات المتكررة لأعضاء لجنة صنع القرار بالبنك المركزي تؤكد رسالته مفادها أن البنك المركزي التركي ليس مستقلا ويخضع لضغوط سياسية هائلة». وأضافت أن «الافتقار إلى المصداقية يتغير توتر الأسواق، ليس فقط لأن هذا يعني أنه من المرجح أن يتبع عن هدفها فيما يتعلق بالتضخم، ولكن أيضا لأنه، حتى لو رفع البنك أسعار الفائدة، سيكون من الصعب للغاية أن تكون الزيادة فعالة في هذه المرحلة».

وكان اثنتان من بين ثلاثة مسؤولين في البنك المركزي أقبوا الخميس يعارضون خفض سعر الفائدة بمقدار 100 نقطة أساس إلى 18 في المئة الشهر الماضي، وأعتبرت إقالتهم تمهيدا لمزيد من تيسير السياسات النقدية في أقرب وقت ممكن من الأسبوع المقبل. واعتبر محللون هذه الخطوة دليلا جديدا على التدخل السياسي من جانب أردوغان الذي سبق أن وصف نفسه بأنه عدو لأسعار الفائدة وكثيرا ما بحث على التحفيز النقدي.

## الرئيس الأمريكي يوقع مشروع قانون لرفع سقف الدين



الرئيس الأمريكي جو بايدن

■ واشنطن - رويترز: وقع الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم الخميس تشريعا يرفع مؤقتا سقف اقتراض الحكومة إلى 28.9 تريليون دولار، ليحول دون تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها حتى ديسمبر كانون الأول فحسب.

وكانت وزارة الخزانة الأمريكية ذكرت أنها لن تكون قادرة على سداد فواتير الدولة اعتبارا من 18 أكتوبر/ تشرين الأول، في ظل عدم رفع سقف الدين. ومن المتوقع أن ينتهي أجل زيادة سقف الاقتراض التي وقعها بايدن والبالغه 480 مليار دولار في الثالث من ديسمبر كانون الأول.

وعقب معارك حزبية على مدى أسابيع، أقر مجلس الشيوخ الأسبوع الحل القصير الأمد لشركة الدين قبل أن يصادق عليه مجلس النواب يوم الثلاثاء، وكتب زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش كونيل رسالة إلى بايدن بعد تصويت المجلس قال فيها إنه لن يساعد الديمقراطيين مجددا في رفع سقف الدين.

وأضاف: «لن تكون طرفا في أي مسعى مستقبلي للتخفيف من عواقب سوء الإدارة الديمقراطية» قائلا إن فائزوة إنفاق ضخمة أخرى ستعرض الولايات المتحدة وستساعد الصين. ويشهد الجمهوريون على ضرورة أن يتحمل الديمقراطيون وحدهم مسؤولية رفع سقف الدين لأن بايدن اقترح خطة إنفاق حجمها 3.5 تريليون دولار لتوسيع البرامج الاجتماعية والتصدي لتغير المناخ.

والضرائب وبرامج الإنفاق خلال إدارة الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب، والتي أيدتها جمهوريو الكونغرس والعريضة المستمرة منذ أشهر بشأن سقف الدين مرتبطة ارتباطا وثيقا بانتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر/ تشرين الثاني 2022، حين سيحاول الجمهوريون اقتناص الأغلبية في مجلسي النواب والشيوخ.

الدوري الانكليزي

# نيوكاسل يؤسس لحقبة جديدة .. ومانشستر يونايتد المثقل بالإصابات يواجه ليستر

■ لندن - أ ف ب: تصدّر نيوكاسل الذي يصارع للبقاء في الدوري الانكليزي الممتاز، عناوين الصحف المحلية والعالمية مع تأسيسه لحقبة جديدة مع ملكه الجدد السعوديين عندما يستضيف توتنهام الأحد، فيما يحل مانشستر يونايتد المثقل بالإصابات ضيفا على ليستر اليوم في أبرز مباريات المرحلة الثامنة.

ويحمل عشاق نيوكاسل أن يستعيد النادي أمجاده عقب استحوذ صندوق الاستثمارات العامة السعودي على صاحب التاريخ الكبير والجمهورية العريضة لكن المتعزّز كرويا منذ سنوات، ما أثار احتفالات صاخبة لجمهوره وصلت حد رفع بعضهم علم السعودية أمام استاد "سانت جيمس بارك" في شمال شرقي إنكلترا. وبات بإمكان نيوكاسل أن يتطلع إلى مستقبل مشرق بعد شراء النادي بـ300 مليون جنيه أسترليني، خصوصا مع رحيل المالك القديم مايك أشلي والقدرة المالية الكبيرة للمالك الجديد المستعدين لانفاق الملايين لجعل الفريق قوة لا يستهان بها في السنوات المقبلة، لكن قبل أن يحذو نيوكاسل حذو مانشستر سيتي الملوك من الإمارات، يتوجب عليه بداية تحقيق انتصاره الأول في البريميرليج خلال الموسم الجديد والتركيز على تفادي الهبوط حيث يحتل المركز الـ19 قبل الأخير برصيد 3 نقاط من 3 تعادلات و4 هزائم، ومن المتوقع، أن يفسح المدرب الحالي ستيف بروس الطريق أمام قدوم مدرب من العيار الثقيل، غير أن النادي لم يخمسين إلى "وقف تنفيذ حكم الإقصاء" بمدربه، بعدما أكد أنه سيكفون متواجدا للرد على وسائل الإعلام قبل المواجهة المنتظرة أمام توتنهام، ومقابل انتقاد منظمة العفو الدولية عملية الاستحواذ، متهمه السعودية بتلميع السمعة عبر الرياضة لسجلها في مجال حقوق الإنسان، أكد لاعب وسط نيوكاسل جوجو شيليفي أنّ ما حصل كان دفعة كبيرة طالبت بها الجماهير التي طاللت معاناتها حيث يعود آخر لقب للنادي إلى 1969 بالفوز بكأس الاتحاد الأوروبي، وقال: "هذا أمر لا يُصدق للنادي، أتفهم ما يريده المشجعون... يريدون مبابي وميسي، هذا لن يحصل بين ليلة وضحاها، يجب أن نكون واقعيين، لكن هذا النادي يمكنه تحقيق أي شيء يريده الآن، السماء هي الحد الأقصى".

وفي وقت يعيش نيوكاسل على الأمل، يمرّ مانشستر يونايتد بفترة صعبة رغم استرجاعه لنجمه كريستيانو رونالدو، حيث باتت الحقيقة داخل المستطيل الأخضر مؤلمة، وحزرت أهداف "سي آر7" المتناقم مع قميص منتخب بلاده حيث سجل هدفه الـ11 أمام لوكسمبورغ في النافذة الدولية الأخيرة، في عودته الثانية إلى "ولد ترافورد" بعد رحيله عن يوفنتوس، فريق المدرب أولي-غونار سولشراير الساعي إلى إحراز لقبه الأول منذ 2017، عندما أحرز كأس الرابطة، ويعيش يونايتد في ظل تراجع مستوى الدفاع والهجوم، حيث لم يتمكن من الفوز سوى في مباراتين من الست الأخيرة في مختلف المسابقات، مقابل 3 هزائم منها في مستهل حملته الأوروبية



كل الأنظار ستنتجه في هذه الجولة إلى ستيف بروس مدرب نيوكاسل

في دوري الأبطال أمام بايغ بوز السويصري المتواضع على أرضه في المرحلة الأولى لدور المجموعات. ويأمل الفريق بأن يتجاوز "لجنة" الإصابات التي تلاحقه والعودة إلى سكة الانتصارات عندما يخوض رحلة محفوفة بالمخاطر إلى ملعب "كينغ باور ستاديوم" في ليستر أمام حامل لقب الكأس المحلية الموسم الماضي، ويغيب الوافد الجديد المدافع رافايل فاران عدة أسابيع بسبب إصابة في الفخذ، بينما من غير المؤكد أن يعود زميله في الدفاع هاري ماغووير أمام ليستر بعد إصابة في ريلة الساق، ولم يعد يونايتد الرابع برصيد 14 نقطة، يملك ترف إهدار النقاط، إذ تنتظره مواجهات صعبة أمام ليفربول وتوتنهام ومانشستر سيتي الشهر المقبل. ويحل تشلسي ضيفا على الوافد الجديد برينفورد، في مواجهة تبدو على الورق سهلة لتحصّر الدوري برصيد 16 نقطة مقدما بفارق نقطة عن وصيفه ليفربول الذي يحل على واغورد. وخارج الملعب، يبدو جليا مدى اتساع الفجوة المالية بين أبطال أوروبا وجاره في غرب لندن، لكن المباراة الأولى بين الفريقين في الدوري

■ لندن - أ ف ب: أكد نيوكاسل أن مدربه ستيف بروس سيقود الفريق في مباراته ضد توتنهام في الدوري الانكليزي الأحد، في أول لقاء رسمي للنادي منذ انتقال ملكيته إلى صندوق الاستثمارات العامة السعودي. وكانت تقارير أشارت إلى إمكانية اقالة بروس الذي سيخوض مباراته الألف منذ بداية مسيرته التدريبية، من منصبه عطفًا على النتائج المخيبة التي يحققها الفريق من جهة، وللتعاقد مع مدرب يملك سمعة كبيرة، بيد أن مديرة النادي الجديدة أماندا ستافيلي أكدت أن لا قرار حول مصير المدرب في الوقت الحالي بقولها: "عشنا أسبوعا راجحًا فيه أعمال النادي والتعرف على الأشخاص الذين يعملون هنا، ومن الضروري أن نتلقى بالبرصير وكيفية

## صلاح يركز على إحراز الألقاب مع ليفربول وسط تعثر تجديد عقده

■ لندن - أ ف ب: أكد النجم المصري محمد صلاح أن تركيزه منصب حاليا على إحراز الألقاب مع ليفربول وسط كلام عن تعثر المفاوضات لتجديد عقده. ولم يتوصل صلاح وليفربول إلى اتفاق حتى الآن بشأن تجديد عقد اللاعب الذي ينتهي في 30 حزيران/يونيو 2023، وأشارت تقرير صحافي إلى أن العاقد في التجديد هو المطالب المادية لصلاح، مؤكدة أن الأخير يريد أن يتساوى دخلا مع اللاعبين الأعلى أجرا في الدوري الانكليزي الممتاز. وبالعادة، لا يجذب ليفربول توقيع عقود مجزية مع لاعبين يتخطون الثلاثين من عمرهم ما عز من إمكانية رحيل صلاح (29 عاما) عن الفريق.

ويعتبر صلاح من أبرز لاعبي ليفربول وسجل 9 أهداف في 9 مباريات في مختلف المسابقات هذا الموسم. وقال صلاح: "أنا سعيد طالما أن الفريق يواصل الانتصارات. أحاول المساعدة دائما، من خلال التسجيل أو المساهمة في فوز الفريق في المباريات، هذا هو الشيء الأهم لي". وتابع: "يجب أن نبذل قصارى جهودنا للظفر بلقب ما واعتقد أننا نملك التوعية لتحقيق هذا الهدف". وختم: "نملك فريقا كبيرا، وبالتالي علينا أن نتخطى الهذات والفوز بلقب ما، اعتقد أن الجميع يفكر بالطريقة ذاتها".

## بنزيمة سيلعب مع مبابي في الريال «يوما ما»!

■ مدريد - رويترز: قال كريم بنزيمة إنه يود اللعب إلى جوار زميله في هجوم فرنسا كيليان مبابي في ريال مدريد في يوم ما. ورفض باريس سان جيرمان عرضا من ريال مدريد للتعاقد مع مبابي مقابل 160 مليون يورو هذا العام، وتكررت وسائل إعلام إن النادي الإسباني قدم عرضين آخرين وكان الثاني بقيمة 180 مليون يورو ورفضه النادي الفرنسي أيضا. وسيصبح مبابي حرا في التفاوض مع الريال وأي أندية أخرى بداية من يناير/كانون الثاني المقبل والانضمام إلى أي ناد يريده مجانًا عند نهاية عقده مع سان جيرمان في يونيو/حزيران المقبل، ما لم يتمكن النادي الفرنسي من إقناعه بتوقيع عقد جديد. وسجل بنزيمة ومبابي هدفين ليقودا فرنسا لتحويل تأخرها بهدف إلى الفوز 2-1 على إسبانيا في نهائي دوري الأمم الأحد الماضي، وقال مهاجم الريال إنسه يود اللعب إلى جوار المهاجم البالغ 22 عاما في مدريد. وقال: "لا ؟! دائما أقول ذلك وسأقول مرة أخرى، بالطبع أود اللعب مع مبابي في يوم ما. استمتع باللعب معه في منتخب فرنسا، لذلك لا أتعب سويا في المستقبل (في الريال). إنه لاعب كبير، لكن الآن يجب أن نحترم ناديه سان جيرمان".

## كومان على المحك في أسبوع حاسم لبرشلونة



كومان يقود تدريبات فريضة لبرشلونة خلال فترة صعبة جدا

لاعبو كومان فوزا يتيمًا في مبارياتهم السبت الأخيرة، ما جعل المدرب الهولندي يبدو محاصرا ومعزولا وغير متصل برئيسه ومع لاعبيه في غرف الملابس، ولم يظهر كومان، قبيل

■ مدريد - أ ف ب: يأمل مدرب برشلونة، رونالد كومان أن يتشكل واقع تجديد رئيس النادي خوان لابورتا لفته به وبإبعاد "شبح" خصلة الإقالة" عنه في الوقت الحالي، دفعة معنوية للاعبية في أسبوع حاسم للنادي يبدأ بمواجهة قوية باستضافته بلنسية الأحد، ضمن المرحلة التاسعة للدوري الإسباني، ويغيب قلبا العاصمة مدريد، الريال وأتلتيكو من هذه الجولة بعد تأجيل مبارائهما لارتباط العديد من لاعبيهما بتصفيات قارة أمريكا الجنوبية لمونديال 2022 في قطر.

وبعد مباراة "كامب نو" في الدوري، يواجه برشلونة في عقر داره أيضا دينامو كييف في الجولة الثالثة لدوري أبطال أوروبا الأربعاء، قبل أن يستقبل مجدداً بعد أربعة أيام غريمه ريال مدريد في أول كلاسيكو في لايغا، ويشعر كومان بالارتياح بسبب دعم رئيسه، لكنه يدرك جيدا أن الضوء الأخضر منتقل بشروط، ولم يعد برشلونة يملك ترف تحمل المزيد من التعثرات التحسيس أمام بلنسية والريال، بالنظر إلى احتلاله للمركز التاسع 12 نقطة من 3 انتصارات ومثلها تعادلات وهزيمة واحدة، مع مباراة مؤجلة، كونه يتأخر بفارق خمس نقاط عن قلبي العاصمة مدريد، المتصدر الريال ووصيفه أتلتيكو والباسك ريال سوسيداد بـ17 نقطة لكل منها، ومع فارق الأهداف للنادي الملكي، كما يدرك برشلونة، أن أي تعثر قاريا أمام دينامو كييف قد تقضي على آماله باتأهل. عقب خسارتين تواليا أمام بايرن ميونيخ وبنفيكا صفراً، ما وضعه في قاع جموعه، ويؤمّن كثيرون أن سلسلة هذه المباريات ستكون بداية للتعاقد مع مدرب جديد، بعدما حقق

## الدوري الألماني مواجهة مرتقبة بين البايرن وليفركوزن لفض شراكة الصدارة

■ برلين - أ ف ب: يستضيف باير ليفركوزن احتفالاً بهذا الموسم بايرن ميونيخ الساعي إلى إحراز لقبه العاشر تواليا في الدوري الألماني ضمن المرحلة الثامنة، الأحد في لقاء قمة لفض الصدارة بينهما.

وسيتفرد الفائز بالمركز الأول، علما أن الفريق البافاري يتقدم على ليفركوزن بفارق الأهداف فقط ولكل منهما 16 نقطة. لكن في حال انتهاء المباراة بالتعادل، فيمكن للبوروسيا دورتموند المتربص بـ15 نقطة التنازع المركز الأول بشرط فوزه على ضيفه ماينز قبل 24 ساعة، على غرار فرايبورغ الرابع (15) الذي يستقبل لايبزيغ السابع، وأظهر ليفركوزن ثباتا في المستوى منذ مطلع الموسم الحالي وحقق الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة، مقدما عروضا هجومية رائعة بأشرف مدربه جيراردو سوان. ويدين ليفركوزن لصانع ألعابه الشاب فلوريان فيرتز الذي يتوقع له التقاد مستقبلا رثعا، وساهم بتسجيل أربعة أهداف وخمس كرات حاسمة، بالإضافة إلى هدافه التشيكي باتريك شيك صاحب 6 أهداف يحتل بها المركز الثاني في ترتيب الهافين وراء مهاجم البايرن روبرت ليفاندوسكي ومهاجم دورتموند إيرلينغ هالاند، ويستطيع المدرب الاعتماد أيضا على لاعب الوسط المؤثر تشارلز أرنغيز الذي غاب عن مباراة منتخب تشيلي الأخيرة ضد فنزويلا بداعي الإيقاف وعاد مبكرا إلى ليفركوزن. ويريد البايرن النهوض من كبوته التي شهدت سقوطه على أرضه أمام بشكل مفاجئ ضد أينتراخت فرانكفورت 1-2 في الجولة الأخيرة، ويقود الفريق البافاري هدافه ليفاندوسكي المرشح بقوة لأحراز الكرة الذهبية، بيد أنه لم يزر الشباك في آخر مباراتين في الدوري وهذا ما لم يحصل له منذ 22 شهرا.

## الدوري الإيطالي إنزاغي يعود إلى لاتسيو للحفاظ على السجل النظيف للإنتر



إنزاغي مدرب الإنتر يعود إلى ناديه السابق لاتسيو

ويهدف لاتسيو إلى تجنب تلقي هزيمتين متتاليتين في الدوري للمرة الأولى منذ آذار/مارس الماضي والحفاظ على سجله خاليا من الخسارة للمباراة السابعة عشرة تواليا، معولا على العودة المحتملة لهدافه تشيرو إيموبيلي صاحب ستة أهداف هذا الموسم والعائد من الإصابة. ويملك ميلان فرصة الانقضاض على الصدارة مؤقتا عندما يستضيف فيرونا الثاني عشر. وأهدر ميلان نقطتين فقط حتى الآن هذا الموسم بتعادله مع مضيغه يوفنتوس 1-1، ويسعى إلى فوزه السابع قبل رحلته الحاسمة إلى البرتغال لمواجهة بورتو في دوري الأبطال حيث يطمح إلى تحقيق أوضاعه بعد خسارتين متتاليتين أمام ليفربول وأتلتيكو مدريد. وفي القمة الثانية للمرحلة، يطمح يوفنتوس إلى مواصلة صحوته عندما يستضيف روما. وبعدهما فشل رجال المدرب ماسيميليانو ألغيري في تحقيق الفوز في المباريات الأربع الأولى في الدوري، كسبوا المباريات الثلاث الأخيرة وتخلصوا من المركز الأخير إلى البرتغال السابع. ويأمل يوفنتوس في تحقيق الفوز الثاني على التوالي على روما منذ 2016 ورفع معنويات لاعبيه قبل مواجهة زينيت الروسي الأربعاء في دوري الأبطال، واستضافة الإنتر الأحد المقبل. ويحاول ألغيري استغلال تذبذب نتائج فريق العاصمة في المراحل الأربع الأخيرة حيث مني بخسارتين مقابل فوزين بعدما استهل الموسم بثلاثة انتصارات متتالية. ويحوم الشك حول مشاركة فوزا واحدا كان على جاره روما مقابل خسارتين (أمام ميلان وبولونيا في المرحلة السابعة) وتعادلتين (مع كالياري وتورينو).

رادار الملاعب

كريستيانو رونالدو يفتتح فندقا في المغرب منتصف الشهر المقبل

■ الرباط - الأناضول: يفتتح النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، فندقا مملوكا له بمدينة مراكش المغربية، الشهر المقبل. وقال "موقع 360 المغربي (مستقل)، إن رونالدو، لاعب مانشستر يونايتد، سيحل بالمغرب يوم 15 نوفمبر/تشرين ثاني المقبل لافتتاح فندقه "بيستانا سي آر7". وزار رونالدو مراكش عدة مرات للوقوف على تقدم مشروع الفندق، أو في إطار لقاء عدد من أصدقائه مثل، بدر هاري بلط الكيك بوكسينغ، وفق المصدر ذاته. ويقع الفندق الذي يعد الأول له في قارة إفريقيا، في "شارع محمد الخامس" الشهير، بين قصر المؤتمرات وحدائق "المنارة"، ويضم 174 غرفة ومطعمين ومركزا تجاريا وعبادة وشققا فخمة. وتعتبر مراكش أحد أبرز الوجهات السياحية في المغرب والعالم، ووجهة المشاهير.

ستيفنغ منتفح

على ترك مانشستر سيتي

■ لندن - أف ب: أقر النجم الإنجليزي رحيم ستيفنغ بانه "منتفح" أمام إمكانية انتقاله من مانشستر سيتي، ليحصل على مزيد من دقائق اللعب بدون أن يستبعد رحيله خارج البلاد. ويحمل اللاعب البالغ 26 عاماً ألوان الفريق منذ 2015 بعد قدومه من ليفربول. لكنه استهل مباراتين فقط أساسياً هذا الموسم في الدوري تحت إشراف المدرب بيبي غوارديولا. وقال ستيفنغ: "إذا كانت هناك فرصة للانتقال (الحصول على وقت لعب إضافي) فانا منتفح لهذا الأمر حالياً". وتابع: "كما قلت، لقد تقدمت هي الأمر لي، تحديات ومعها نفسية منذ صغري، ربما في يوم ما أو اللعب خارجاً لأخوض هذا التحدي".

غوارديولا يرجح غياب فيران توريس حتى بداية العام المقبل

■ برلين - أ ب: أعرب جوسيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، عن مخاوفه من إمكانية غياب مهاجمه فيران توريس حتى كانون الثاني/يناير المقبل، بسبب تعرضه لإصابة في مشط القدم اليمنى، وتعرض توريس (21 عاماً) للإصابة خلال فوز اسبانيا 1/2 على إيطاليا في قبل نهائي دوري الأمم الأوروبية، لكنه شارك رغم ذلك في المباراة النهائية أمام فرنسا خسرت اسبانيا 2/1 لمدة 84 دقيقة. وكشفت الفحوصات التي خضع لها اللاعب عن تعرضه لكسر بسيط، فيما رجح غوارديولا أن عودة توريس قد تستغرق وقتاً طويلاً. وقال: "توريس سيستعد مع الفريق لشهرين أو ثلاثة"، وأضاف: "استبنا فيران، وبقي الفريق في حالة جيدة، أصابته هي في المشط الرابع، وأبدي مدرب السباني سعاده عودة أوليغساندر زيشينيكو وإيلكا غونغوغان إلى التدريبات وتحافهم من الإصابة، ورغم ذلك سيفقد خدمات حارسه إيدرسون وغابرييل جيزوس، وقال غوارديولا: "لعبنا مع البرازيل الخميس ولا يمتنعنا العودة في الوقت المناسب".

مفهوم جديد للدوري السوبر: لن يكون هناك أعضاء دائمون!

■ بروكسل - أ ب: أجرى منظمو بطولة منقصة مغلقة تحت مسمى "الدوري السوبر الأوروبي" تغييرات على مفهوم البطولة، حيث اقترحوا أن تكون مفتوحة لكل الأندية. وانتقد منظمو خطط البطولة المقترحة الشكل الحالي لدوري أبطال أوروبا التي يديرها اليويفا. ويتوقع أن تتسم محكمة العدل الأوروبية قرارها في صيف 2022 بشأن إذا كان اليويفا سيظل المنظم الوحيد للمنافسات القارية. وكشفت تقارير عن المفهوم الذي ربما يعكس رغبة بأن تكون البطولة المقترحة بديلاً عن دوري الأبطال، حيث تقام بمساحة 20 نادياً، إلى جانب احتمال مشاركة 20 نادياً آخر بدرجة أقل، مع استمرار مشاركة الأندية في الدوريات المحلية. وكانت خطط إطلاق السوبر الأوروبي بمشاركة 12 فريقاً كأعضاء دائمين انهارت بعد أيام من الإعلان عنها في نيسان/أبريل، حيث انسحبت الأندية الإنكليزية الستة وكذلك ثلاثة أندية أخرى من إيطاليا وإسبانيا، في ظل احتجاجات من الجماهير وروابط الدوري والحكومات، ولا تزال ريال مدريد وبرشلونة وليفربول، بخطة إطلاق الدوري السوبر.

بيرنات يعود إلى تشكيلة سان جيرمان بعد أكثر من عام

■ باريس - رويترز: أعلن باريس سان جيرمان عودة الظهير خوان بيرنات لتشكيلة الفريق بعد أكثر من عام عقب التعافي من مشكلة بالربكية، وعانى اللاعب الإسباني من قطع الرباط الصليبي في 16 سبتمبر/أيلول العام الماضي في الدوري الفرنسي ولم يشارك بعدها. واختير بيرنات ضمن 22 لاعباً لمواجهة أنجييه بينما يغيب ليونيل ميسي ونيكار والحارس كيلور نافاس لنتشركتهم في تصفيات كأس العالم.

رادوكانو تنسحب

من كأس الكرملة للنتس

■ لندن - رويترز: ذكرت وسائل إعلام أن بطولة أمريكا المفتوحة إيمارادوكانو انسحبت من كأس الكرملة للنتس في موسكو الأسبوع المقبل عقب خسارتها في الدور الثاني لبطولة إنديان ويلز. وقالت رادوكانو: "لأسوء الحظ، اضطرت لإجراء تغيير في جدول البطولات ولن أتمكن من اللعب في موسكو هذا العام. أتطلع للعودة للمنافسة في البطولات خلال الشهرين. وكان دوري الذي يحقق نتائج لافتة في الأونة الأخيرة، بلغ نهائي دورة سان دييغو الأمريكية مطلع الشهر الحالي، ويلتقي نورى البلغاري غريغور ديميتروف الثالث والعشرين والفائز على البولندي هوبرت هوراكاش الثامن (6-3 و6-4 و6-7 و7-6 و2-7).

تصفيات أمريكا الجنوبية لمونديال 2022

نيمار يطرب جماهير البرازيل ويضع «سيلساو» على حافة التأهل... وإقالة مدرب باراغواي



نيمار (10) يبلتقي التهامي من زملائه عقب تسجيله هدفاً للبرازيل

المباراة 15 دقيقة بعد الوقت الأصلي، بسبب لجوء متركز للفار. وحقق بوليفيا السابعة فوزاً ثانياً متتالياً في العاصمة لايبز على حساب الباراغواي 4-صفر، محمية آمالها بالتأهل، بفضل أهداف رودريغو رامايو (21)، موزيس فيارويلي (53)، فيكتور أريغو (84) وروبرتو فرنانديز (90). وباعية أطاحت فوراً بالأرجنتيني إدواردو بيريسو مدرب الباراغواي المترحة في المركز الثامن. وتابعت تشيلي عملية استعادة التوزان بثلاثية أمام فنزويلا متدلية الترتيب حملت توقيع إدغار بولغار (18 و37) وبن بريوتون (73).

في الدقيقة التاسعة، لكن الهدف ألغى بداعي التسلل، وكسر مهاجم الإنتر مارتينز الحصار، برأسية مدوية قبل الاستراحة بعد عرضية جميلة (41). وكانت البيرو قريبة من التعادل بعد حصول جيفرسون فارغان على ركلة جزاء اثر عرقلة من الحارس إيميليانو مارتينز. لكن صاروخية يوشيمار يوتون ارتدت من العارضة (62). وحاول ميسي تسجيل هدف الأطفنسان، لكن ركلاته الحرة لم تحطظ بالحارس بيدرو غاييبي. وانتهت مواجهة خشنة في بارانكيا، يتبادل سلبى بين كولو ميبيا الرابعة وضيقتها الإكوادور الثالثة. واستمرت

نيمار، أعاد سواريز، لاعب أتلتيكو مدريد، أملاً ضئيلاً من ركلة حرة جميلة في شباك إيريسون (77) قضى عليه باربوسا في الدقائق الأخيرة بعد تمريرة من نيمار (83)، لتنتهي البرازيل المباراة برابعة و13 تسديدة على الرمي. وخطت الأرجنتين خطوة إضافية نحو التأهل بفوز ججول على البيرو 1-صفر، بعد اكتساحها الأوروغواي بثلاثية نظيفة، وجاءت أهدافه من الطرف البيروفي في (20 خطأ) خصوصاً على ميسي، لكن بطل كوبا أمريكا 2021، حقق الأهم منها مباراة الـ25 تالياً بدون خسارة. وكاد ميسي يحتفل مع زملائه برأسية كريستيان ورميو

■ برازيليا - أف ب: قاد النجم نيمار منتخب بلاده البرازيل إلى استعادة نغمة الانتصارات والاقتراب كثيراً من التأهل إلى مونديال قطر 2022، بعد هز الشياك وتميره كريتين حاسمتين خلال الفوز العريض على الأوروغواي 4-1، أمام الجماهير العاشدة في ماناوس ضمن الجولة الثانية عشرة لتصفيات أمريكا الجنوبية. وكان أداء نيمار (29 عاماً) عادياً الأحد ضد كولو ميبيا (صفر-صفر) عندما أخفقت البرازيل للمرة الأولى بتحقيق الفوز بعد تسعة انتصارات متتالية، وبعد تصريح مدو لبح فيه إلى الاعتزال دولياً بعد مونديال قطر بسبب الضغوط النفسية. وفي ظل حرارة أمازونية مرتفعة وجماهير محلية عائدة بعد غياب طويل بسبب جائحة "كوفيد-19"، قدم رجال المدرب تيتي أداءهم الأفضل في هذه التصفيات، وفيها سجل نيمار هدفة السبعين في 115 مباراة دولية، مقرباً أكثر من الرقم القياسي المحلي للأسطورة بيليه (77) وأضاف رافينيا ثنائية، ورغم الاطلاق على المهاجم المخضرم لويس سواريز، إلا أنه سجل هدفاً شرفياً من ضربة حرة قبل ثلث ساعة على نهاية المباراة، فيما ألغى هدف آخر لزميله المخضرم إدينسون كافاني بسبب التسلل. وبعد التعادل الأخير مع كولو ميبيا، أجرى تيتي خمسة تغييرات على تشكيلته، فأراح مدافع باريس سان جيرمان ماركينوس لحساب لوكاس فيريسيو، وعلى الجهة اليمنى، لعب رافينيا بدلاً من غابريال باربوسا. ورفعت البرازيل رصيدها في الصدارة إلى 31 نقطة من 33 ممكنة، بفارق ست نقاط عن الأرجنتين التي بقيت على غرارها بدون خسارة، أثر فوزها على ضيفتها البيرو بهدف لوتارو مارتينز ومشاركة نجمها ليونيل ميسي. وضمنت البرازيل، وحتى الأرجنتين، منطلقاً التأهل، كونهما يمكن مباراة مؤجلة بعدما توقفت المواجهة بينهما في 5 أيلول/سبتمبر. وفيما تتعد الأرجنتين 9 نقاط عن الخامس الأوروغواي، يتأهل أول أربعة منتخبات مباشرة إلى النهائيات ويخوض الخامس ملحقاً دولياً.

والعباسات متبادلة مع سواريز، زميله السابق في برشلونه، من أعلى لاعب في العالم شياك فيرناندو موسليرا باكرًا بعد سلسلة جميلة من 13 تمريرة. وابتسامه نيمار أزاحتها والحفا بتوسيدة تابعها رافينيا الذي خاض مباراته الأساسية الأولى (18). وبعد الاستراحة، لعب كرة مقشرة كافيار لرافينيا، تابعها لاعب وسط لينز الإنكليزي أرضية في الزاوية البعيدة محققاً الثنائية (58). وفيما كان غابريال جيزوس، مهاجم مانشستر سيتي، أقل نجاحاً بامهارة ثلاث فرص (34 و45 و51)، بتمريرات أيضاً من

إجلاء نحو 100 لاعب ولاعبة من أفغانستان إلى قطر

■ لوزان (سويسرا) - أف ب: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إجلاء نحو مئة لاعب ومدرب كرة قدم بينهم نساء من أفغانستان إلى الدوحة على متن رحلات تابعة للخطوط الجوية القطرية.

وأعرب الفيفا عن شكره الصادق "لقطر التي تستضيف كأس العالم 2022 لدعمها عملية الإجلاء وضمانها" معراً آمناً لهم لآلاف اللاجئين الأكثر عرضة للخطر. وقال في بيان: "الفيفا كان ينسق عن قرب مع حكومة قطر منذ آب/أغسطس بشأن إجلاء مجموعة اللاجئين، وسيواصل العمل كذلك في ما يتعلق بالإجلاء الأسم يزيد من الأفراد من العائلة الرياضية في المستقبل. وكانت اللجنة الأولمبية الدولية أعلنت في 8 أيلول/سبتمبر أن كل المشاركين الأفغان في أولمبياد طوكيو كانوا خارج البلاد"، إضافة إلى رياضيين اثنين يطمان للتأهل إلى أولمبياد بكين الشتوي. وبعد عودة طالبان إلى السلطة عملت اللجنة الأولمبية مباشرة مع الاتحادات الدولية واللجان الوطنية لإعادة توطين الرياضيين وخصوصاً النساء والفتيات اللواتي يعتبرن الفئة الأكثر عرضة للتهديد من حكم أفغانستان الجدد.

دوري أبطال آسيا الهلال والنصر يستضيفان بيرسيبوليس والوحدة في ريع النهائي اليوم

■ الرياض - أف ب: يتطلع الهلال السعودي إلى حجز مقعده في نصف نهائي دوري أبطال آسيا، عندما يستقبل بيرسيبوليس الإيراني اليوم بالرياض، فيما يسعى جاره النصر إلى منع الوحدة الإماراتي من بلوغ الربع الأخير مرة ثانية في تاريخه. الهلال حامل اللقب 3 مرات آخرها في 2019 والتأهل بصعوبة إلى ثمن النهائي كأفضل ثلاثة فرق تحت الوصافة في مجموعة استضافها في الرياض، يواجه فريقاً إيرانياً ثانياً بعد تخليه استقلال طهران بتهدين. وكان مسمار بيرسيبوليس، وصيف 2018 و2020، أكثر صلابه بتصدره مجموعته بدون خسارة ثم فوزه على استقلال بوشان الطاجيكي بهدف. وهذه تاسع مباراة في المسابقة بينهما، فسبق لبيرسيبوليس الفوز مرة وحيدة مقابل 4 تعادلات و3 خسارات، ولم ينجح بعد بتخطي الهلال في دور اقصائي. ويتفقد الهلال نجميه الدوليين ياسر الشهراني وعبدالله عفيف بداعي الإصابة، لكنه استعاد الثلاث سالم والدوسري والبرازيلي ماثيوس بيريرا ومحمد البريك بعد تعافيه. واستغل مدرب الهلال البرتغالي ليوناردو جارديم النافذة الدولية وخاض ودية أمام التعاون كسبها 3-2 بمشاركة غير الدوليين، علماً أنه يحتل المركز الرابع في الدوري المحلي مع مباراة مؤجلة. في المقابل، يعول بيرسيبوليس على أمثال حارسه حامد لك وسعيد آقبي ومهدي تراهي ووحيد اميري

دوري أبطال آسيا

وعيسى آل كثير واحسان بهلوان. في مباراة ثانية، يطمح النصر لحرمان الوحدة من نصف النهائي الثاني في تاريخه بعد 2007، عندما يستقبله على ملعب "مرسول بارك" بالرياض. وهذه المباراة الثالثة بينهما في المسابقة، بعد فوز النصر 4-3 بمجموع مباراتي دور ال16 في 2019. ويضع النصر، وصيف البطولة القارية هدفاً رئيسياً له، حيث حاول في النسخة الماضية بلوغ النهائي لكنه توقف في نصف النهائي الذي خسره أمام بيرسيبوليس بركلات الترجيح، ويدخل النصر المباراة بصفوف متكاملة، حيث سيستفيد من خدمات هدافه المغربي عبدالرزاق حمدالله والمدافعين على لاجامي وعبدالله مانو الذين غابوا عن مواجهة تراكتور الثالث في الدوري المحلي النهائي بسبب تراكم البطاقات، وعبدالمجيد الصلبي الذي غاب بداعي الإصابة. واستغل إدارة النصر فترة التوقف الدولية، وتعاقدت مع المدرب البرتغالي بيدرو إيمانويل خلفاً للمبرازيلي مانو مينيزيس، وأشرف المدرب الجديد على تدريبات الفريق العاصمةي خلال الأسبوعين الماضيين، وخاض مباراة ودية أمام أنها وكسبها بتهدين نظيفين. ويملك النصر الذي يحتل المركز الثالث في الدوري المحلي مع مباراة مؤجلة، أسماء مميزة في جميع خطوطه غالبية من الدوليين، أمثال سلطان الغنم وعبدالله العمري ومسادو ولاجاسمي وعبدالله الخيري إلى جانب الرباعي

دورة إنديان ويلز للتنس التونسية أنس جابر تواصل مشوارها الرائع وتبلغ نصف النهائي



التونسية أنس جابر تحتفل عقب انتصارها على كورتايفيت وتأهلها إلى نصف النهائي

والتي أوضحت بالألمانية أنجيليك كيرير العاشرة عندما تغلبت عليها 6-4 و7-5. وتابعت بادوسا التوجة بلقب دورة بلغراد هذا العام، ففاجأتها في إنديان ويلز بعدما كانت تغلبت على التشيكية باربرا كريبيتشيكوفا الخامسة عالمياً وبطلة رولان غاروس 6-1 و7-5. وفي منافسات الرجال تدخل في إطار دورات الماسترز لآلاف نقطة، جذت البريطاني كاميرون نوري الحادي والعشرون فوزه على الأرجنتيني دييغو شفارتسمان الحادي عشر 6-صفر و6-2 وبلغ نصف النهائي، وكان نوري الشهرين. وكان نوري الذي يحقق نتائج لافتة في الأونة الأخيرة، بلغ نهائي دورة سان دييغو الأمريكية مطلع الشهر الحالي، ويلتقي نورى البلغاري غريغور ديميتروف الثالث والعشرين والفائز على البولندي هوبرت هوراكاش الثامن (6-3 و6-4 و6-7 و7-6 و2-7).

دورة إنديان ويلز للتنس

التونسية أنس جابر تواصل مشوارها الرائع وتبلغ نصف النهائي

في كسر إرسالها للمرة الثالثة في الشوط الحادي عشر لتتقدم 5-6 قبل أن تنتهيها في صالحها 7-5. واشتدت المنافسة بين اللاعبتين في المجموعة الثانية واستمر التعادل حتى الشوط السادس قبل أن تتجح جابر في كسر إرسال كورتايفيت لتتقدم 4-3، ثم كسرتها للمرة الثانية في الشوط التاسع لتنتهي المجموعة في صالحها والمباراة وتلحق بالاستونوية الخسارة الثانية في مبارياتها ال18 الأخيرة التي شهدت تنووجها بلقي كليفلاند الأمريكية وأوسترافا التشيكية. وقالت جابر: "بصراحة مباراة رائعة، قتال عظيم. من الصعب دائماً اللعب ضد أنيت، حاولت أن اللعب مباراتي قليلاً، لكنها تعرفني جيداً، كان من الصعب نوعاً ما تنفيذ تلك الضربات الساقطة". وتابعت: "أنا سعيدة لأنني حافظت على هدوني عندما كنت بحاجة لذلك، كان الأمر مرهقاً جداً في النهاية. لكنني سعيدة لأنني حققت الفوز واتصلت إلى اللعب، لأننا لا نحصل على اللقب هنا". وتلتقي جابر في دور الاربعة مع الاسبانية باولا بادوسا الحادية والعشرين

■ نيويورك - أف ب: واصلت التونسية أنس جابر المصنفة ثانية عشرة مشوارها الرائع في دورة إنديان ويلز الأمريكية الدولية للتنس، إحدى دورات الألف نقطة، وبلغت نصف النهائي بفوزها على الاستونوية أنيت كورتايفيت الثامنة عشرة 7-5 و6-3. واحتاجت جابر التي ضمننت اعتباراً من الإثنين المقبل أن تصبح أول عربية بين العشر الأوليات في تاريخ التصنيف المعتمد رانها لدى المحترفين والمحترفات، إلى 86 دقيقة لتحقيق فوزها الـ48 هذا العام، والثالث على التوالي في أربع مواجهات أمام "صديقتها" كورتايفيت. وهو الفوز الثاني لجابر على الاستونوية هذا العام بعد الأول في دور الـ16 لدورة سينسيناتي الأمريكية، وقبله في ريع نهائي دورة موسكو 2018، فيما حققت كورتايفيت فوزها الوحيد على التونسية في دور الـ32 لدورة بريستون الإنكليزية عام 2014. وقالت جابر الساعية إلى اللقب الثاني هذا العام والثاني في مسيرتها الاحترافية بعد دورة برنغهام الإنكليزية هذا الصيف: "إنه لأمر مدهش. كنت أعمل بجد، في نهاية العام الماضي قلت إنني أريد أن أكون بين العشر الأوليات. الناس كانوا يشكون بي". وأضافت التونسية التي خسرت مباراتين نهائيتين هذا العام في تشارلستون وشيكاغو الأمريكيتين في 12 نيسان/أبريل و27 أيلول/سبتمبر توالياً: "أتواجد بين العشر الأوليات أعرف أنها البداية، لن تتوقف هنا". وتحتل جابر المركز الرابع عشر حالياً في تصنيف المحترفات، وهو أفضل مركز احتله لاعب عربي كان المغربي يونس العياوي في 2003 و2004. وقتها، وتحديداً بين الأول من كانون الأول/يناير 2000 حتى آذار/مارس 2009، اعتمدت رابطة اللاعبين المحترفين تصنيفاً يأخذ في الاعتبار نتائج الموسم الواحد فقط، وهو التصنيف المعتمد حالياً لتحديد أفضل ثمانية لاعبين وثماني لاعبات لخوض بطولة الماسترز الختامية لدى الرجال للسيدات. وتابعت جابر التي تطمح أيضاً إلى خوض بطولة الماسترز الختامية في غواداخارا المكسيكية الشهر المقبل: "أعلم أنني أستحق هذا المكان منذ فترة طويلة منذ كنت أعب بشكل جيد. لكنني أريد أن أثبت أنني أستحق أن أكون هنا، أستحق أن أكون بين أفضل 10 لاعبات في العالم".

ودخلت جابر دورة إنديان ويلز وهي في المركز التاسع في تصنيف بطولة الماسترز الختامية، وهي ضمننت الإثنين المقبل النزاع المركز الثامن من اليابانية ناومي أوساكا، وأردت قاتلة: "هناك الكثير من الأشياء التي أحتاج إلى تحسينها. أنا سعيدة جداً، ولدي الكثير من المشاعر في الوقت الحالي، لكنني ما زلت في المنافسة، لذلك أحاول الهدئة وعدم الإفراط في التفكير بشأن العشر الأوليات. ربما سأحتل بعد البطولة، أنا فقط وثقت بنفسي، وعملت بجد، وهذه مجرد بداية لأشياء رائعة". وهي المرة الأولى التي تبلغ فيها جابر دور الاربعة لإحدى دورات الألف في مسيرتها حيث توقف مشوارها عند ربع النهائي ثلاث مرات في دورات الألف نقطة، وكسرت جابر إرسال كورتايفيت في الشوط الثالث من المجموعة الأولى لتتقدم 1-1، وسبخت لها الفرصة للتقدم 1-4 لكن الاستونوية انقذت الموقف، وقلعتها جابر مجدداً لتتقدم 2-5 ولكن كورتايفيت ردت التحية مباشرة. وسنحت الفرصة أمام جابر لحسم المجموعة في صالحها في الشوط العاشر (5-4)، بيد أن الاستونوية كسرت إرسالها للفرض التعادل 5-5، قبل أن تتجح جابر

## رغم الفضائح الكثيرة إلا أنه ما تزال تسود فوضى كبيرة في اجراءات تعيين كبار المسؤولين جدول أعمال رئيس الشباك القادم: من التصعيد المحتمل وحتى الجريمة في المجتمع العربي

عاموس هرثيل

■ رئيس الشباك الجديد، رونين بار، نجا بسلام من الرسالة الجوهلة التي نشرتها ضده. الضحية الوحيدة للفضيحة طورت كضحية غير مباشرة: وزير المخابرات، العيزير شتيرن، الذي صمم على القيام بانتحار سياسي فإخسر، بإطار جهود ضد رسائل الشكاوى المجهولة، اعترف أيضا بميله إلى فوم ورسائل الشكاوى عندما كان رئيس القوة البشرية في الجيش. العاصفة التي ثارت من أوساط الجمهور فاجأت حتى شتيرن الذي شغل منصب التصدير الرئيسي للجيش الإسرائيلي قبل اختراع هذه الكلمة بوقت طويل، ولم يمر يومين على المقابلة البائسة التي اجراها مع رايدو «103 اف. ام» حتى اضطر إلى الانسحاب من المناقشة على المنصب الرفيع والزائد، رئيس الوكالة اليهودية.

ببار في هذه الأثناء قد دخل إلى منصبه في يوم الأربعاء الماضي، المفاجأة الوحيدة من ناحية مؤوسسه كانت تتعلق باسمه. مثل معظم الجمهور، هم في الحقيقة لم يعرفوه. إلى أن تم رفع الحصانة عن اسمه في هذا الاسبوع. ولكنهم أيضا لم يعرفوا الاسم ببار. حتى الآن الرئيس الجديد كان معروف في الجهاز باسم بيزروفسكي، اسم عائلته الأصلي.

الرسالة ضده، التي صيغت بلغة ركيكة جدا، لم تؤثر بشكل كبير على لجنة غولديربغ، لجنة المصادقة على تعيين الشخصيات الرفيعة، الاعاءات لم تكن مدعومة بما شكوى أو أي دليل حقيقي. من العنقون الاقاضي المتقاعد العيزيرز غولديربغ وأعضاء اللجنة تأثروا في المقابل بادعاء رئيس الجهاز التارك، ناداف ارغمان، بأنه لا توجد أي صعوبة في إطلاق رسالة مزورة ضده هو نفسه أو ضد أي واحد منهم خلال خمس دقائق، عندما كانت هذه هي الصورة لم تتردد اللجنة بحسم القرار لصالح المصادقة على التعيين.

إثناء سفره للجنة في القدس صادفت بار في طريقه سيارة مثقولة. مؤيد متحمس بدرجة معينة اهتم بنشر صورة بار على الصحافيين، السذي كان حتى ذلك الوقت يسمى ر.، وهو يحمل الطفاية بيديه، وسرعان ما تحولت هذه الصورة إلى محاكاة ساخرة في الشبكات الاجتماعية. ولكن في سنوات ولايته الخمسة استنظره حرائق أكثر شدة، الهدوء الامني النسبي لا يجب أن يضل، بار، مثل ارغمان، سيكون عليه أيضا مواجهة امكانية التمثال في ساحات مختلطة فلسطيني-إسرائيلية، وشناسات إرهابية إيرانية ضد اهداف إسرائيلية ويهودية في الخارج.

قتيلبة موقوتة واحدة تمكن ارغمان من إزالتها عن اجندة من سيحل محله في الساحة الفلسطينية. الحديث لا يدور عن القاء القبض على الفارين من سجن جليوع، الذي حصل على تغطية واسعة وشاملة، بل عن قضية

أخرى نزلت بسرعة نسبية في العناوين. في نهاية الشهر الماضي اعتقلت أنزع الأمن عشرات الأعضاء من حماس في الضفة الغربية بتهمة التورط بالتخطيط لعمليات في القدس وداخل الخط الأخضر، في التحقيق معهم تم ضبط مواد متفجرة كثيرة. هذا يبدو أنه التنظيم الأكثر طموحا لحماس في الضفة منذ سنوات كثيرة.

حماس تواصل التحرك في المثلث الذي يقع بين قطاع غزة والضفة الغربية والقيادة العسكرية التي تشغل هذا التنظيم من تركيا. من ناحية رئيس حماس في القطاع، يحيى السنوار، فان عمليات من الضفة يمكن أن تساعد في تقيوض التنسيق الامني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، في حين أن استمرار وقف إطلاق النار في القطاع سيمنح منظمته من الاستيقاظ واعدة ترميم ما فقدته في عملية «حارس الاسوار» في أيسار الماضي. قواعد اللعب تم اعادتها إلى الصفر مرة أخرى إلى 9 أيار، عشية العملية. وحماس اعادت استلام كل ما سلب منها باستثناء ثلث المساعدة الشهرية القطرية بمبلغ عشرة ملايين دولار. ولكن حتى الآن لم يتم العثور على تنسوية حولها.

مع ذلك، من الأرجح أن محاولة إسرائيل لربط إعادة إعمار البنى التحتية في القطاع بالتقدم في مسألة الاسرى والمفقودين ستنتهي بالفشل. السنوار يلتزم بتحريم السجناء (ذوي الاحكام العالية لحماس) كما تحرر هو نفسه في صفقة شليط قبل عشر سنوات بالضبط.



فجوة أو المواقف بين الطرفين تبدو في هذه الأثناء غير قابلة للجسر. السؤال الرئيسي هو إلى متى تستطيع إسرائيل جر الوضع القائم، دون أن تستمع بإعادة إعمار جوهرى وبدون أن تقرر حماس استئناف إطلاق النار.

بالنسبة للسلطة الفلسطينية، رغم سنه المتقدم (86 سنة الشهر المقبل) فان رئيس السلطة محمود عباس منذ فترة طويلة لا يبدو نشيطا وحيويا، في الاتصالات مع المس بالتوا معه من الإسرائيليين يرفض أبو مازن بشدة اقتراح أن تأخذ السلطة لنفسها أي دور في القطاع. في جهاز الأمن يلقون من ثلاثة عوامل خطر محتملة وهي المس بالوضع الراهن في منطقة الحرم الذي يمكن أن يستقبل برد عصبي من قبل الطرف الفلسطيني، ازدياد الغوضى في مخيمات اللاجئين في شمال الضفة حيث تخاف السلطة من العمل هناك، وتضعيد معارك الوراثية في السلطة وفي فتح إذا حدث أي تغير في وضع الرئيس. إلى أن يتم استئناف المفاوضات السياسية لا يوجد ما يمكن الحديث عنه، إزاء اندعام التفاهات داخل ائتلاف بينيين-ليبيد والاهتمام القليل الذي تبديه الإدارة الأمريكية بهذا الأمر. ولكن الحكومة تتيح مبادرات اقتصادية للتعاون، التي ربما كان يمكن أن تحسن الوضع في الضفة وتبشر بالتنافض بينها وبين الواقع البائس في القطاع.

ارغمان، بصورة نادرة، تطرق بشكل علني إلى هذه الأمور في خطاب وداعه أول أمس. حسب قول غيغب

### هكذا أخرجت إسرائيل مصر من المعادلة الاستراتيجية للصراع العربي – الإسرائيلي

## هدف 67 مقابل 48 تحقق في حرب 73!



كاختيار ايدولوجي وسياسي اعلى لامال العرب، أيضا في الوقت الذي خاف فيه ناصر في المجال العسكري ولم يبدور خطة عملية محددة بالوقت والاسلوب لمواجهة كاملة. تجرر غير متوقع لهذا الكابوس كان يشبه سيف ديموقليس معلق فوق إسرائيل. هذا الطار كان عليه تقويضه. المحاولة الأولى كانت في عملية كوش في 195٤، صفقة التفكيك التي أمنت لمصر كمية غير مسبوقة من السلاح الحديث إلى جانب دعم سوفيتي واستعداد الولايات المتحدة للتخلي عن إسرائيل بدون دعم أمريكي موزاي، أدت إلى حرب وقائية بمشاركة بريطانيا وفرنسا، استهدفت عسر وإهانة لناصر، الفشل الذريع لهذا الهدف بسبب قنصر نظر الرئيس الأمريكي في حينه، آيزنهاور، رافقه، تبين فيما بعد، إنجاز موزاي خلق واقع مركب. فمن جهة، السياسة الأمريكية الخاطئة رفعت ناصر إلى الأعلى وساهمت في تقويضه، وحتى إسقاط، أنظمة تؤيد الغرب وتعزيز قوة الراديكاليين وتعميق سيطرة الاتحاد السوفيتي في المنطقة، ومن جهة أخرى، الحرب وزيادة قوة إسرائيل المتواصلة أثبتت لناصر تصميم وقدره إسرائيل وقوة صمودها. وردته عن القيام بمواجهة كاملة وحولته في الستينيات إلى عامل كائج امام الجهات المتطرفة في القيادة السورية.

كذلك، مع التغيير الإيجابي من ناحية إسرائيل في السياسة الأمريكية في عهد الرئيس لندن جونسون، منح إسرائيل عشر سنوات بدون حرب، تم فيها تشكيل التكتل البشري لسكانها إلى شعب عامل، وضعت الاسس لنجاحاتها من حدود «العالم الثالث». عملية مأسسة إنجازات إسرائيل في 1949 اجتازت بعد أقل من عقدين المرحلة الصعبة الأولى بفضل امتناع العرب عن شن الحرب، المسدس الذي غرر حشوشه عند صعود القيادة القومية العربية لناصر في الحركة الأولى لم يطلق طووال كل المعركة الثانية (1957- 1967)، وعندما أطلق في المعركة الثالثة (1967) بدأت بصورة متناقضة العملية التي وضع عليها عتلة الأمان (تجنب المواجهة الكاملة)، في نهاية هذه العملية (التوقيع على اتفاق سلام في 1979) تم لحص العتلة في وضع معلق، على الأقل لعدة أجيال. حرب الأيام الستة فاجأت حتى من وضع الأولية التي تسببت بها. بعد سنوات من الضبط السوؤول والمخبط للامال فقد ناصر الرقابية على جهاز زيادة حماسة الجماهير الذي غذى طموح تطلعههم للعظمة والقوة بقيادةته، وجرر كل المنقطة إلى الحرب. نتائجها غزت عمقا رسالته السجحانية، لكن في نفس المرحلة لم تقوض أسسه بعد، سياسته ليست هي التي كانت على الأجدد، بل بشارته التي اقترنت بأمل العرب في إعادة ترميم أممهم الذاتي وفتحهم بأنهم يستطيعون احتلال المكان الرائد والمحترم الجدير بهم حسب رأيهم في الساحة الدولية. ناصر وعدهم بالتعويض عن اهانتهم العسكرية بتجنيدهم لتقلم السياسي من أجل منع إسرائيل عن تحويل إنجازاتها الجغرافية في تأسيس شرعية للدولة اليهودية.

من المهم ان يدرك ثمار الصراع بين إسرائيل واعدائها في المرحلة ما بعد 1967. على المستوى الاستراتيجي كان هدف إسرائيل أن تفرض على مصر تسوية منفصلة، التي اساسها «1967 مقابل 1948»: تنازل عن الإنجاز الجغرافي في حرب الأيام الستة في شبه جزيرة سيناء مقابل شرعنة صصرية لإنجازات

حوار بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، والخطوات التي قام بها أبو مازن، أدت إلى اضعاف السلطة. الواقع الحالي هو أن حماس قوية والسلطة الفلسطينية ضعيفة. إسرائيل يجب عليها إيجاد طريق للتعاون مع السلطة والدفع قدما بمشاريع اقتصادية بمساعدة دولية».

المسألة الملحة والشحونة جدا سياسيا الموضوعه أمام بار تتعلق بإسهام الجهاز في مكافحة تفشي الجريمة في المجتمع العربي. ارغمان كان متحفظا جدا من اشراك جهازه في هذه العملية خشية من أن هذا النشاط سيضعه في صدام مباشر مع مواطنين إسرائيليين غير متورطين بالإرهاب أو التجسس، وكما نشر في هذا الاسبوع ينيف كوفيفيتش في «هارتس» فيان بار قام بتشكيل طاقم برئاسة شخص رفيع في الشباك سيقوم بفحص حدود المساعدة التي يمكن تقديمها للشرطة.

أحدى المسكلات البارزة تتعلق بضعف المحققين، وليس بوسائل التحقيق الموجودة لدى الشرطة. باستثناء 433 فان الشرطة فقدت خلال السنين قدرتها على استخراج معلومات من الهيئات وتعتمد بشكل كبير على الدلائل التي جمعها قبل الاستدعاء إلى التحقيق العلني، في حرب الأدمغة المشهورة بين المحقق والمحقق معه فان الأدمغة ضعيفة جدا. الشباك توجد له أفضلية من حيث المحققين والمصاحيات. ولكن مرة أخرى يطرح سؤال المنحدر الزلق، ما هي الوسائل المشروعة في الجهد من أجل منع جريمة عندما لا يدور الحديث عن إرهاب قتيلة موقوتة؟

الجزء الذي تقريبا لا ينشر عنه أي شيء في أعمال الشباك يتعلق بالقضاء على التجسس ومحاولات التأثير من قبل دول اجنبية. خلال سننوات كان الروس نشطاء جدا هنا مع التركيز على محاولة تجنيد من أوساط الجالية الكبيرة للقادمن من الاتحاد السوفيتي سابقا. الآن التركيز الاساسي هو على الصين، التي تشارك في تحركات النفوذ والتجسس الالكتروني. تدلها المزايد تحول في السنوات الاخيرة إلى عقبة كأداء أمام علاقات إسرائيل والولايات المتحدة. بضغط من أمريكا شكلت الحكومة المسابقة في 2019 هيئة لفحص الاستثمارات الاجنبية، التي استهدفت بالاساس وقف سيطرة شركات صينية على مشاريع حساسة في مجال البنى التحتية، التي يمكن أن تقلق الأمريكيين. في السنوات الأخيرة أوقفت إسرائيل مشاركة شركة صينية في تشغيل مطار بن غوريون ومناقضة بمشاركة الصين لإقامة منشأة تحلية ثانية في منطقة ناحل شورك. إذا كانت الصين تأمل المشاركة هنا في مناقصات لنشر بنى تحتية للجبل الخامس لشبكة الهواتف المحمولة، فيبدو أن هذا الأمل قد تبخر.

ولكن في هذه الآلية توجد نقطة ضعف لأنها توجد تحت مسؤولية وزارة المالية، التي لها ميل مفهوم لصالح زيادة الاستثمارات في الاقتصاد. موقف الشباك يتم طرحه، لكن ليس دائما له وزن مناسب. ربما أن الخطوة

الصحيحة إزاء حساسية هذه المسألة ستكون إخضاع هذه الآلية لرئيس الحكومة الذي يدرک جميع الاعتبارات المعقدة ويمكنه الموازنة بينها.

مسألة أخرى ستقوض مضاجع رئيس الشباك الجديد تتعلق بإحباط العمليات في الخارج. هذا مجال المسؤولية عنه تنقسم بين الشباك والموساد. الشباك يقوم بتأمين مؤسسات إسرائيلية ويقدم النصائح لتأمين مؤسسات للجاليات اليهودية المختلفة. مؤخرا، على خلفية العملية التي نسبت لإسرائيل وهي ضرب علماء الذرة في إيران، سجل ارتفاع حاد في حجم الإنذارات. المحاولة الأخيرة تم إحباطها فقط قبل أسبوعين عندما تم اعتقال مواطن من إنريجيان ومواطن من باكستان بتهمة أنهم خطط لمس برجال أعمال إسرائيليين في قبرص، وهما مبعوثان من قبل حرس الثورة الإيراني، سيكون هناك المزيد من هذه العمليات، جزء منها بالتأكيد أكثر احكاما.

موضوع آخر، على الأقل اعفي منه رئيس الجهاز الجديد حتى الآن، هو متعة الخدمة تحت قيادة تنتياهاو. ناهيك عن الحاجة إلى استبعاد طلبات الحماية الباهظة لزوجته. ببار لن يجرب كما يبدو الشعور بالضيق بعد الآن، الذي أحسن وصفه مثير دغان التوفى وغيره، حول الذهاب إلى النقاشات في مكتب رئيس الحكومة. مشاركون في منديبات سياسية وأمنية تولد لديهم الانطباع بأنه رغم اندعام تجريبة فقالي بينيت والعدد غير القليل من الأخطاء التي حدثت، حدث تحسين كبير في الأجواء. النقاشات أصبحت موضة حتى تولد منها كليا أجواء جنون العظمة التي سادت حول تنتياهاو في الستين الاخيرتين لولايته.

بنظرة إلى السوراء، لا ريب أن الخطر الذي خلق فوق مؤسسات الحكم كان خطرا ملموسا. تنتياهاو عمل على التخلص من جزء كبير من النخبة المهنية، مستشار الشباك وغيرهم، واستبدالها ببرجاله. هذه القصة لم تتم روايتها بالكامل. الكثير من الأشخاص الذين كانوا هناك يعتقدون أنه فقط كان هناك خطوة بين إسرائيل وبين إجراء تغيير لا رجعة عنه، الذي فقط بدايته تمثلت بوقف الإجراءات القانونية ضد تنتياهاو، ويضاف إلى ذلك اجواء التحريض والانقسام التي أشعلها رئيس الحكومة السابق ومن يؤيدونه والتي هدبت أكثر من مرة بالانزلاق إلى عنف شديد. وآخر أيام تنتياهاو في السلطة تميزت من جانب بإطلاق الشياطين العنيفين في الشبكات الاجتماعية، ومن جانب آخر محاولاته لتوسيع عمليات الطوارئ التي استخدمت في فترة الكورونا لأغراض أخرى، ما يعيلون إلى نسيانته هو أنه لا يوجد وعد بأن لا يعود هذا الكابوس، حكومة بينيت-ليبيد غير مستقرة بشكل خاص، على الأقل حتى ترمزير الميزانية فاته ما زال يمكن أن تنهار إزاء مجمل النزاعات والخلافات الداخلية.

هارتس 10/15/2021

ارضي ضيق. صحيح أنه لا يكفي الإنجاز العسكري المحدود هذا من أجل إبعاد إسرائيل عن سيناء (بالتأكيد عدم تعريض جوبها للخطر)، لكنه غير يعد لذلك أبدا. بالتالي، الإنجاز أمن ما كان مطلوبا للسادات وهو أن ييزر إسرائيل والولايات المتحدة عميقا، في موازاة التهديد الاقتصادي لازمة الطاقة وخطر المواجهة مع الاتحاد السوفيتي، وأن يفرض عليها من خلال موقف تفاوضي جيد لمصر مناقشة، بجدية وبسرعة، انسحاب إسرائيل من شبه جزيرة سيناء، الأمر الذي قيد بشكل دراماتيكي تجسيد ثمار النجاح الباهر للسادات في الحرب على المستوى السياسي هو اكتشاف أن تفوق إسرائيل الاستراتيجي، إنجازاتها العسكرية الحاسمة في مراحل الحرب الأخيرة وقدرتها على الصمود التي اظهرتها في السنوات الاربعة الصعبة بعدعام الكشف الاول معروف وتمت مناقشته بالتفصيل. الثاني لم يحصل على اهتمام الذي يستحقه، رغم انتصارها العسكري. إسرائيل فقدت أممها الذاتي وخرجت من الحرب متضررة وخائبة الأمل من ادائها. وضعها الاقتصادي ومكانتها الدولية تضررت، قدرة ردها ومساومتها تأكلت، اعتمادها على الولايات المتحدة زاء، وثقة الجمهور بقيادتها تاكلت، رغم كل ذلك، نجحت حكومة غولدا مثير وحكومة اسحق رابين في الاستيقاظ والفرص على السادات الاعتراف بالتاريخ، حتى في حالة الركود النسبي في إسرائيل وتحسن موقفه التفاوضي، لا فائدة من استمرار محاولة إجبارها على الانسحاب من سيناء بضغط أمريكي دون مقابل سياسي.

الأمر الذي سرع الحسم الثوري للسادات كان صديقا: وهم الرئيس الأمريكي جيمي كارتر فيما يتعلق بالسلام الاقليمي الذي يعتمد على حسن نوايا سوريا وحث.ف والاتحاد السوفيتي، الذي كان يمكن أن يبطل الإنجازات السادات على الساحة السياسية وفي ساحة المعركة ويدفع مصر إلى ضائقة جوية. عرض السادات الجيء إلى التقيست التهم أوراق الرئيس الأمريكي وجنده للخطوة المصرية، ولكن ما تسبب في الانقلاب، إلى جانب اسهام كارتر لهذا الرخم، هو اعتراف الامم بقدره إسرائيل المتعب في الصمود لوقت طويل أمام ضغوط قاسية، سياسية وعسكرية واقتصادية ومغوية، من أجل الحفاظ على مطالباتها بصفحة«1967 مقابل 1948»، مقابل الحل للملحة الامريكوي على استمرار المواجهة التي كانت وما زالت فوق قدرات الدولة الفقيرة على النيل.

اتفاق السلام من العام 1979 اعلى إسرائيل 100 في المئة، ليس اقل من ذلك، من الهدف الوطني على المستوى الاستراتيجي السالم: اتفاق سلام منفصل

صمد أكثر من اربعين سنة، ووضع نهاية ليس فقط للحرب مع مصر، بل أيضا

نهاية إمكانية اندلاع حرب شاملة. عمليات الجيش الإسرائيلي الواسعة نسيبا والتي تسمى احيانا «حرب»، هي أمر مختلف كليا من ناحية ترميزها إسرائيل وخطورتها الدولية.

الاتفاق المفرد مع مصر تخلى عمليا عن تسدين وميد أيضا سوريا في شن حرب وتجاوز احتلال عاصمة عربية (بيروت) وتوسيع مفاعلات نووية في العراق وفي سوريا وهجمات جوية في دول عربية (من العراق وحتى السودان) وسحق الفلسطينيين في الانتفاضة الثانية. في اعقاب نجاح وصول الاتفاق، بما في ذلك شراكة صصرية – إسرائيلية في النضال ضد الإرهاب في شبه جزيرة

الغزاة بين إسرائيل والعرب وتحالف فعلي بين إسرائيل ومعظم الدول العربية ضد إيران وتركيا والأخوان المسلمين. في الواقع الجديد، الولايات المتحدة لم يعد مطلوب منها الإختيار بين إسرائيل وبين العرب. لأنهم في معظمهم يوجدون في نفس الطرف.

هكذا يبدو الانتصار من منظور «حرب السبع سننوات» (1967 – 1973) أو «حرب الربع قرن» (منذ صعود ناصر للحكم وحتى حرب يوم الغفران)، بعد أن صمد اتفاق السلام لفترة طويلة في الاختيارات قوية. نحو 50 سنة بعد الحرب الأخيرة فإن إسرائيل هي الدولة الإقليمية العظمى، الأقوى والمزدهرة، وسوريا محطمة ومصر في طريق مسدود من ناحية تقوتها على مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، وهي تترك جيدا علاقاتها مع إسرائيل. في لقاء لعسكريين من أجل إجراء نكزى مرور 45 سنة على حرب يوم الغفران (2018)، ائاد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بطولات الجنود المصريين بمجرد استعدادهم للمواجهة مع القوة المتوقعة للجيش الإسرائيلي: «الفوجت الكبيرة في القوة لم ترزع المصريين أو جيشهم. هذا كان مثل شخص يقود سيارة وسيات وشخص يقود مرسيدس، الحقيقة الواضحة كانت أن المرسيدس ستفوز، من يخضر ببالة أن ينافس المرسيدس بسيارة سيات. عد أن الابطال الحقيقيين. نتائج الحرب تعتبر معجزة... الجيش المصري نجح في فعل ذلك في السابق وسينجح في فعل ذلك مرة أخرى»، قال السيسي، الرسالة واضحة وهي أن إسرائيل لها تفوق بنوي.

هارتس 10/15/2021

## أثر صعود طالبان على قضية المسلمين الإيغور

د. إسلام فريجات\*

بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وعودة حركة طالبان للحكم من جديد، بدأت بعض التحليلات المبنية على الفترة السابقة من حكم الحركة (1996-2001) تشير إلى أن ذلك قد يؤدي إلى انتعاش بعض التنظيمات الإسلامية في آسيا الوسطى، ومن ذلك الحزب الإسلامي التركستاني ما سيخدم قضية المسلمين الإيغور في الصين من خلال إكسابهم دعماً جديداً في البحث عن مطالبهم أمام الحكومة الصينية، ولكن هذا السيناريو يبدو متهوراً بعض الشيء.

أوراق للضغط

ينظر البعض إلى القرب الديني العقائدي بل والفكري التحرري إلى حد ما بين الحزب الإسلامي التركستاني وحركة طالبان على أنه دافع وجيه لجعل قضية المسلمين الإيغور من المحددات الأساسية للعلاقة بين الصين والحكومة الأفغانية الجديدة، هذا

وأن طالبان تملك في جعبتها أوراقاً للضغط في المقابل تنطلق من محورين رئيسيين، أولهما هو الموقع الجغرافي الاستراتيجي لأفغانستان والتي تشكل حلقة وصل جوهرية بين الصين والشرق الأوسط ودول آسيا الصغرى في المشروع الصيني "مبادرة الحزام والطريق" وهو الحلم الصيني الذي سيحقق لها التفوق الاقتصادي في العالم، والذي يمر أيضاً من المدن الأفغانية مثل مدينة كابل ومدينة نغرهار، وأن شينجيانغ من الطرف الآخر هي نقطة ارتكاز لخطوط المبادرة التي تخرج باتجاه معظم المناطق المنشودة ما يعني أن جزءاً كبيراً من التعاقدات في هذا المشروع ستغدو في خطر محقق في حال قررت طالبان والإيغور المواجهة.

التقارب الفكري

المحور الآخر هو التقارب الفكري الديني الذي قد يشكل مدخلاً لتصدير الثورة لمنطقة شينجيانغ أو إطلاق حملات من الدعم المادي والبشري، خاصة أن الحدود الأفغانية في بدخشان تلتقي مباشرة مع

مقاطعة شينجيانغ الصينية، وهذا بدوره قد يؤدي لخلل أمني داخلي في الأراضي الصينية. كل ما سلف من سيناريوهات رغم اعتقاد البعض بها إلا أنها تبدو بعيدة عن الواقع بعض الشيء، حيث أن شكل العلاقة المرجح بين بكين والنظام الجديد هو التشاركية الاقتصادية واستغلال الغرض بعيداً عن القضايا الحقوقية والأيدولوجية، وهو ما يظهر حتى اللحظة في سياسة طالبان الخارجية التي تقوم على العلاقات الدبلوماسية الثابتة والحايدة وحاجتها لشركات اقتصادية تنهض بالاقتصاد الأفغاني، فمن المتوقع جداً أن ترحب بطريق الحرير الجديد وغيره من المشاريع الصينية الكبرى في مجالات التعدين والبناء وأن تقوم بحمايتها، وذلك لمعرفة بالامكانيات والسرعة القياسية التي تمتلكها الصين في مجال البنية التحتية.

وسوف تسلك الحركة طريق سابقاتها من دول آسيا الصغرى وداعها الأساسي باكستان التي تحظى فيها الصين بنفوذ اقتصادي هائل دفعها للصلح وعدم التدخل في القضايا الحقوقية والشؤون الداخلية في الصين، وهذا يندرج في إطار

ما أشير إليه في اتفاق الدوحة عام 2020 مع واشنطن بعدم السماح لاستخدام أراضي البلاد ضد دول أخرى والالتزام بقانون الهجرة الدولي فيما يخص اللاجئين والغازين. ومن جهتها اندفعت الصين لمباركة طالبان والاعتراف بها، وتكرار الإعلام الصيني للغزوات وعدم التشابه بين منهجية الحركة والحزب الإسلامي التركستاني، وتركيزه على عزل التجريبيين عن بعضهما في سياق يرمي إلى تحسين صورة المقاتلين الأفغان ومسيرتهم التحررية، ما يسهم في تقريب المسافة بين الحكومة الجديدة والحزب الشيوعي الصيني، ناهيك عن تطمينات طالبان للصين خلال الاجتماعات معها إثر الانسحاب الأمريكي بعدم استخدام أفغانستان كقاعدة للانفصاليين الإيغور.

البراغماتية الصينية

علاوة على ذلك فإن الإيغور لا يجدون لهم دولة حليفة تحمّل قضاياهم وتمثلهم، فعددهم في أفغانستان يقارب الألفي نسمة فقط يقطنون

غالبيةهم في مدينة مزار شريف وما زالت بطاقتهم الشخصية تذكر عرقيتهم أو "لاجئ صيني"، وهم غير مؤثرين في الحياة السياسية أو الأمنية في أفغانستان ولا يملكون ترابلات قوية مع أشقائهم من الجانب الآخر في الصين، الذين يعايشون برامج قولبة ثقافية "sinisation" تتبعها بكين في إقليم شينجيانغ من توطين عرق الهان وبرنامج "التهديب الوطني" والمراقبات الأمنية الدقيقة في شتى أنحاء الجمهورية الشعبية، لذلك فإن الحزب التركستاني شبه المنقرض والذي لا يجد له أي حاضنة لا يملك القدرة اليوم على زعزعة الأمن الصيني، وأي إسقاطات للتجربة الشيشانية عليه لن تكون موفقة ذلك أن "أورومتشي" لا تشبه "غروزني" من أي قبيل. وبالتالي، فإن جزءاً كبيراً من آمال الإيغور ستسقط بين رجلي البراغماتية الصينية وبين مصالح كابل الاقتصادية وحاجتها للبنية التحتية والصناعات التأسيسية.

\*كاتب عربي متخصص في الشؤون الصينية

## تعقيبات

### مقال سهيل كيوان: هذا موقف سالي روني فما هو موقفكم؟

الشعب الصامد

بارك الله في كل من يدعم الشعب الفلسطيني الصامد الأبوي ويقف في خندقه.

سامح - الأردن

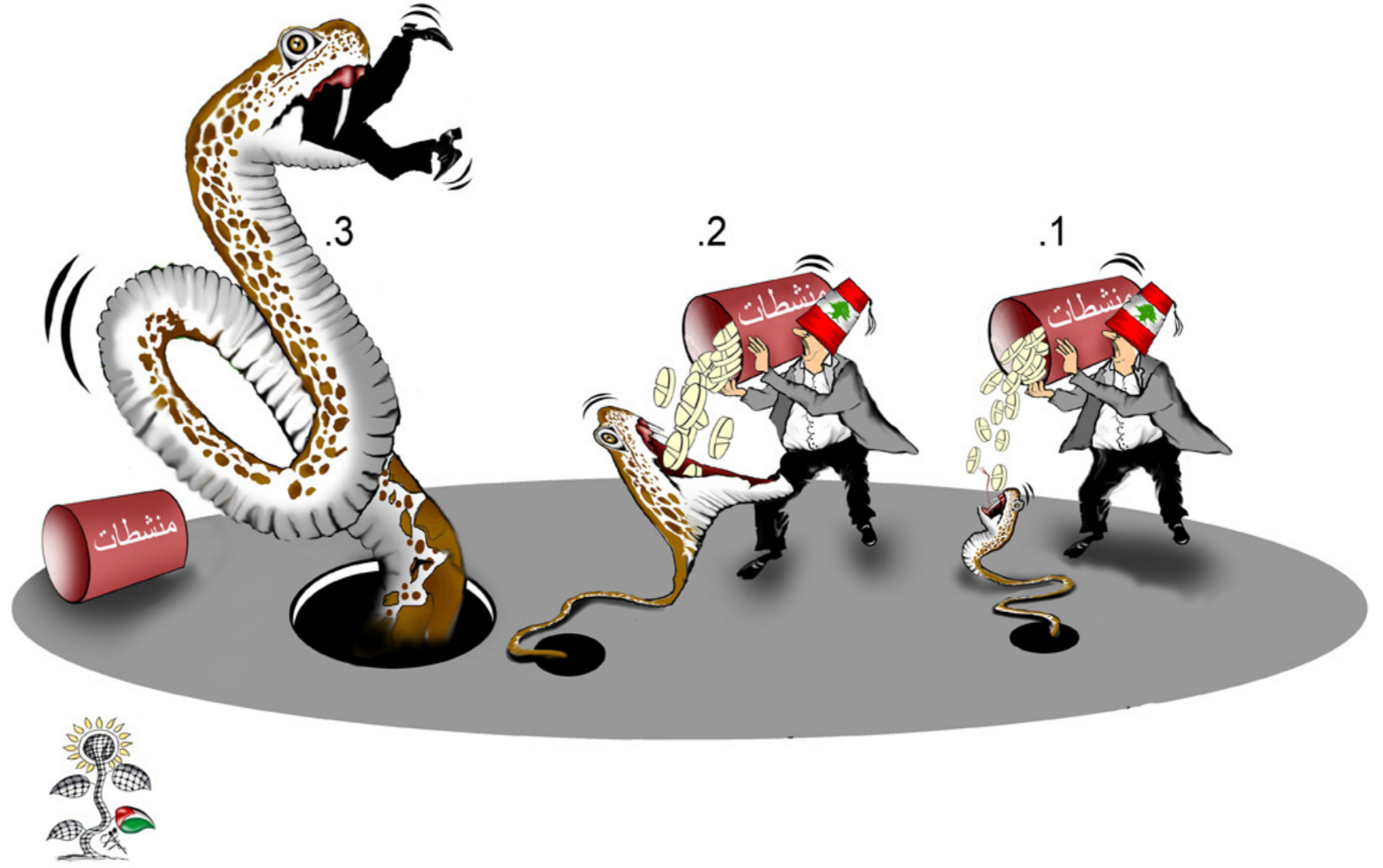
### وقع الكلمة

في مقال سابق لك بعنوان: لماذا أكتب؟ شرحت بإسهاب أهمية الكتابة، وأن الكاتب يسهم مع أولئك الذين يشكلون صورة مجتمعهم، وليسوا هامشيين، أي أن لدى الكاتب فرصة في محاولة نحت صورة المجتمع الذي يعيش فيه على الشكل الذي يتنمنا، قد يفشل وقد ينجح بفكرته، ولكنه حتماً سيكون راضياً عن نفسه في كل حال لأنه حاول.

من هنا فإن رفض الكاتبة العالمية سالي روني لترجمة كتابها يعد بمثابة إعلان عن موقفها الرافض للاحتلال وللنظام ولقضية التطبيع برمته، وهي تعتبر أن وقع الكلمة والموقف للكاتب يضاهي موقع السلاح في الحرب. موقف نضالي بحت وبذلك وبشكل بسيط هي تسلط الضوء على القضية الفلسطينية والاحتلال وإبراز دوره الغاشم وإظهار رفضها لذلك. رغم تهافت الأنظمة العربية الغاشمة على التطبيع المجاني دون ثمن لتهميش القضية. لتقول لا للتطبيع ولا للفساد، ولا لهذا الاستنزاف الدائم في المنطق الذي يسببه الكيان الصهيوني. هي تناضل بطريقتها. وكل التقدير لهذه الوقفة التي عجز ويعجز عنها بعض أدباؤنا.

فاطمة كيوان

## شبح الحرب الأهلية...!



## تعقياً على مقال حسين مجدوبي: أزمت فرنسا من المغرب إلى تركيا

تفرغ الدور

دور فرنسا الإقليمي بدأ يتفرغ شيئاً فشيئاً إلا أن يصير في خبر كان.

سلة واحدة

تصوير أن كل هذه الدول في سلة واحدة ليس دقيقاً. فتركيا الأتوغانية ذات ميول إستراتيجية، من جهة أخرى كانت فرنسا واضحة في توصيف نظام العسكر.. أما تونس والمغرب فقد جاء في سياق الضرورة الشعرية... بحكم أن الطبيعة لا تقبل الفراغ، فغياب فرنسا سيعوضه تواجد روسيا وعلى الأقل فرنسا دولة ديمقراطية، أما بويتن فسيبعث في الأرض فساداً بدون أن يرف له جفن.

مجازر رواندا

فرنسا الديمقراطية تنهب الشعوب، وتمالئ الطغاة، وتقوم بالمجازر الوحشية، ولا ننسى دور فرنسا في مجازر رواندا وماني... أما تركيا فهي دولة تسعى للنهوض بشعبها وأمتها...

ابن عبد العزيز

بدائل عديدة

حيداً لو نتوقف الجزائر الشقيقة عن الوقوف ضد مصالح المغرب بمساندة إسبانيا في قضيتي سبتة ومليلية، و 46 سنة مع البوليساريو من تمويل تسليح ومهاجمة المغرب من الأراضي الجزائرية. وهي البلاد الذي وجه احتلاله بتوجيه ديني وحقد تاريخي.... ولم تترك أي بنية تحتية أو شسبنا يقع في المناطق التي كانت تحتلها، عكس فرنسا التي تركت بنية تحتية واقتصادية وتجارية مفيدة جداً إلى يومنا هذا. لقد صدق ماكرون فيما قاله إنه يستغرب التركيز على الاحتلال الفرنسي، وتجاهل بقية القوى الاستعمارية التي كانت في المنطقة مثل إسبانيا والأتراك!

الأزمة الخارجية

المقال يناقش أزمة فرنسا الخارجية وبعض المعلقين يركزون على الجزائر، انظروا إلى القبر وليس الأضبع.

تحالفات جديدة

النظام الجزائري يعيش في تيه وضلال وتخبط، يجري وراء وهم، كل مرة يبحث عن تحالفات جديدة، حتى أصبح دون مصداقية بين دول العالم لأنه ببساطة نظام قمعي.

حرين

حقد تاريخي

لم نسمع منكم يوماً مقالاً عن كراهية إسبانيا للمسلمين والعرب خصوصاً المغربية، إسبانيا قامت بقصف المغاربة الريفيين بالكيمياء. وهي البلاد الذي وجه احتلاله بتوجيه ديني وحقد تاريخي.... ولم تترك أي بنية تحتية أو شسبنا يقع في المناطق التي كانت تحتلها، عكس فرنسا التي تركت بنية تحتية واقتصادية وتجارية مفيدة جداً إلى يومنا هذا. لقد صدق ماكرون فيما قاله إنه يستغرب التركيز على الاحتلال الفرنسي، وتجاهل بقية القوى الاستعمارية التي كانت في المنطقة مثل إسبانيا والأتراك!

القارة السمراء

أظن أن الممارسات الفرنسية في القارة السمراء غير مقبولة، خاصة في المستعمرات الفرنسية التي عانت مع هذه الدولة الاستعمارية طيلة مدة الاحتلال، وما زالت لحد الآن تستغلها اقتصادياً وتملي عليها سياساتها الداخلية والخارجية، وتمتعت بخيراتها، وما تتمتع به الفرنسيون من التعويضات العائلية والاستشفاء بالمجان والتعويض عن فقدان الشغل إلا من خيرات بلدان إفريقيا المستعمرة من طرف فرنسا. وإذا حاول أحد الزعماء أو الرؤساء الخروج عن طاعة ماما فرنسا قامت هذه الدولة المتسلطة بخلق انقلاب عسكري. وهذا ما لاحظناه، إلا أن الأمور خلال هاتين السنتين

أصبحت تخرج من بين أيدي فرنسا.

وبدأ التمرد عليها حيث أصبحت ضعيفة اقتصادياً بسبب جائحة كورونا وبسبب ضعف الاتحاد الأوروبي، والضربات أصبحت تتوالى ضربة بعد أخرى. من طرف الدول الإفريقية التي خرجت من تحت سيطرتها، وما هي إلا سنتين أو ثلاث ونرى فرنسا تعاني من الإضرابات بسبب تدني الخدمات الاجتماعية التي لم تعد تتول من مال المستعمرات السابقة.

المجتمع المدني

صحيح أن فرنسا حملت رقماً قياسياً في الأزمت مع شركائها في جنوب البحر الأبيض المتوسط، ومن ضمنهم شركاء رئيسيون مثل الجزائر والمغرب، علاوة على دول إفريقية أخرى مثل مالي، ودولة زميلة في الحلف الأطلسي هي تركيا، بل مددت الأزمة (الابتزاز) إلى المجتمع المدني، من خلال قضية الناشطات والتصريحات الصيانية العرجاء التي تتم عن الجهل للتاريخ والجغرافيا وعلوم الاجتماع، وكل هذا يؤكد فقدان هذا البلد الأوروبي للبوصل، سواء السياسية أو الأخلاقية وبيزنطيان الحنين المتجدد إلى العجرفة الاستعمارية المستمرة.

فرنسا، التي حملت رقماً قياسياً في خلق الأزمت مع شركائها في جنوب البحر الأبيض المتوسط، لم تستطع أن تحرك شعرة واحدة في رؤوس من احتقروها ووجهوا لها "طعنة في الظهر"، في قضية الغواصات، كانت نووية أو غيرها، والدليل الواضح الفاضح يكمن

في عودة السفير الفرنسي إلى مقر عمله في واشنطن بعد الحادثة الهاتفية مع الرئيس الأمريكي وكان شسبنا لم يقع.

صالح - الجزائر

صراع خفي

أضلاع الإتحاد الأوروبي بدأت تتفكك وتناقل، وهو ما ينذر بإنهياره أجلاً أو عاجلاً لأن دوله العظمى تعيش صراعاً خفياً سينفجر لا محالة.

إديس

طبق من فضة

الجزائر أمة ضاربة في التاريخ ليس فقط في المنطقة بل في كل العالم، يكفي أن الجزائريين استقلوا بدماء شهدائهم، ولم يعط لهم الاستعمار الاستقلال على طبق من فضة، مثل بعض الدول الغربية بل وساعدت دولاً أخرى على الاستقلال بسبب قوة الثورة الجزائرية، وحتى بعد استقلالهم أمدتهم بالوثائق اللازمة لتقوية استقلالهم.

صقر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## هل تغير المواجهة مع تنظيم «الدولة» علاقة طالبان مع العالم؟

بدأ تنظيم «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان» تحديبه الكبير لطالبان أثناء المحادثات الأخيرة لاكمال سيطرة الحركة على كابول وانسحاب الأمريكيين، محققاً، في الوقت نفسه، ضربة الختام التي لا يمكن نسيانها لوشانطن، بتسببه في مقتل 12 من الجنود الأمريكيين وجرح 15، ومذبحة للمدنيين الأفغان الذين كانوا متجمعين حول مطار كابول، بأمل الهروب مع الهاربين.

أتبع التنظيم ذلك بهجوم انتحاري استهدف هذه الربة المسلمين في مسجد الشيعة بمدينة قندوز شمال شرق البلاد، يوم الجمعة الماضي، مخلفاً أكثر من 50 قتيلًا و140 جريحاً، ليعود التنظيم ويضرب مجدداً، أمس الجمعة، حيث هاجم انتحاريون مسجداً شيعياً في قندهار، خلال الصلاة، مخلفين هذه المرة أكثر من أربعين قتيلًا و73 جريحاً.

يوحبه الهجوم الأخير عدد رسائل إلى حركة طالبان، أولى هذه الرسائل من التنظيم قادر على تنفيذ الضربات في معقل طالبان التاريخي، وثاني الرسائل أن جهاته على الشيعة ستستمر، مما يعني أن الحركة لا تكون قادرة على ضمان

أمن مواطنيها، وثالث تلك الرسائل هدفها العمل على تفكيك الأفغانين على أسس مذهبية، وهو أمر يوحه أيضاً رسائل المنظمة الدولية، على اختلاف مصالحها، تبدو معينة بقوة بعدم تحوّل أفغانستان إلى جغرافيا لتصدير الإرهاب والقتال الذميمة والإثنية، وإذا كان انسحاب القوات الأمريكية والحليفة قد جاء نتيجة لمفاوضات شاقة مع طالبان على مدار السنوات الماضية، فإن التحذيرات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي بدأت الحركة توالجها، مع انتقالها من القتال المسلح إلى سدة الحكم، دفعت الأمم المتحدة، والدول الكبرى، واللاعبين الأساسيين في المنطقة، للحرك بسرعة.

لعبت قطر، خلال الأعوام الأخيرة، دوراً شديد الأهمية في «تأهيل» الحركة ووضع لغة دبلوماسية قابلة للتبادل مع الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، وبعد

رعايتها للاتفاقات التي أدت للانسحاب الأمريكي، صار مطلوباً من الدوحة أيضاً، أن تلعب دوراً يمكن أن يساهم في تلبية مواقف بعض قيادات طالبان المتشددة حول احتواء الأطراف السياسية الأخرى، والتعامل بعمولة أكثر مع قضايا تعليم النساء.

تزامنت رعاية قطر للاجتماعات الأولى بعد سيطرة الحركة على أفغانستان، وتم فيها اجتماع مسؤولين غربيين مع نظراء لهم من طالبان في الدوحة، مع قمة افتراضية لمجموعة العشرين عقدت في روما، وتبع عنها تعهد الاتحاد الأوروبي توفير مساعدة إنسانية بقيمة مليار يورو لأفغانستان، كما بحثت اجتماعات الواجهة قضايا عديدة منها توفير ممر آمن للراغبين بالمغادرة، وتأمين وصول المساعدات الإنسانية، واحترام حقوق النساء، وتجنب تحول أفغانستان إلى ملاذ للجماعات الإرهابية.

تساهم تركيا، بدورها، في العمل على الملف الأفغاني، وكان آخر وصول هذا العمل زيارة لوزير الخارجية الأفغاني لأنقرة أول أمس، كما تقوم موسكو، ذات العلاقة الوثيقة

بالملف، بحراك دبلوماسي واضح، حيث أعلنت أمن عن استضافتها للقاء بين أمريكا وروسيا والصين وباكستان والهند وإيران لبحث الملف الأفغاني، وكان لافتاً، في هذا السياق، إعلان المتحدة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أن الجولة المرتقبة من المحادثات الأفغانية في موسكو (وهي الثالثة حتى الآن) ستعقد الأربعاء المقبل، وإلى كونها ستبحث «تقوية الدعم الدولي لأفغانستان لتفادي وقوع أزمة إنسانية، فقد أشارت إلى «قلق بلادها من النشاط المتنامي لتنظيم الدولة الإسلامية».

تجسّد هذه المفاوضات جميعها على حث طالبان على التصرف كدولة قادرة على احتواء التنوع السياسي الأفغاني وليس حركة متغلبة على باقي الأطراف، وعلى منع أزمة إنسانية تفضى عن حدود البلاد وتدفع بموجات كبيرة جديدة للهجرة، ويبقى الهاجس الأمني، في بلدان أغلبها محكوم بدكتاتوريات، أقوى الأسباب التي قد تعزير بعضها من أجندة طالبان وسياساتها، وصولاً إلى قبول المنظمة الدولية الاعتراف بها.

## هل حركة عدم الانحياز مستقبل؟

### مالك التريكي\*



شارك أكثر من مائة دولة مطلع هذا الأسبوع في مؤتمر قمة عدم الانحياز في العاصمة الصينية بلغراد

بعد سنتين عاماً باضبط من انعقاد مؤتمرها التأسيسي، عام 1961، في المدينة ذاتها لما كانت عاصمة للاتحاد اليوغسلافي. كان ذلك في عهد الزعيم الكبار: تيتو، نهرو، سوكارنو، نكروما، عبد الناصر ويورقوية، وكان بين اللافتات التي أزدانت بها بلغراد آنذاك لافتة تقول بالعربية «سياسة الحرب أكبر عدو للإنسانية»، وقد عقد المؤتمر الثاني عام 1964 في القاهرة، عاصمة أهم الدول العربية والإفريقية قاطبة آنذاك، أما مؤتمر الجزائر، عام 1973، فهو من أهم العلاقات الفارقة في تاريخ حركة عدم الانحياز لأنه أكد، ببادرية من الرئيس بومدين، أن الحياد الإيجابي بين الشرق والشبيوعي والغرب الرأسمالي (قضية السلام العالمي) لا بد أن يقرن بالسلطة النقدية لعلاقات الـ«تكتاف» بين الشمال الصناعي التكنولوجي الغني والجنوب الزراعي السحيحي الفقير (قضية التنمية الشاملة)، وتمثل ذلك في المطالبة بنظام اقتصادي عالمي جديد يضع حداً للاستغلال الفاحش الذي ظلت تمارسه القوى الغربية، ولا تزال، بأشكال متجددة منذ ما قبل العهد الاستعماري.

ومما يذكر أن رئيس الشيلي سلفادور ألييندي قرر الذهاب إلى الجزائر، لكنه عدل في آخر لحظة بسبب ارتفاع حدة التوترات الداخلية؛ فما هي إلا أياماً حتى انقلب عليه العسكر، وإذا كان الدبلوماسي اليوغسلافي إيفو فيفودا قد عرّف عدم الانحياز تعريفاً سياسياً عندما قال إنه صغار مفهومها كليا في العلاقات الدولية، فإن الكاتبة الهندية موهانجيت غريوال عرّفته تعريفاً صوفياً عندما قالت إنه يليق نداء ثقافياً وفلسفياً في أعماق الروح الهندية.

وليس حركة عدم الانحياز اليوم اسم يذكر أو أثر يتذكر في الإعلام العالمي رغم أنها تضم أكثر من ثلثي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ورغم أنها هي التي بادرت هذا العام للدعوة لعقد جلسة استثنائية للجمعية العامة في نيويورك لبحث سبل المعالجة العالمية الشاملة لجائحة كوفيد، وإذا كان عدم الانحياز الإعلامي بمؤتمر بلغراد هذا الأسبوع متوقفاً، بسبب شيق الانطباع بأن عدم الانحياز لم يعد له من معنى منذ أن انتهت الحرب الباردة بسقوط الاتحاد السوفييتي، فإن من غير المفهوم أن يستمر هذا الانطباع حتى بعد انقلاق قوسي ما سمى بالبرهة الأحادية (الظن بأن أمريكا تفرقت بالهيمنة العالمية). إذ إن التاب لسدى المهتمين بالعلاقات الدولية أن علمنا سوف يظل، لعقود أربعة أو خمسة أخرى على الأقل، منفعلًا متأثراً بالتوترات والتجاذبات بين الدولتين الوحديتين اللتين ينطبق عليهما وصف القوة العظمى: أمريكا والصين.

فالواقع الجلي هو أننا في عصر جديد من الثنائية القطبية يسمه التوسر والتأزم والصراع الاقتصادي والتكنولوجي واحتمالات النزاع المسلح التي أتصحت أخيراً بعقد حلف دفاع أمريكي-أسترلي-بريطاني ضد الصين. لكن هذه الثنائية القطبية ليست المسوغ الوحيد للقول بالمشروعية التاريخية لاستمرار حركة عدم الانحياز (شريطة تجديدها وتزويدها بأليات عمل فعالة ملائمة لتحديات القرن الحادي العشرين).

بسل إن هناك مسوغين على الأقل، الأول هو أن ما طرحه القوتان العظميان على العالم إنما هو الوصفة الاقتصادية ذاتها: أي الرأسمالية الإنتاجية (التي لا غايية لها إلا المزيد من الإنتاج والنمو) وما يقترن بها لزوماً من هدم للبيئة مؤد إلى إتلاف الكوكب، ومن تكيف للفرد مؤد إلى إنتاج مجتمعات لا أفق حضارياً لها إلا المزيد من الاستهلاك.

أما المسوغ الثاني فهو أن كلا النظامين السياسيين اللذين طرهما القوتان العظميان غير صالحين للمجتمعات الأفروآسيوية والعربية والإسلامية. إذ ليس النظام الصيني سوى أحدث صيغة تجديدية من حكم الخوف والقمع، صيغة فاققة الأحكام والإتقان من استبداد تخسيري كلي مسلح بأركان النظام الأيديولوجيا والأساليب التكنولوجيا والأدبها. أما النظام الأمريكي فهو مسخرة ديمقراطية أوغلت في الارتهاق لصالح «المركب الصناعي-العسكري»، الذي سبق للرئيس أيزنهاور أن أنذر من مخاطره، ومصالح قوى المال والديعاية والإعلان، هذا حتى من قبل أن تغزو شبكات التواصل اللا اجتماعي مخزوراتها فتتلاعب بالعلوم والأفدة وتؤثر في نتائج الانتخابات.

ومؤدى هذا كله أن عدم الانحياز مطلوب اليوم أكثر من أي وقت مضى، ووجه مشروعيته المستقبلية هو أن الإنسانية بأسرها قد صارت مهددة بالهلاك إذا لم تستمر إلى نيبذ ثالث الرأسمالية المتوحشة السائلة دوماً هل من مزيد، والاستبداد المتجدد بوفر من القبروسات والسلالات والمتحورات، والديمقراطية الفعيلة المدججة بخدر الفرجة وهم الاختيار (دون حقيقة). البديل لم يتبلور بعد، لكن الإنسانية قادرة على ابتداء نموذج تنمية بشرية حافظ للحريات والثقافات والتوازن بين الجمع والبيئة وضامن للتكافل الإنساني العابرين للحدود والأديان.

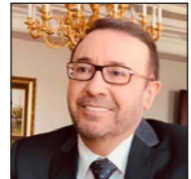
\* كاتب تونسي

## د. فيصل القاسم\*

كي لا يفهم أحد أن النظام الأردني بانفتاحه على سوريا يتصرف بإرادة وطنية لصالحه وطنياً، لا بد من التنكير أولاً أن لا أحد يستطيع أن يجر حجراً في هذه المنطقة دون ضوء أخضر أمريكي وإسرائيلي، وهذه من المسلمات والديهيات، فهل يعقل أن يتحدث الملك عبد الله وأسطنق وتسل أبيب ويقدم على التقارب مع دمشق بهذه البساطة؟ طبعاً، لا فلا شك أنه أخذ الضوء الأخضر من الرئيس الأمريكي باين خلال زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة، حيث قدم مبادرة لإدارة الأمريكية لحل الأزمة السورية، لكن المعروف الآخر من الرئيس الأمريكي باين خلال زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة، حيث قدم مبادرة لإدارة الأمريكية لحل الأزمة السورية، لكن دون اعتراض واضح، لكن بالدرجة الأولى لتسهيل مرور الغاز الإسرائيلي إلى لبنان عبر سوريا، وهذا المعروف أن الأمريكيين لا يمكن أن يقدموا أية هدايا لأحد دون هدف أو ضمن.

فما هو الهدف يا ترى من ترك النظام الأردني يفتح على النظام السوري؟ هل فعلاً لمساعدة الأردن للأزوم اقتصادياً ومعيشياً؟ قد تبدو الأسباب موضوعية، لكن هل فعلاً سمح الأمريكيون لعمان بتزويد الجليل مع دمشق فقط كنوع من العطف على النظام الأردني الذي يواجه أزمة داخلية منذ فترة بسبب انهيار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، أم إن لوشانطن وتل أبيب مآرب أخرى، خاصة وأن واشنطن غضت الطرف من قبل عن لبنان والعراق خلال العشت سنوات الماضية وتزكت بيروت وبغداد تتنحجان على النظام في دمشق رغم العقوبات الأمريكية والدولية؟

## هل أصبح الأردن في خطر بعد تقاربه مع النظام السوري؟



من الغريب أن كل من تعاون مع النظام السوري على مدى العقد الماضي وصلت أحواله إلى الحضيض؟ هل كان ذلك حدثاً عرضياً، أم عقاباً أمريكياً؟

وعلى ضوء الحالتين اللبانية والعراقية، هل يمكن أن نسال الآن إذا كان الأردن قد أصبح في خطر بعد انفتاحه على دمشق؟ الإرهاصات ليست جديدة على الساحة الأردنية، فقبل فترة تعرض النظام الأردني إلى ما يشبه الانقلاب الداخلي وانتهت المعال الأردني أطرأفاً خارجية، ولا شك أن مثل هذه التطورات لا يمكن أن تضر دون علم أمريكي وإسرائيلي؟ فهل يكون الانفتاح على دمشق حلقة جديدة في مسلسل التدهور الأردني؟ هل سيكون خلاصاً للنظام الأردني من الأزمة الاقتصادية أم إن أوضاعه قد تزاد سوءاً كما حدث للبتان والعراق؟ صحيح أن أمريكا غضت الطرف عن الانفتاح اللباني والعراقي والأردني على دمشق، لكن العبارة في التناحش، انظروا ماذا حدث للعراقيين واللبانيين، فهل تخالفت واشنطن عن التقارب الأردني السوري لنفس الأهداف التي تنازلت عن كافة حقوقهم السياسية والشخصية، إن دمشق تم ضربت ضربتها؟ هل سيحصل الأردن على قبلة الحياة بعد فتح حدوده مع الشام وتقاربه مع الأسد أم سيحصل على قبلة الموت؟ لننتظر ونرى.

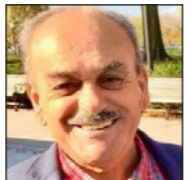
\* كاتب إعلامي سوري  
falkasim@gmail.com

لكن تعالوا نشاهد ما جرى للبتانيين والعراقيين على أثر التقارب مع الشام.

كلنا يعرف أن لبنان ظل بمثابة الرثة التي كان يتفلسف منها النظام السوري على مدى فترة الحرب رغم أن بيروت رفعت شعاراً سخيلاً لا يساوي ثمن الحبر المكتوب به، وهو «الناس بالنفس»، لكن لبنان لم يتعد مطلقاً عن سوريا أثناء تلك الفترة، فكنا نعرف أن الحدود كانت مفتوحة بديل أن حزب الله كان يرسل آلاف المقاتلين لمساعدة الجيش السوري، ناهيك عن أن لبنان وخاصة مرفأ بيروت قبل تفجيره كان تحت إمرة حزب الله وإيران وبالضرورة النظام السوري لتوريد البضائع والسلاح لدمشق. ولا ننسى أن البتوك اللبانية كانت المصدر والمال المالي الأول للنظام السوري وحيثاته الكبار. وقد اعترى بشار الأسد نفسه بأنه فقد أكثر من أربعين مليار دولار بعد أن أغلقت البتوك اللبانية أبوابها أمام عملائها اللبانيين والسوريين والأجانب، ولا شك أن المبلغ الذي نكره بشار أصغر بكثير من المبالغ الحقيقية التي يحتفظ بها السوريون في البتوك اللبانية، لكنه على صغره يبقى كبيراً بالنسبة للاقتصاد السوري الهزيل.

ماذا حدث للبنان بعد تعاونه مع نظام الأسد على مدار الأزمة؟ هل ما وصل إليه من انهيار على كل الأصعدة كان بسبب فشل الطبقة السياسية في إدارة البلاد يا ترى؟ أم إن وصول لبنان إلى هذا الوضع الكارثي سياسياً واقتصادياً ومعيشياً كان عقاباً أمريكياً بالدرجة الأولى بطريقة غير مباشرة؟

## جدلية الواقع السياسي العربي



ومصالح السياسيين. إن ما يجري في العراق وما يجري في اليمن ولبنان وليبيا وسوريا خير دليل على ذلك.

ليس الإنسان في حاجة إلى عقل خاص ليذكر ذلك، وليرد أن تغيير ما هو كائن إلى ما يجب أن يكون لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تغيير السياسيين - لأنهم التغيير الوحيد في منظومة العمل السياسي - الذين يتخذون القرارات التي أولصتنا إلى ما يدرك فيه، وهذا إن يتم إلا من خلال المشاركة الكاملة في العمل السياسي واعتباره فرض عين. إن عدم إشتراك المواطنين في العملية السياسية يعني تنازله عن كافة حقوقهم السياسية والشخصية، المخاطر التي يتعرض لها من يقرر المشاركة الكاملة في العمل السياسي أقل بكثير من مخاطره عدم المشاركة. إن من لا يشارك في العمل السياسي لا يترك الخطر الكامن في إنسحاب المواطنين من ساحة العمل السياسي ولا يدرك الأثر الحقيقي للصراع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في ظل واقع سياسي يتنازل فيه السياسيون عن القدس والثمين للحصول على التافه والرخيص ويفتخون العام مهما كانت قدسيته للحصول على الخاص مهما كانت قدرته، ولا يدرك أيضاً أنه هو الأداة الوحيدة التي يقع على عاتقها إنجاز عملية التغيير.

كاتب فلسطيني

من فرض رؤياهم فيما يجب أن يكون عليه المجتمع، وتحديد من يأخذ ماذا ومتى.

4 - المواطنة: هي استعمال الاستيعاب الذهني والعاطفي لمجموعة القيم التي تشكل الذاكرة الجماعية للمجتمع، والمرتبطة في الحدود الجغرافية التي يعيشون فيها.

5 - الدستور: هو العقد الاجتماعي أو الوثيقة التي تنظم علاقة الحاكم بالحكوم، وتتضمن الحقوق والواجبات ومن يملك كلمة الفصل في تغيير نظام الحكم وتعديل مواد الدستور. ومن الجدير بالذكر أن الدستور يجب أن يكون في حالة تطور مستمر حتى يواكب التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ليكون قادراً على التعامل مع المشكلات الحديثة التي لا يمكن حلها بأدوات وأفكار قديمة.

الثابت والمتغير: من الضروري جداً التأكيد على ضرورة الفصل بين النظام السياسي (الثابت) ونظام الحكم (المتغير) خاصة في البحوث السياسية والاجتماعية، فعلى سبيل المثال إن الدكتاتورية نظام حكم يسيطر فيه فرد أو مجموعة أفراد على أركان النظام السياسي الثلاثة، وهذا يعني أن الدكتاتورية صفة لأشخاص وليست نظاماً سياسياً، وكثيراً ما تستعمل هذه المفردات في الحياة العامة، فعلى سبيل المثال وليس الحصر كان الرئيس الأمريكي السابق دكتاتورياً حتى الخناج ولكن نظام الحكم بقي ديمقراطياً لأن تزامم لم يتمكن من السيطرة على السلطة التشريعية والقضائية. إن تسويق

## عدنان عبد الله\*

حين يشاهد الإنسان العربي ما يجري اليوم في وطنه، يتساءل فيما إذا كانت القومية العربية قومية من الأعداء والجملة، وفي محاولة لاستعادة توازنه يستدعي نظرية المؤامرة التي لا يعرف متى بدأت ولا متى تنتهي.

لا يختلف إثنان في أن الواقع السياسي العربي أوصنا إلى ما نحن فيه من التشرذم والإقتال والحروب الأهلية التي لا تنتهي، ولكن قبل أن نضع النقاط فوق حروف واقع السياسة العربية لا بد من معرفة وتعريف منظومة العمل السياسي الموجودة بشكل عام في كل دول العالم والتي تتكون من:

1 - النظام السياسي: وافق النظام السياسي الإنسان منذ تشكيل الوحدة الاجتماعية الأولى، ومثل قمة الهرم في التنظيم الاجتماعي، ورغم قدمه واختلاف صورته وأشكاله ومسماهته وطرده الفكرية ودرجة تطوره، بقيت وظيفته الأساسية ثابتة لم تتغير على مر العصور، وتتخلص في تنظيم العلاقات الداخلية والخارجية للمجتمع. كذلك أركان النظام السياسي المتمثلة في السلطة التنفيذية والقضائية والتشريعية ثابتة وغير قابلة للتغيير.

2 - السياسة: السياسية هي التنافس على السلطة وحق استعالمها، وهي نشاط إنساني هدفه السيطرة على مواقع إتحاد القرارات الملزمة لكافة أفراد المجتمع تحت طائلة القانون.

3 - السياسيون: هم الأفراد والكيانات التي تسعى للسيطرة على مراكز إتحاد القرارات التي تمكنهم



## لحظة حرة

### راشانا: من قرية لبنانية إلى منارة عالمية!

#### غادة السمان

من النادر أن نقرأ هذه الأيام خيراً عن لبنان يشرح الصدر! لذا سررت بقراءة «مدير مركز التراث اللبناني» الشاعر هنري زغيب، ينظم ندوة «اللكترونية في الجامعة اللبنانية الأمريكية حول «راشانا» و«الأخوة بصيوص» الذين حولوا قرية راشانا من ضيعة منسية إلى «منارة عالمية». استعادت الندوة إبداع الفنانين النحاتين الأخوة الفرد وميشال ويوسف بصيوص! تعبتنا من أخبار انهيار لبنان وتحويله من سويسرا الشرق إلى (جنازة) الشرق، حيث الكهرباء مقطوعة، والبنوك لا تتسدد للمودعين أموالهم، هذا إلى جانب انقطاع وقود السيارات ومولدات الكهرباء البديلة، لكن من الجميل التذكير هذه الأيام بالإبداع الفني اللبناني الذي يدوم مهما مر الزمان وتبدلت الأسماء من الثراء المالى إلى الفقر. فالإبداع ثراء لا ينضب... وحسنا فعل هنري زغيب باختيار هذا الموضوع الذي قد يرفع معنويات اللبناني (والمهوم تنقل كاهله في عمته الليالي بكهرباء قضت نحبها إلا ساعتين في النهار!

#### شكراً لهنري زغيب

من هم الأخوة بصيوص، وما هي راشانا؟ صبحي حديدي يقول عن «محترف راشانا» حيث منحوتات الفريد بصيوص: تعيد تشكيل الجسد الإنساني وفق نحو لغوي/بصري إعجازي. وأعترف بأنني رغم إقامتي الطويلة في باريس عاصمة الفن والمتاحف، لم أكن يوماً زيارتي إلى راشانا اللبنانية ولقائي (برفقة زوجي رحمه الله) مع الأخوة بصيوص وتعارفي مع إبداعاتهم.

ميشال والفريد وجوزف، حولوا قريتهم في أقل من ربع قرن إلى بلدة مسحورة. قال المبدع بول سيزان: «بتقافة سوف أنهش باريس».

و«البصاصة» استطاعوا إدهاش كل من زار راشانا وعالمها المسحور بالإبداع.. وحسنا فعل هنري زغيب بتذكيرنا بعباقرة لبنان الذين زهيم هو كل زمن على الرغم من هول ما يدور هذه الأيام في لبنان.

إن الندوة التي نظّمها هنري زغيب حول راشانا والأخوة بصيوص، تساهم في علاجنا اللبنانيين من الانهيار العصبي لانهيار الوطن في هوة الظلام بالمعنى المادي للكلمة (لا كهرباء) وهوة الفقر، وهوة الوحش لوطن كان عاصمة السياحة العربية والغربية، وقائمة أحراننا ومصائبنا اللبنانية تطول...

#### كفى ظلماً للرجال السود،

انتقل إلى موضوع آخر... قرأت هنا تيرئة 3 رجال سود في بريطانيا من تهمة السرقة، (بعد نصف قرن!) وكان يمكن للتهمة أن تكون القتل والاعتصاب، إلى غير ذلك من النهم المشينة، كيف يمكن لقاض أن ينام بلا كوابيس حين يتكشف أنه حكم بالسجن على ثلاثة أبرياء؟ وهل كونهم سود البشرة ساهم في عدم قيام التحقيق في كشف الحقائق؟ المهم أنه بعد نصف قرن، تم إطلاقهم من السجن. ولم أذكر أسماءهم لأنها لا تعني شيئاً للقارئ العربي. وما يؤلنا هو الحكم على أبرياء مجرد أنهم سود البشرة.

لا أعرف المبلغ المالي الذي ستدفعه لهم العدالة البريطانية تعويضاً عن سجنهم نصف قرن، لكن هل ثمة أي مبلغ من المال يمكنه التعويض عن سرقة نصف قرن من حياة إنسان تصادف أنه أسود البشرة، ما الفرق بين الأسود والأبيض، والبشرة قشرة لا أكثر؟

#### السجن لكلمة الحرية!

وهذا أمريكي من مقاطعة شمال «كارولينا» الأمريكية، ولن أنكر اسمه أو اسم المتهم بقتله، فهي لا تعني شيئاً للقارئ العربي، لكن قضاء 24 سنة في السجن لرجل بريء يعني الكثير.

في أوطاننا العربية، الكثير من السجناء الذين لم يتم اتهامهم بالقتل، بل قاموا بالعكس: أي بالرغبة في إحياء الوطن ونشر أعلام الحرية الفكرية، وهو ما لا يتناسب الكثير من الحكام.. وما أكثر السجناء في كوكبنا الذين يستحق سجانوهم السجن! فإطلاق سراحهم يعني إطلاق سراح الحرية.. كلمة «الحرية» الغالية على قلوب الملايين والتي يحاول البعض سجنها!

#### أكره شعر الفخر والهجاء!

أعرف أن المتنبى من كبار الشعراء العرب، لكنني ببساطة أكره شعر الفخر. أكره مثلاً قول المتنبى: أنا الذي نظر الأسمى إلى أدبي/ وأسمنت كلماتي من به صمم.

أسماء ملء جفوني عن شواردها/ ويسهر الخلق جزأها ويخصم.

لا أحب هذا الشعر العربي حين يمتدح الشاعر نفسه.. كما أنني أكره شعر الهجاء.. وكلاهما يبالغ أحياناً، تقول الخطيئة الذي هجا والدي ثم هجا نفسه: «أرى لي وجهاً قبح الله خلقه/ ففحّج من وجهه وقبح حامله! والحقيقة المضمرة هي انشغال الشاعر بنفسه مديحاً أو هجاء. واعتقد أننا في عصرنا سنرفض النموذجين، ونحتاج إلى شعر يعبر عن روح العصر والإنسان الآخر.

#### أيها الوطن، ضمناً إلى قلبك!

ثمة أخبار تتكرر باستمرار لكنها تحزننا كأنها المرة الأولى التي تقع، وأعني بها موت بعض المهاجرين من أفريقيا وآسيا إلى أوروبا في قوارب حلم الحياة الرغدة، لكنها تغرق ويموتون ويتحولون إلى طعام لأسماك القرش!

ونقرأ باستمرار هذه الأخبار عن غرق المئات يوماً بعد آخر. ولا يخطر ببال ناسك القليل الغامر خلف حلم الحياة في أوروبا، أنها لن تستقبله بالعناق إذا وصل حياً، وسيعاني فيها ما عاناه في وطنه، لكنها معاناة من نمط آخر.. والحل كما – رددت دائماً – في جعل الأوطان مكاناً صالحاً للعمل والحياة بكرامة بدلاً من الهجرة والهرب من جوهر المسأة إلى حل فردي، وآخر ما طالعته في هذا الحقل عن «مصرع عشرات المهاجرين في قارب غرق قبالة السواحل الليبية» أيها الوطن، ضمناً إليك!!

## «أديل» تطلق أغنيتهما المنفردة الأولى منذ ست سنوات



■ لندن- أ ف ب: أطلقت المغنية البريطانية «أديل» أغنيتهما المنفردة «إيزي أون مي» قبل طرحها المرتقب في 19 تشرين الثاني/ نوفمبر لألبومها المنتظر «30» للمرة الأولى منذ ست سنوات. وأوضحت لهيئة «بي بي سي»، أمس الجمعة، أن الخيار وقع على هذه الأغنية المنفردة بعد منافسة بين ثلاثة أعمال «شديدة الاختلاف». وقالت إن الأغنية التي وقع عليها الاختيار لإطلاقها أولاً «تشبهني كثيراً» وبعد هذا الغياب الطويل، هذا على الأرجح أكثر ما كان ينتظره الناس من أغنياتي». وأضافت النجمة البريطانية: «هذه أول أغنية كتبها في الألبوم، من الرائع أن تصبح أول أغنية منفردة».

وعما إذا كانت تعزّم القيام بجولة فنية قريباً، أوضحت «أديل» أن هذا الأمر ليس ضمن مشاريعها الحالية بسبب جائحة كوفيد-19.

وأكدت المغنية الحائزة 15 جائزة «غرامي» إضافة إلى أوسكار أفضل موسيقى تصويرية لأغنيها في فيلم «سكاكي فال» أنها على علاقة عاطفية مع الأمريكي ريتش بول، الذي يملك شركة لإدارة أعمال عدد من الرياضيين.

## أحوال الناس

● افتتح الأمين العام المساعد لقطاع الفنون في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت الدكتور بدر الدويش الموسم الفني لمنتسبي الرسم الحر بمعرض بعنوان «التراث البحري» وأقيم في ليوان المرسم، بمشاركة 23 فناناً وفنانة من بينهم محمود أشكتاني وإبتسام العصفور وشيخة سنان وثريا البقمي وفوزية حيات والدكتور وليد سراب وجاسم مراد.

● كشفت دار «نهضة مصر» عن صدور ثلاثية جديدة بعنوان «القطائع» للكاتب المصرية ريم بسيوني والتي من المقرر طرحها خلال أيام.

● صدر للفقان اللبناني مارون الحكيم مجلّد فنّي ضخم بعنوان «بالغنّ أحياء» وعمل طباعي أثيق يضم مجمل مراحل النخات الرسّام ومحطات التشكيكّيّة.

● رشّح المركز الوطني للسينما والصورة في تونس الفيلّم الروائي الطويل «فرطلو الذهب» للمخرج عبد الحميد بوشناق لتمثيل تونس في السباق لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم عالمي 2022.

## نتائج إيجابية لدواء جديد لسرطان الكبد

له تأثير ملموس من الناحية الإحصائية والإكلينيكية على فائدة هذا الدواء بشكل عام من حيث الحفاظ على حياة المرضى» مقارنة بدواء «سورافينيب» الذي تقدمه شركة منافسة، وهو ما يجعل إيمفيغزي «الخط الأول» للعلاج الأساسي بالنسبة للمرضى الذي يعانون من أورام سرطانية في الكبد، وليست أمامهم سوى خيارات علاجية محدودة. ونقلت بلومبرغ عن غسان أبو الفا، وهو من الباحثين الرئيسيين المشاركين في التجربة، قوله إن الدواء «يساعد في رفع فعّاءة النظام

للمضاعفات الدوائية تسجيل نتائج إيجابية خلال المراحل الأخيرة من تجارب دواء جديد لعلاج سرطان الكبد يحمل اسم «إيمفيغزي» عن طريق استخدامه مع أجسام مضادة أحادية النسيلة، في تطور مبشر بالأمل لعلاج هذا المرض العضال.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن الشركة قولها إن إضافة جرعة واحدة من الأجسام المضادة أحادية النسيلة إلى دواء إيمفيغزي «كان

## أمطار اليونان تدفع السكان إلى أسطح المنازل خوفاً من الفيضانات

وأصبح من الصعب عبور الكثير من الطرق التي غمرتها المياه. وتم في أثينا إغلاق طريقتين ساحليتين رئيسيتين وثالث يؤدي إلى شمال البلاد. كما تم إغلاق معظم المدارس، والإدارات الحكومية غير المشاركة في جهود الإنقاذ. وقال وزير التغيير المناخي والحماية المدنية، كريستوس ستيتليانديس، عبر التلفزيون الحكومي: «يجب أن تكون على حذر، الخطر كبير»، وتواصل طول الأمطار

أثينا- د ب أ: سببت الأمطار الغزيرة في اليونان دماراً كبيراً في أنحاء البلاد، وأجبرت بعض السكان الذين تملكهم اليأس على الصعود إلى أسطح منازلهم هرباً من الفيضانات. وقالت قوة الدفاع المدني إنه جرى نشر رجال الإطفاء أكثر من 1400 مرة يومي الخميس والجمعة في أثينا وحدها لإنقاذ أشخاص وسحب المياه من المنازل الغارقة.

## هارفارد ترسخ مكانتها كأغنى جامعة في العالم

صندوق الاحتياط في الجامعة، وهو الأعلى أصلاً في العالم، بنسبة 27% لتبلغ 53,2 مليار دولار في آخر السنة المالية الفائتة نهاية حزيران/ يونيو، ما يوازي الاحتياطي البنك المركزي في جنوب إفريقيا أو في هولندا. وقد سجلت جامعة هارفارد مردوداً بنسبة 33,6% من أصولها خلال عام، مستفيدة من النتائج القوية للأسواق المالية. وخلال العام 2020/2021 حصلت جامعة هارفارد على هبات بقيمة 465 مليون دولار تُدفع لحساب صندوق الاحتياط. وأظهر تصنيف أجرته مجلة «يو إس نيوز»، أن هارفارد كانت متقدمة بفارق كبير عن جامعة يال العام الماضي في تصنيف أعلى صناديق الاحتياط قيمة، مع 41,9 مليار دولار في مقابل 31,1.

نيويورك- أ ف ب: أظهر تقرير مالي حديث أن قيمة صندوق الاحتياط في جامعة هارفارد الأمريكية ازدادت بنسبة 27% خلال عام، ما عزز موقعها كأغنى جامعة في العالم. وتتشر صنابير الاحتياط على نطاق واسع في مؤسسات التعليم العالي الأمريكية، ويتم إنشاؤها وتغذيتها بصورة رئيسية من الهبات الخاصة. والكثير من هذه الهبات (82%) يخضع إلى قيود ويخصص لاستخدامات أو مشاريع محددة. ويستخدم فقط ما بين 5% إلى 5,5% من أموال صندوق الاحتياط سنوياً لتمويل انتظام العمل في جامعة هارفارد الواقعة في كامبريدج في ولاية ماساتشوستس، أي 2 مليار دولار خلال العام الجامعي 2020-2021. وقد ارتفعت قيمة

## قمصان ماندبلا الشهيرة للبيع في مزاد

■ نيويورك-رويتز: تباع عائلة رئيس جنوب إفريقيا الراحل نيلسون ماندبلا، متعلقات شخصية للزعيم المناهض للفصل العنصري للمساعدة في دفع تكلفة حديقة تذكارية يتم بناؤها تكريماً لذكراه.

ومن بين حوالي 100 قطعة ستعرض للبيع، قمصان ماندبلا المزركشة التي كان يرتديها في المناسبات الرسمية، بما في ذلك عندما التقى مع الملكة إليزابيث الثانية في عامي 1998 و2003.

قال أزلان إيتينجر، رئيس دار جيرنسيز للمزادات ومقرها نيويورك وتنظم المزاد مباشرة عبر الإنترنت في 11 ديسمبر/ كانون الأول، إن هذه القمصان «كانت تجلب السعادة للزعيم العظيم» وتميزه عن الساسة الآخرين.

كما يتم بيع هدايا من الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، ورؤساء دول آخرين، إضافة إلى نظارات وحافظات وسراويل ماندبلا، لتمويل حديقة نيلسون ماندبلا للحرية في كوتون في جنوب إفريقيا التي تُدفن جثمانه فيها. وتوفي ماندبلا في 2013 عن عمر 95 عاماً في منزله في جوهانسبرج.

## تمساح يبتلع طفلة في نهر إندونيسي

■ جاكرتا- د ب أ: قال مسؤول في الوكالة الوطنية للبحث والإنقاذ في إندونيسيا، أمس الجمعة، إنه تم العثور على جثة طفلة كان تمساح ابتلعها قبل يومين في جزيرة بورو.

وقال كوربوس رحمد نلميه، مسؤول البحث والإنقاذ في مدينة أمبون الإندونيسية، إن التمساح هاجم سوتشي رمضاني، البالغة من العمر ثماني سنوات، حينما كانت تستحم وصديقاتها في أحد الأنهار في منطقة تيلوك كايبي. وأضاف المسؤول أن السكان المحليين تمكنوا من طعن التمساح برمح بينما كانت الفجأة لا تزال في فمه، مشيراً إلى أنه لم يتم، رغم ذلك، العثور على جثتها بعدما قام الأهالي بفتح بطن التمساح.

وأوضح المسؤول أنه تم العثور على بقايا الضحية في الساعات الأولى من صباح الجمعة. واختتم تصريحاته بالقول إنه من المعروف أن هذا النهر يعم بتمساح المياه المالحة، إذ وقع فيه هجومان على الأقل خلال السنوات العشر الماضية.

## روما- الأناضول: قال بابا الفاتيكان، فرنسيس، إن الإجهاض «جريمة قتل»

مشدداً على أنه «لا يجوز أن تكون شركاء فيه».

وجاء تصريح البابا خلال حديثه مع أعضاء مؤتمر الرابطة الإيطالية لصيادلة المستشفيات الذين التقاهم الخميس. وأوضح أنه «فيما يتعلق بالإجهاض، أنتم

## بابا الفاتيكان: الإجهاض جريمة قتل

تعملون أنني واضح جداً: إنها جريمة قتل.

واجبنا التقرب من النساء حتى لا يصلن إلى التفكير في الإجهاض كحل لأنه ليس حلاً.

يذكر أن البابا فرنسيس التقى الأسبوع الماضي رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي، في الفاتيكان، في ظل تعرضها لانتقادات واسعة من بعض

الأساقفة في الولايات المتحدة لدعمها «حق وجيزة من الحمل».